٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١١٧٠ - ٢٧ مارس ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1170 - 27 MARCH 1957



٥٠ مليون جنيه رأس مال المؤسسة الاقتصادية

تحديد المسئوليات والهيئات التى تشرف عليها المؤسسة

اتفق على ان يدخل فى راس مال المؤسسة الاقتصادية ، الاموال التى كانت مدرجة فى ميزانية المجلس الدائم للانتاج القومى للمشروعات الصناعية ،ومن بينها مشروع شراء ناقلات البترول وغيره

ومن المنتظر ان يصل راس مال المؤسسة الاقتصادية الى نحو ٥٠ مليون جنيه ، بعد ان تحول اليها الاموال التى تساهم بها الحكومة فى الشركات الكبرى ،كالحديد والصلب والسماد، والبنك الصناعى ، وبنك التسليف العقارى ، وشركة عربات السكك الحديدية ، وغيرها من الشركات .

وقد دار البحث حول تحديد الهيئات العامة والشركات الخاصة التى تشرف عليها المؤسسة الاقتصادية ، بعد ان حلت طبقا لقانونها محل الحكومة فى تملك راس المال ، او جزء منه ، وقد رؤى ، من حيث المبدا ،استبعاد بعض الهيئات العامة كالسكك الحديدية وغيرها

ودار البحث ايضا حول تحديد الشركات الخاصة التى ستساهم المؤسسة الاقتصادية فى راس مالها ، ومن بينها الشركات المصرية التى ستحل محل البنوك والشركات الاجنبية ، تطبيقا لقوانين التمصير ، ولما كانت المؤسسة الاقتصادية قد حلت محل الحكومة فى تملك ما تساهم به فى بنك الجمهورية وبنك القاهرة ، فقد رؤى ان يكون للمؤسسة الاشراف العام عليها ، طبقا للقواعد التى نص عليها قانون انشاء المؤسسة

وقد راى السيد حسن ابراهيم ،رئيس مجلس ادارة المؤسسة ، استخدام حق الاعتراض على القرارات التى تصدرها الهيئات والشركات المشرفة عليها فى اضيق الحدود ، وفى الحالات التى تتعارض مع المصلحة العامة ، وان تنفذ جميع قرارات مجالس الادارة فى الحال ، دون انتظار فترة الاسبوع التى قضى بها القانون

وتنتظر المؤسسة اقرار لائحتها الداخلية ، حتى تبدأ فى اعداد جهازها الفنى والادارى ، ولن تتقيد فى التعيين بنظام الدرجات او المرتبات المحدودة وان كانت تعد الآن نظاما جديدا بتحديد الوظائف وتحديد مرتباتها اومكافآتها

آخر لحظة

انتشال ادجار بونيه فى نصف ساعة

صرح الكابتن فاندنبرج ، قائد وحدات التطهير الهولندية ، بان انتشال العقبة الاخيرة فى قناة السويس ، وهى ادجار بونيه ، سيستغرق نصف ساعة فقط . .

عمارة بربع مليون جنيه هدية

ينوى احد المقاولين المصريين اهداء عمارته التى يبنيها على النيل ، وتكاليفها تبلغ ربع مليون جنيه ، الى أحد الامراء الشرقيين عنوانا لصداقته .

اكبر شركة للسندويتشات فى الشرق

اشترت احدى الشركات عددا من الاجهزة الكهربائية من المعرض الالمانى ، على أن تتسلمها بعد انتهاء المعرض ،وستصنع بها ساندويتشات لطلاب المدارس والجامعات وللمستشفيات ، وقد تم تدريب المصريين على هذا العمل الاول من نوعه ، وتساهم وزارتا الاوقاف والتربية فى هذه الشركة . .

المعمل الذرى يعمل فى شهر ابريل

عاد الدكتور جمال نوح من موسكو ، بعد ان اشرف على شحن اجزاء المعمل الذرى الروسى الذى ستفتتح الوحدة الاولى منه فى شهر ابريل فى منطقة انشاص ،وقد اوشك العمل ان يتم فى المبانى الخاصة به .

مليون جنيه نقدًا فى خزانة !

تقدير قيمة المؤسسات الانجليزية والفرنسية المستولى عليها

قام الحراس على اموال وممتلكات البريطانيين والفرنسيين بتقدير قيمة هذه الاموال والممتلكات ، وقد راعوا فى هذا التقدير القيمة المادية والمعنوية لكل مؤسسة ، بحيث تشمل قيمة شهرة المؤسسة فى انتاجها والامكنة التى تشغلها ، وخرجوا من هذا البحث بتقدير مبدئى يبلغ نحو ٥٠ مليون جنيه

ومما يذكر ان هذا التقدير تدخل فيه الاموال النقدية التى وجدت فى خزائن هذه المؤسسات عند الاستيلاء عليها ، وقد وجد فى خزانة احدى هذه المؤسسات نحو مليون جنيه

وقد قدرت قيمة هذه المؤسسات من الناحية الدفترية، طبقا للبيانات التى استندت اليها ادارة الشركات ، نحو ٢١ مليون جنيه .

٣ نسانيس وببغاء تساوى سيارة كاديلاك

اهدى احد المصريين اميرا شرقيا ٣ نسانيس وببغاء اشتراها من حديقة الحيوان منذ مدة طويلة ، وفى الاسبوع الماضى ارسلت اليه سيارة كاديلاك موديل ١٩٥٦ ، وعليها شعار الامير ، وذلك ردا على هديته

٣ آلاف جنيه فقط

مكافأة الأعضاء المتفرغين

سيتقاضى كل من السيد حسن ابراهيم ، رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ، والدكتور على الجريتلى ، والمهندس صدقى سليمان ، والاستاذ احمد زندو ،مكافاة قدرها ثلاثة آلاف جنيه فى السنة ، باعتبارهم اعضاء متفرغين لاعمال المؤسسة

وتدخل فى هذه المكافاة قيمة المعاش الذى يتقاضونه من الحكومة

اما الاعضاء غير المتفرغين فى المؤسسة ، فقد تقرر ان يمنحوا مكافاة قدرها ١٥٠٠ جنيه فى السنة ، على ان تشمل قيمة المعاشات التى يتقاضونها ايضا

ولن يتاثر اعضاء مجالس ادارات الشركات التى تشرف عليها المؤسسة الاقتصادية ، بهذا التحديد فى مكافآت اعضاء المؤسسة

مذكرات قانونية هامة عن خليج العقبة

اعد المسئولون مذكرات قانونية هامة عن خليج العقبة والمياه الاقليمية

وقد تناولت هذه المذكرات حقوق الدول فى مياهها الاقليمية ، طبقا للمعاهدات الدولية وغيرها

جمعيات الحشرات العالمية فى حداد

أعلنت ٣٦ جمعية حشرات عالمية فى أوروبا وامريكا واليابان ، حدادها على وفاة عالم الحشرات المصرى حسن أفلاطون ، وتقرر عقد اجتماع فى شهر مايو يضم مندوبى هذه الجمعيات ، لمناقشة أحسن وسيلة لتخليد ذكراه ، والاحتفاظ بمجموعة الحشرات التى كان يمتلكها فى مكان مناسب ، وكان الاستاذ أفلاطون قد أرسل الى الاتحاد العالمى للحشرات قبل أسبوعين ، مجموعة من أبحاثه الخاصة بالذباب ، وكان هو قد اكتشف نوعا منه سمى باسمه فى الكتب العلمية .

منشورات فى الهند لصالح مصر

● وزعت فى الهند منشورات باللغة الاردية تقارن بين مساعدات امريكا للعرب واسرائيل فى التسع سنوات الاخيرة وجاء فيه ان مصر حصلت على ٢٦ مليون دولار ، والسعودية ١٤ والعراق ٦ وسوريا واحد ولبنان ١٢ ومجموع المعونة ٥٩ مليون دولار بينما حصلت اسرائيل فى نفس المدة على ٢٥٠ مليون دولار وهى اكثر من ستة اضعاف المعونة لكل الدول العربية .

نشاط بريطانى مريب فى المحميات

● ارسلت السلطات البريطانية الكولونيل هينزى احد حكام مقاطعات كينيا الى امارات الخليج العربى فى عمان وابو دبى والشارجه لاكتشاف آبار البترول، وقال هو : انه قادم لاستكشاف آبار ماء للشرب لان الاهالى يشترون برميل الماء باربعة قروش وانه ينقل اليهم فى البحرين من بعد ٦٠٠ كيلو متر، وقال هينزى انه عثر فعلا على ١٦ بئرا للماء فى ابو دبى والشارجه ، ولا يزال البحث مستمرا . .

طابور سيارات موديل ١٩٥٧

● ارسل امير عربى الى القاهرة سيارتين كاديلاك موديل ١٩٥٧ لتكون فى انتظاره عند حضوره لمصر لاستعماله الخاص . وارسل أمير عربى آخر سيارة « ثاندربيرد » موديل ١٩٥٧ وهى الاولى فى مصر هدية لسكرتيره فى القاهرة ، وتصل الى الاسكندرية فى نفس الاسبوع ٢٤ سيارة شيفروليه ١٩٥٧ طلبتها وزارات المواصلات والتجارة والزراعة والتموين . .

مركز تجارى للهند فى مصر

● قررت الحكومة الهندية فتح مركز تجارى للهند فى مصر وذلك لتشجيع التعاون الاقتصادى بين البلدين ، وكان العدوان الاخير سببا فى تأخير فتح هذا المركز .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير - تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل يكتب :

همرشولد لم يلق أى متاعب أو عقبات فى مصر وكل المتاعب فى انتظاره هناك ..!

- الفرسان الثلاثة فى مغامرة السويس الخائبة وماذا يريدون ؟

بريطانيا لا تريد النجاح للأمم المتحدة وتقول :

إذا سقطت بريطانيا فليسقط كل شىء بعدها !

- فرنسا تريد أن تحقق فى القاهرة نصرًا على الجزائر !
- عصير الطماطم .. وسائل آخر .. يغطى وجه رئيس وزراء فرنسا
- إسرائيل كانت وما زالت تسعى إلى الحرب !

.. ولكن ماذا يستطيع همرشولد أن يصنع لهم !

لا أظن أن داج همرشولد ، السكرتير العام للامم المتحدة ، لقى – أو سيلقى – من القاهرة متاعب أو عقبات من أى نوع !

وأغلب الظن أن كل المتاعب والعقبات ، سوف تكون كلها فى انتظاره على الناحية الثانية ، حين يفرغ من مهمته فى مصر ، ويبدأ عمله فى استطلاع الجانب الآخر للصورة !

لا متاعب ولا عقبات من مصر ، لأن موقف مصر واضح ظاهر يعرفه السكرتير العام للامم المتحدة ، منذ الساعة الاولى التى بدأت فيها اتصالاته المباشرة بمشاكل الشرق الاوسط ، وكان ذلك على وجه التحديد منذ عام ... ولم ينس الناس بعد أن همرشولد كان فى القاهرة فى مثل هذا الشهر من العام الماضى ... فى مارس سنة ١٩٥٦

انما المتاعب والعقبات كلها فى الناحية الثانية ، حيث تتربص مجموعة متشابكة متضاربة من النوايا الخبيثة والاحقاد المسمومة والعقد الناشئة عن الآمال الضائعة والاحلام التى عصفت بها رياح الفشل ، ولم تترك منها الا بقايا هزيمة لها مثل طعم العلقم ومرارته الخانقة !

المتاعب والعقبات هناك

حيث القلوب تنطوى على شىء ... والالسنة تنطق بشىء آخر

وحيث الاهداف الحقيقية مختفية وراء أستار من الاكاذيب

وحيث المؤامرات مازالت تنصب شباكها ولكنها تحاول أن تغطى الشباك ببعض فروع الشجر !

المتاعب والعقبات هناك

كلها هناك ... حيث الاطراف الثلاثة ، بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، الذين اختاروا لمؤامرتهم الحربية ضد مصر اسما رمزيا ... هو : **الفرسان** ، مستوحى بالطبع من القصة الشهيرة ... الفرسان الثلاثة !

المتاعب والعقبات هناك ... كلها هناك ، عند هؤلاء الفرسان الثلاثة ... فرسان مغامرة السويس ، الذين عرفوا الآن وتبين لهم بما لا يدع مجالا للشك أن أخيب مغامرة فى التاريخ ، على طول التاريخ ، كانت مغامرتهم فى السويس !!

موقف بريطانيا !

ماذا يريدون الآن ، وما الذى سيجده همرشولد عندهم ، عندما ينتقل الى الناحية الثانية ويبدأ فى أستطلاع الجانب الآخر من الصورة !!

أين يقف كل منهم ، والى اين اتجاهه ، وما هو الهدف الذى يسعى وراءه ؟!

بريطانيا مثلا ...

أول الفرسان ، وأكبر الثلاثة فى مغامرة السويس الخائبة ، ما هى حكايتها الآن ؟!

الدلائل كلها حتى الآن تشير الى ان بريطانيا لا تريد للسلام فى الشرق الاوسط أن يستقر ؟

لماذا ؟

الجواب ببساطة هو :

« اذا أستقر السلام الآن فى الشرق الاوسط فقد انتهى ما تبقى من بريطانيا بعد مغامرة السويس » !

اذا استقر السلام فان الفضل فى استقراره سوف يعود الى الامم المتحدة ، والذين تعاونوا مخلصين من أجل تثبيت دعائم الحق والعدل والحرية فى مجتمع الدول!

وليس هذا ما تريده بريطانيا !

لقد كانت بريطانيا تعيش على اسطورة أنها تعرف ما لا يعرفه غيرها عن الشرق الاوسط ... بلاده وناسه وزعمائه !

واندفعت بريطانيا الى حماقة السويس ، بعناد الذى يؤمن بأن ما يقوله هو اليوم ، سوف يقوله الكل من بعده فى الغد ، واذا كانت الاصوات ترتفع لتعارضه الآن ، فسوف يتبين الذين يعارضون أن معارضتهم كانت تعاميا عن الحائق ، ولكن الحقائق ما تلبث ان تبين ... ثم تنقلب الاصوات المعارضة بعدها الى هتافات تحية ودعوات تأييد !!

وفشلت مغامرة السويس

وامتلأ قلب بريطانيا بحقد الفشل

واتجهت سياستها الى السلبية ، ولكنها السلبية المتربصة !

سلبية من يقول :

– اذا كنت لم انجح انا ... فلن ينجح غيرى !... وما دمت قد سقطت فليسقط كل شىء بعدى !

سلبية الذى عجز عن العمل ، فراح يلعن كل القادرين عليه !

انها لا تريد للامم المتحدة ان تنجح ... فان معنى نجاح الامم المتحدة ، تثبيت الفشل البريطانى ، وتجسيده كيانا ماديا ملموسا !

« أنظر الصفحات التا

خبر ..

عبرت القناة فى الساعات الاخيرة سفينة بريطانية ودفعت رسوم عبورها كاملة ودفعتها نقدا ... ودفعتها بالدولار ...

محمد حسنين هيكل يكتب..

النجاح الذى استطاعت جولدا مايرأن تحققه فى رحلتها

بقية المنشور على الصفحة السابقة

هذا هو موقف بريطانيا اليوم وتلك هى سياستها فما الذى يستطيع همرشولد أن يصنعه لها ... ماذا يستطيع أن يصنع لأول الفرسان وأكبر الفرسان فى مغامرة السويس الخائبة ؟!

موقف فرنسا ...

ثم فرنسا ...

أكثر الفرسان حماقة وطيشا فى مغامرة السويس ، ما هى - بدورها - حكايتها !

لقد وصلت فرنسا الى السويس عن طريق الجزائر ذلك شىء لا مجال لنكرانه أو الجدال فيه !

كانت فرنسا تسير على طريق الهزيمة ... طريق طويل شاق مليء بالجن والاشباح ...

من معالمه الشهيرة دين بين فو فى الهند الصينية حيث استطاع زعيم عجوز اسمه هوشى منه ، وقائد شاب اسمه جياب ان يرغما جيوش فرنسا العظيمة - ! - على أن تتحول الى قطعان من الارانب المذعورة الهاربة !

ومن معالمه الشهيرة مراكش

ومن معالمه الشهيرة تونس

ثم جاءت آخر مرحلة فى الطريق ... آخر المعالم ، وأخطر المعالم ، الجزائر !

والامر الذى يدعو للعجب أن الوزارة الحالية فى فرنسا بدأت فى مشكلة الجزائر بداية اشد ما تكون اختلافا عن النهاية التى وصلت اليها

لقد بدأ الاشتراكى - ! - موليه وزارته باعلان كبير قال فيه أنه يعتزم أن يفاوض قوات الجزائر من أجل صلح تستقر به الامور فيها ... ويعود معه السلام !

وأعلن موليه انه فى طريقه الى الجزائر يخطو خطوته

ثم أصدر موليه قبل أن يركب الطائرة أمرا بتعيين الجنرال كاترو حاكما عاما للجزائر ، وشهرة كاترو انه جنرال مفاوض اكثر منه جنرالا محاربا !

وكان معنى تعيينه مفهوما ... على الاقل بالنسبة للفرنسيين المستعمرين فى الجزائر فجمعوا جموعهم وأعدوا استقبالا حافلا لرئيس وزراء فرنسا الذى جاء الجزائر ، ليسلم الجزائر ... هكذا تعالت صيحتهم !

وكان اول ما واجهه موليه فى الجزائر مظاهرة من خمسين ألف مستعمر فرنسى من المقيمين فى الجزائر

وفجأة وقع حادث كان له تأثيره الخطير فى سير الحوادث فيما بعد !

هجم المتظاهرون على جى موليه ... ثم استطاعوا أن يصلوا اليه

وفى ثانية واحدة كانت الف حبة من حبات الطماطم المتعفنة قد اصطدمت بجسد رئيس وزراء فرنسا ... بوجهه ... بصدره ... بذراعيه اللتين حاول بهما أن يصد مطر الطماطم المنهمر عليه !

ثم مع الف حبة من حبات الطماطم ... الف بصقة على الاقل

وعلى حد وصف احد الحراس الذين احاطوا بجى موليه وقتها وقد نشر الوصف فى حينه فى صحف فرنسا :

- لقد حملنا رئيس الوزراء ، مغمى عليه ، فاقد الوعى ، من شدة الزحام حوله وقسوة الهجوم عليه ...

كان نصفه احمر ... ونصفه الآخر ابيض لزجا

كان نصفه غارقا فى عصير الطماطم ... ونصفه الآخر يستحم بالبصاق !!

وحين أفاق رئيس وزراء فرنسا ، كان أول شىء فعله أن اتصل بباريس والغى تعيين الجنرال كاترو ، الجنرال المفاوض ، حاكما عاما للجزائر ، ثم عين بدلا منه لاكوست، حاكما عاما مقاتلا ، يتلقى أوامره من مستعمرى الجزائر ، وكان معنى التعيين الجديد ، أن تغييرا كاملا حدث فى موقف الاشتراكى - ! - جى موليه ... الذى تحول بعدها فأصبح خاتما من المطاط بأيدى مستعمرى الجزائر!

وكان أول ما طلب لاكوست هو تجنيد ١٥٠٫٠٠٠ جندى فرنسى من الاحتياطى لانهاء الحرب فى الجزائر بضربة قوية ساحقة حاسمة

كان لفرنسا قبل لاكوست ٢٥٠٫٠٠٠ جندى محارب فى الجزائر

وبعد لاكوست ارتفع العدد الى ٤٠٠٫٠٠٠ جندى !

وعنفت المعركة فى الجزائر

وحاول لاكوست بكل الاسلحة الجديدة ... وكل الاسلحة القديمة أن ينهى المعركة

الاسلحة الجديدة .. اسلحة حلف الاطلنطى المصنوعة بعد النصف الثانى من القرن العشرين ... قاذفات اللهب ، وقنابل النابالم والطائرات النفاثة من مقاتلات وقاذفات ، والدبابات والمدافع ... !

والاسلحة القديمة ... اسلحة القرون الوسطى ... أسلحة السجون يلقى فى احدها - مثالا وليس حصرا - اربعون الف سجين ، لا يوجه لأحدهم سؤال أو يسمع منه جواب ! ، واسلحة اغراق مئات فى الماء ، وأسلحة نفخ بعض أسرى الثوار حتى تنفجر بطونهم ... وليست هذه مبالغات ، وانما الفضيحة ذائعة الآن فى باريس ، والصحف نشرتها والتحقيق يدور بشأنها !

ولكن الاسلحة كلها لم تجد شيئا

لا الاسلحة الحديثة نفعت ولا الاسلحة القديمة أفادت بل على العكس !

كان جيش ثوار الجزائر قبل لاكوست ثلاثة آلاف

وأصبح جيش ثوار الجزائر بعد لاكوست مائة الف!

وكان تدريبهم أحسن ، وتسليحهم أكمل ،وروحهم المعنوى عالية ... أعلى الف مرة من الروح المعنوية لخصومهم .. جنود فرنسا الذين كانوا لا يزالون رجوعا بظهورهم على طريق الهزيمة ... منذ أيام دين بين فو!

وكان لا بد من البحث عن عذر

وكان لا بد من تبرير

لم تكن فرنسا تملك الشجاعة لتتحمل مسئولية هزائمها ... وهكذا راحت تبحث عن مسئول ... تلقى عليه العبء ، وتشير اليه بالاتهام !

ووجدت فرنسا العذر ، والتبرير ... والمسئولية ...

وجدتها جميعا فى مصر ...

مصر التى تدعو للقومية العربية ... وتساعد أحرار العرب !

وبدأت أصوات فى فرنسا تطالب بضربة فى القلب ... فى قلب القومية العربية ... فى القاهرة !

وقالها موريس بورجيس مانورى وزير الحربية فى حكومة موليه وممثل مستعمرى الجزائر فى الوزارة ... قالها صراحة حين أعلن يوم بداية الغزو :

- اذا نجحنا فى مصر فمعنى ذلك أننا انتصرنا فى الجزائر ... ان القاهرة هى قلب الثورة ضد مصالح فرنسا واذا قضى على القومية العربية فلن يكون لثوار الجزائر سند يحمى ظهورهم !

وكان وزير حربية فرنسا صادقا ربما للمرة الاولى فى حياته

ويحاول أن يكون ديبلوماسيا ... وانما اعترف الرجل بصراحة !

كانت تلك هى الحقيقة

لقد اشتركت فرنسا فى مغامرة السويس ... بحثا عن نصر فى الجزائر

وهذا هو موقف فرنسا اليوم وتلك هى سياستها ... فما الذى يستطيع همرشولد أن يصنعه لها

ماذا يستطيع أن يفعل لثانى الفرسان ، وأكثر الفرسان حماقة وطيشا فى مغامرة السويس الخائبة ؟!

وموقف اسرائيل !

ثم تبقى اسرائيل !!

أصغر الفرسان ، ولكن أسودهم قلبا وأشدهم خبثا ومكرا !

ماذا كانت تريد اسرائيل من وراء مغامرة السويس ؟

كانت فرصة العمر لها ، وغاية المنى والأمل !

كانت سياسة بن جوريون هى سياسة فرض السلام بقوة السلاح ولم يكن السلام هو الذى يريد أن يفرضه ، وانما الحقيقة أنه كان يريد أن يفرض الاستسلام !

أن السلام لا يفرض

ومعنى فرض السلام هو الحرب لاجبار الطرف الآخر على الاستسلام ... ولا معنى « لفرض » السلام الا هذا المعنى !

وكانت سياسة اسرائيل هى زيادة التوتر على خطوط الهدنة !

فان الهدوء على هذا الخط كان آخر ما يناسب أهداف اسرائيل !

ان اسرائيل لا تريد حالة الهدنة

انها تريد أما الصلح مع العرب بالمفاوضة مع العرب حول مائدة ، واما اجبار العرب على الصلح بعد معركة .. معركة تحقق اسرائيل فيها النصر ، ولا يلقى العرب فيها غير الهزيمة !

ان اسرائيل تعلم أن لا حياة لها الا اذا ارتفعت السدود والحواجز بينها وبين العرب من حولها

واذن فهذه الحالة ... التى لا هى حرب ، ولا هى صلح ... حالة الهدنة ... انما هى بالنسبة لها دعوة الى الموت البطىء !

وأكثر من هذا فان استمرار الهدوء على خط الهدنة من شأنه تجميد الوضع ، ولفت الانظار بعيدا عن اسرائيل ... وأهم الانظار هنا انظار الذين يتبرعون فى أمريكا ويدفعون ، لكى يساعدوا اسرائيل الصغيرة المسكينة التى يحيط بها الغيلان العرب من كل ناحية ... هكذا يتصورون !

ثم زاد الطين بلة ... بعد أن بدأت مصر تتسلح اذن فسوف تفلت الفرصة ... فرصة امكان فرض السلام بالسلاح ... لا بد ان تتحرك اسرائيل !

ولكن هل تقدم على المغامرة وحدها .. وما هى الاحتمالات

واذن تروح اسرائيل تستطلع وتجس النبض وتبحث عن شركاء

شركاء مثلها يتمنون العمى .. ولا يرون القومية العربية تنبعث بعد طول رقاد

وشركاء مثلها يتمنون الصمم .. ولا يسمعون اسم مصر او اسم جمال عبد الناصر

وعزت عليهم اسرائيل ..

واضحوا الفرسان الثلاثة ..

وطريقهم الى السويس ..

وبدأت مغامرة السويس ..

وفشلت وخابت مغامرة السويس !

ووجدت اسرائيل صروح خيالاتها تتهاوى صرحا بعد صرح !

كانت تريد تحطيم قوة الجيش المصرى فى ضربة قاضية تساعدها فيها بريطانيا وفرنسا - وماذا تريد اسرائيل خيرا من هؤلاء الاعوان - ولكن ذلك لم يتحقق .. وافلت الجيش المصرى من الفخ الذى دبر له فى سيناء .. وهو اليوم باق بنفس قوته .. بل زادته التجربة قوة .. عقبة صلدة .. كأنها جبل فى وجه اسرائيل !

وكانت اسرائيل تحلم بضم سيناء .. ولكنها اجبرت على الانسحاب من سيناء

وكانت تتمنى غزة .. ولكنها اضطرت الى بلع امانيها وخرجت من غزة ..

وكانت تتصور ان فى استطاعتها ان تحصل على شرم الشيخ وتبقى مرابطة فى جزر مضيق تيران ولكن تصوراتها تحولت اوهاما ، وارغمت على التسلل بليل من حيث كانت تتصور ان فى استطاعتها البقاء !

ثم يعود الحديث الى اتفاقية الهدنة

الحالة التى لا هى حرب .. ولا هى سلام

ولو احترمت اتفاقية الهدنة ونفذت احكامها فماذا تفعل اسرائيل !

الحواجز والسدود قائمة بينها وبين من حولها ..

واذن لا أمل ولا بصيص امل !

ثم .. كيف تستطيع اسرائيل ان تجمع اموال



جولدا ماير



همرشولد

الأخيرة لأمريكا

المتبرعين فى امريكا ، لو ان الاحوال هدات . . والتوتر على خط الهدنة زال

واسطورة اسرائيل الصغيرة المسكينة . . والغيلان العرب حولها يتربصون بها ويتحفزون للانقضاض عليها . . هذه الاسطورة كيف تستطيع اسرائيل ان تعيش بدونها . . بينما هى على حسها وصداها استطاعت ان تجمع من امريكا وحدها حتى الآن ثلاثة آلاف مليون دولار معفاة من الضرائب والرسوم !

ولقد بدات اسرائيل فعلا تعود الى اسطورة « الصغيرة المسكينة » التى يحيط بها الغيلان !

وكانت رحلة جولدا ماير وزيرة خارجية اسرائيل المفاجئة فى الاسبوع الماضى الى امريكا بداية العودة الى هذه الاسطورة

فجولدا ماير والذين ارسلوها الى امريكا ، اول من يعلم ان مصر بقرارها تعيين حاكم ادارى مصرى لغزة لم تخالف اتفاقا وقعته او تفاهما جرى الحديث على الرضا به !

وانما هى حركة مسرحية مفتعلة تحاول جولدا ماير بها ان تقول للعالم ، وللراى العام الامريكى فى مقدمته :

ـ الحقوا اسرائيل . . او لن تلحقوها ابدا !

واستطاعت جولدا ماير ان تحقق بعض النجاح فيما ارادته ، والذى يطالع الآن صحف مريكا . . وصحفا كثيرة فى اوربا . . يتصور ان اسرائيل المسكينة ـ ! ـ هى الضحية ، اما مصر . . فمصر هى الجانى . . والدم ما زال يقطر من يديه ! !

وهذه هى المقدمة !

وبعد المقدمة لا تريد اسرائيل ان تهدا الاحوال على خط الهدنة او تخف حدة التوتر

والا كان معنى ذلك هو : الموت البطىء . .

والافلاس ايضا فى نفس الوقت

ومن هنا يستطيع المرء ان يفهم سر اصرار جولدا ماير فى التصريحات التى نشرتها لها كل صحف اسرائيل ، على ان الهدف الوحيد لزيارة همرشولد فى القاهرة ينبغى ان يكون السعى الى انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل !

تلك هى حكاية الفارس الثالث فى مغامرة السويس . . اسودهم قلبا واشدهم خبثا ومكرا . . وهذه هى حالته !

***

وماذا يستطيع همرشولد ان يصنع لهم

وهل يملك الرجل شيئا يقدمه لهم فيتقبلوه برضى ؟

لا شىء فى طاقة همرشولد يستطيع ان يضمن له رضاءهم

هل يستطيع ـ او يقبل ـ همرشولد ان يسلمهم مصر جثة هامدة ليس فيها روح وليس فيها حياة !

لا !

هل يستطيع ـ او يقبل ـ همرشولد ان يسلمهم اسلحة جيش مصر قطعا محطمة من الحديد والخردة !

لا !

هل يستطيع ـ او يقبل ـ همرشولد ان يسلمهم القومية العربية مادة خامدة لا تشع ولا تضىء ؟ !

لا !

هل يستطيع ـ او يقبل ـ همرشولد ان يسلمهم راس جمال عبد الناصر على طبق من الذهب ؟ !

لا !

هل يستطيع ـ او يقبل ـ همرشولد ان يسلمهم قناة السويس داخل علبة من القطيفة الملكية الزرقاء ؟

لا !

ماذا يستطيع اذن ان يعطيهم لكى يرضوا عنه ويتعاونوا معه . .

ماذا فى جعبته !

ماذا ؟

شرف وعدل وحق !

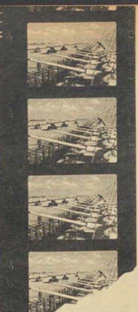
طظ . . كلها اشياء لا يريدونها ولا يهمهم من امرها كثير او قليل !

واذن لن يرضوا عنه . . ولن يتعاونوا معه

والمتاعب والعقبات هناك . .

هناك فى انتظاره ، وكان الله فى عونه !

محمد حسنين هيكل





قصة الفرقة التى كانت لغزًا فى عمليات سيناء

كيف انسحبت الفرقة الرابعة المدرعة؟

هذه هى قصة الفرقة الرابعة المدرعة ..
هـذه هى قصتها بعد أن بقيت بكامل تسليحها ودباباتها ومصفحاتها ..
هـذه هى قصتها ولم نخسر منهـا فى المعركة سـوى ثلاثين دبابـة وخمسين سيارة مصفحة وتم تعويضها فى الحـال من المخازن ! ان قصـة الفرقة الرابعة ظلت لغزا غامضا منذ ٢٩ أكتوبر الماضى حتى ظهرت خلال الاسـابيع الماضية ! ان توقيت البـداية كان الساعة العاشرة والنصف ليلة ٢٩ أكتوبر ..
ساعتها ..
كان هنـاك مؤتمر هام لقواد الجيش المصرى فى القيادة العامة وصدرت التعليمات ـ على الاثر ـ الى الفرقة الرابعـة المدرعة بان تستعد لعمليات حربيـة على نطاق واسع ..

بعدها ..

تقـدمت طوابير المجموعة الاولى من الفـرقة المدرعة وخرجت من فايد

وعبرت قناة السويس وانطلقت بلا توقف الى منطقة الجفجافة مباشرة ..

وفى نفس الوقت ..

كانت طوابير المجموعة الثانية تشق طريقها من غرب القاهرة الى القنال ثم استأنفت تقدمها طوال النهار التالى ولحقت بالمجموعة الاولى فى منطقـة الحشد ..

كانت الشمس تغرب وراء الافق البعيد وتنعكس اشعتهـا الحمراء على التلال المحيطـة بالمنطقـة وتكشـف للعيون منظرا جبارا بحق .. أكثر من ٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ سيارة مصفحة وقد تناثرت على الرمال كجيوش النمل الزاحفة !

آلاف الجنـود المصريين يتطلعـون الى ما وراء الافق ويعدون الساعات الباقية !

كانت سـاعة الصفر فى الخطة تجيء على أول خيط للفجر ..

وكانت المجموعة الثالثـة الثقيلة بدباباتهـا (جوزيف ستالين) تنتظر هـذه الساعة أيضا فى الضفة الاخرى من القنال وبعدها تتحرك وتتقدم فى سيناء وتكمل الموجة الزاحفة ..

وفجأة تغيرت الخطة فى السـاعة العاشرة مساء

واهتز جهاز اللاسلكى فى مركز رياسـة الفرقة وكانت القيادة العامة فى القاهرة على الخط

وكان الامر بالانسـحاب خلال الليل وبلا أدنى تأخير !

وبدأت عملية انقاذ الفرقة الرابعة المدرعة من التدمير ..

كيف حدث ذلك ؟

ماذا جرى فى ساعات الليل ؟

ان « آخر ساعة » تزيح الستار عن دقائق أروع عمل حربى تم حتى الآن .

ان قواد الفرقة الرابعـة الذين عاشوا الفترة الحرجة يتكلمون لاول مرة ويذيعون التفـاصيل العجيبة ..

ان انسحاب هذه الفرقة خلال ٢٤ ساعة على جبهة مكشوفة طولها ١٢٠ ميـلا يعتبر معجزة فى التكتيك العسكرى !

جيش مصر يتدخل ...

لقد كان الهدف الاساسى لاسرائيل هـو تدمير هذه الفرقة المدرعة ..

وكانت الخطـة الثلاثية المشتركة بينهـا وبين انجلترا وفرنسـا هى استدراج الفرقة الى فخ مكشوف على رمال سيناء

ووقتها ..

تتمكن الطـائرات الانجليزية والفرنسـية من تدميرها فى العراء قبل أن تعبر القناة الى الضفة الاخرى .

وبدأ التنفيذ ...

أنزلت اسرائيل حوالى ٣٠٠ جندى بالباراشوت فى منطقة صدر الحيطان ، يفصلها ٤٠ كيلو مترا عن شرق القنال وكان المعنى الواضح لهذه العملية ..

هو محاولة للتقدم من صدر الحيطان الى الشط ثم القنطرة وعزل القوات المصرية الموجودة فى سيناء وقطع طريق العودة عليها ..

وفى نفس الوقت كان هنـاك طابور اسرائيلى يتقدم من الكونتلا الى رأس النقب ويتجمع قرب النمد لنجدة قوات الباراشـوت الاسرائيلية التى نزلت فى صدر الحيطان .

وكان ظاهرا من تحركات العدو انه يعمل بسرعة لكى يكسب ضربة مفاجئة .

وعلى ضوء هذه الخطة الاسرائيلية

وضعت مصر خطتها

ووضعت ثلاثة اعتبارات فى مقدمتها ..

● ان العمـل الذى قامت به اسرائيـل ـ فى هذه المرة ـ ليس مجرد هجوم على نقطـة انذار أمامية ثم هروب بسرعة البرق وانمـا هو خطـة موضوعة لها قائدها ولها خطوطها ولها هدفها !

● ان اسرائيل فقدت أعصابها وتريد احتلال سيناء بحـركة خاطفـة واستئناف حالة الحـرب مع مصر !

● ان اسرائيل اختارت هذا الوقت بالذات قبل أن يتضخم الجيش المصرى أكثر من ذلك وقبل أن يحدد قواده مكان المعركة وزمانها !

كانت اسرائيـل تريد وضـع مصر أمام الامر الواقع ..

وجيش مصر يجب أن يأخذ دوره ـ فى هـذه المرة ـ لملاقاة العدو الزاحف داخـل أراضيه ثم لا يتوقف الا فى حالة واحدة : انهيار اسرائيل !

.. وصدرت الاوامر الى الفرقة الرابعة المدرعة بأن تتحرك .

.. ..

.. ..

قال لى قائد الفرقة الرابعة المدرعة :

بعد أن صدرت الينا هذه التعليمات

عقدت اجتماعا فى رئاسة الفرقة وأفهمت القواد أن الخطـة الموضوعة تقضى باستخـدام الفرقة الرابعة المدرعة لمواجهة الخطة الاسرائيلية من بدايتها

وقلت لهم : الظاهر أن اسرائيـل تنوى القيام بهجوم شـامل على القوات المصرية فى سـيناء لتدميرها ولذلك فسوف نواجهها ـ فى هذه المرة ـ ونقضى عليها !

وقلت لهم أيضا : أن العبء الاكبر من الخطـة الموضوعة يقع على عاتق الفرقة الرابعة !

وتحركت الدبابات فجر يوم ٣٠ أكتوبر وظلت تشق طريقها طوال النهار ..

وكان هنـاك خاطر يدور فى رؤسـنا : لا بد أن اسرائيل أصيبت بالجنون لكى تقدم على هـذه الخطوة الانتحارية ..

انهم يعرفون جيـدا مدى قوة الجيش المصرى فى الوقت الحاضر .. لماذا يتصرفون هكذا ؟

واندفعت رئاسة الفرقة فى الحال الى منطقـة الجفجافة ..

والتقيت هناك بقائد المجموعة الاولى التى تحركت فى الفجر من فايد ..

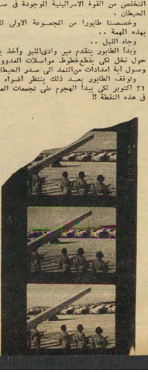
وعقدنا « مؤتمر عمليات » فى الرئاسـة وقررنا التخلص من القوة الاسرائيلية الموجودة فى صـدر الحيطان .

وخصصنا طابورا من المجمـوعة الاولى للقيام بهذه المهمة ..

وجاء الليل ..

وبدأ الطابور يتقدم عبر وادى المليز وأخذ يلتف حول نخل لكى يقطع خطوط مواصلات العدو ويمنع وصول أية امدادات من النمد الى صدر الحيطان ..

وتوقف الطابور بعـد ذلك ينتظر أضواء فجر ٣١ اكتوبر لكى يبدأ الهجوم على تجمعات العـدو فى هذه النقطة !!



تصرفات غريبة للعدو

وجاء الفجر ..

وأصـدرت التعليمات الى المجموعة الاولى بأن تتحرك الى منطقة جبل لبنى على شكل موجة اولى بحيث تفسح مكانا للمجموعة الثانية القادمة على شكل موجة أخرى

وهكذا !

ولـكننى فوجئت بأعداد كبيرة من الطـائرات المستير النفاثة تظهر فى سماء سيناء وتهاجم الطوابير المدرعة المتقدمة وأخذت هذه الطائرات تشن غارات مركزة على دباباتنا ..

ولكن الفرقة واصلت تحركاتها وكانت المدفعيـة المضادة دائبة الحركة لتضع فوقهـا سـياجا من النيران واسقطت عددا من طائرات العدو واستمرت الغارات طوال النهار ..

وتمكنت المجمـوعة الاولى من الوصـول الى جبل لبنى

واندفع آلاى استطلاع خفيف الى منطقة الحسنة وكانت هنـاك معلومات جـديدة تقول : ان طابورا مدرعا للعدو وصل الى هذه المنطقة !

وبالفعل عثر آلاى الاسـتطلاع على هذا الطابور ولم يكد يتقدم للاشتباك معه حتى وقعت مفاجأة غريبة ..

لقد انسحب الطابور الاسرائيلى المدرع فى الحال وأخلى المنطقة وتجنب الاشتباك مع الدبابات المصرية بشكل يلفت النظر !

ووقفت حائرا أمام هذا التصرف ..

اذن لماذا جاء الى هـذه المنطقة ما دام لا يريد الاستيلاء عليها ؟

وأخذنا نسأل أنفسنا عن السر ولـكننى قلت لضباط الفرقة : أن السـاعات القادمة سوف تكشف الستار عن الحقيقـة الـكامنة وراء ظهور الأعداد الضخمة من طائرات العدو فى سماء سيناء وتجنب دباباته الاشتباك معنا !

وبدأت شمس يوم ٣١ تغرب وراء الافق ..

نص أمر انسحاب

وجمعت الضباط فى رئاستى وبدأنا نبحث الموقف

وأخذنا نناقش التفاصيل الدقيقة وقال لى أحد الضباط الذين تقدموا مع طابور الاستطلاع :

أن عشرين دبابة اسرائيلية من طراز (السـنتوريان) تقـدمت الى أبو عجيلة فى الفجر وحاولت عزلهـا ولكنها عادت وانسحبت بسرعة بعـد أن اكتشفت تقدم الفرقة المدرعة الى منطقة جبل لبنى !

.. ولم يكد الضـابط ينتهى من ملاحظته حتى اهتز جهاز اللاسلكى

وكانت السـاعة التاسعة وقتها وقال لى الضابط المختص : أن هناك اشارة سرية عاجلة من القيادة العامة فى القاهرة !

وانطلقت عيونى تتابع سطور الرسالة اللاسلكية الموجهة من اللواء عبد الحكيم عامر ..

كان القائد العام يقول : « تبين للقيادة العامة أن هناك مؤامرة انجليزية فرنسية اسرائيلية تهـدف للقضاء على القوات المسلحة المصرية فى شبه جزيرة سيناء وخاصة القوات الجـوية والقوات المدرعة ، وازاء ذلك أمرنى القـائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس جمال عبد الناصر بأن أصـدر أوامرى الى الفرقة الرابعة بالانسحاب الى منطقة القنال على أن يتم ذلك ليلة ٣١ أكتوبر الحالى وقبل مجيء النهار حتى يمكن تفادى أى نشاط جوى للعدو » !

وانتهيت من قراءة الرسالة اللاسلكية

وتكشف الموقف واضحا أمامى

ووجدت الجواب على جميع التصرفات الغريبة التى قام بها العدو خلال اليوم ..

الغارات المتلاحقة .. المئات من الطائرات المستير

.. الدبابات التى تتقدم وتهرب بسرعة .. !

وعقدت مؤتمرا عاجلا لقواد الفرقة وأخذنا نضع خطة الانسحاب لانقاذ دباباتنا ومصفحاتنا من التدمير

وقلت لهم : اننى أعرف أن الجنـود لم يستريحوا لحظة واحدة ، وانهم أمضوا طوال الاربع والعشرين ساعة الماضية فى تحركات مستمرة ، ولكن يجب الا نضيع دقيقة من الآن ..

ان الدقيقة تسـاوى دبابة وقد تساوى الفرقة الرابعة المدرعة كلها !

قبل تدمير الكبارى

ووضعنا خطة الانسحاب على مرحلتين ..

● تنسحب المجموعة الثانية المدرعة من الجفجافة الى الاسماعيلية خلال الليل لكى تفسح الطريق .

● تنسحب ـ فى نفس الوقت ـ المجموعة الاولى من جبل لبنى الى الجفجافة ثم تواصل انسحابهـا بسرعة خلال نهار أول نوفمبر .

● صدرت التعليمات ـ أيضـا ـ الى المجموعة الثالثة الثقيلة بعدم التحرك من مراكزها فى القنال .

وبدأ الضباط والجنود يعملون بهمة بعد أن فهموا الموقف على حقيقته ..

وهكذا تحـولت الأيدى التى كانت تبحث عن لحظة راحة الى شعلة من العمل ..

وتفتحت العيون التى كانت تستجدى فترة نوم بعد المجهود الشاق وأخذت تمرق فى الظلام بدباباتها

كل شيء حولى ـ ساعتها ـ كان يبعث على الفخر !

كنا فى سباق مع الثوانى والدقائق ، وكنا نخشى أن يتمكن العدو من تدمير كوبرى الفردان وكوبرى (S-E-) الذى أقامه سلاح المهندسين قبل أن نعبر القنال ..

ولكن الله كان معنا ..

تمكنت المجموعة الثانية بكامل دباباتها ومصفحاتها من الوصول الى منطقة القنـال وعبرت الكوبرى فى الميعاد المحدد لها ..

وجاء ضوء الفجر على المجموعة الاولى وهى تخرج من « عنق الزجاجة الضيق » عند بير روض سالم

وظهرت طائرات العدو فى المساء فى هذه اللحظة ..

وأخذت تحوم فوق الطابور المنسحب ، والظاهر أنها اكتشفت السر فأخذت تركز نيرانها على الدبابات

وبدأ الهجوم الجوى بالصواريخ وقنـابل « النابالم » ..

وبدأت معركة الانسحاب الحقيقية ..

أخذ الجنود يدافعـون بكل مالديهم عن دباباتهم ومصفحاتهم وانطلقت أسلحتهم الصغيرة وبنادقهـم ومدافعهم الرشاشة نحو السماء وتدخلت المدفعيـة المضادة ذاتية الحركة ..

وحمل كل واحـد مهمة اتمام الانسحاب بنجاح على عاتقه !

ووجدت نفسى أمام منظر لا أنساه ..

كنت أصدرت أوامرى بأن يترك الجنود الدبابة التى تتعطل عن العمل أو تصاب بقنابل العدو حتى تخلى الطريق أمام باقى الطوابير ، ولكننى فوجئت بالجنود يبقون بجوار دباباتهم ويحـاولون اصلاحها تحت السيل الجـارف من صواريخ الطـائرات ثم ينطلقون بها من جديد على الطريق ..!

.. ..

.. ..

● الشاويش نصر الدين حسن على : كنـا قد اقتربنا من الاسماعيلية ، وفجأة هاجمنـا سرب من الطائرات المستير وانتشرنا بالدبابات وأخذنا نطلق مدافعنا الرشاشة على الطائرات ، وسمعت أن هناك دبابة تعطلت فى الخلف وعدت وحدى لكى أحضرها تحت الضرب وكانت القنابل تتسـاقط حولى وأنا أصلح موتور الدبابة ولم أتركها الا بعد أن عـدت بها وانقذت أربع دبابات غيرها ..

● الشاويش عبد المنعم لطفى : كنت سـائق احدى الدبابات وفجأة توقفت فى الطريق ونزلت منها ووجدت الجنزير مقطوعا بطلقة صاروخ مباشرة وصممت على انقـاذ دبابتى وطلبت من زملائى أن يحمونى بنيران مدافعهم الرشاشة وتحرج الموقف وبقى الجنزير مقطوعا وقررت أن أتصرف فقفزت داخل الدبابة وانطلقت أسوقها على جنزير واحد ..

.. وتمكنت المجموعة الاولى أيضا من الوصـول الى مركزها الجديد فى منطقة القنال ليلة أول نوفمبر

وكانت كل خسائرها ٣٠ دبابة و٥٠ مصفحة ..

ولكنها كانت لاتساوى شيئا بجانب عملية انقاذ لفرقة مدرعة

كان العدو يريدها بقايا حطام على رمال سيناء !

محمد وجدى قنديل





صورتان فى قلب المعركة .. اعد جيش التحرير الجزائرى كمينا لقافلة فرنسية مسلحة .. وانتهت المعركة بسرعة بقتل عدد من جنود الفرنسيين واستسلم بقية افراد القافلة .. والصورتان هما النتيجة الطبيعية لهذه الحرب التى يشنها المجاهدون ضد قوات فرنسا .. انهـــاحرب العصابات .. ومن طبيعـــــة هذه الحرب ان يختار جيش التحـــرير بنفسه الوقت المناسب ومكان المعركة ..

٨٥٠ ألف جندى فرنسى

يحاربون ثوار الجزائر هذا الأسبوع ويتكلفون كل يوم ٢ مليون جنيه !

فى قلب سجن لاسنتى حيث اعتقل الفرنسيون احمد بن بيلا وزملاءه الذين كانوا معه فى الطائرة التى كانت تقلهم من مراكش الى تونس ، لا يزال بن بيلا يرفض ان يجيب على اسئلة المحقق الفرنسى ولا يزال زملاؤه يرفضـــون ايضا ان يجيبوا على اسئلة هذا المحقق .

وقال أحمد بن بيلا له :

ـ أنا جزائرى . ولست فرنسيا حتى اسمح لنفسى ان أجيب على أسئلتكم ..

تقرير خطير من الجزائر

هذا وتلقت آخر ساعة تقريرا خطيرا من قلب الجبال الملتهبة بالثورة فى الجزائر . تقرير يكشف الكثير من أسرار هـذه الثورة .. لقد تطورت .. ودخلت فى مرحلتها الحاسمة .. المرحلة التى بعدها يمكن ان يبدأ الزحف المقدس عندما يقوم جيش تحرير الجزائر بطرد الفرنسيين.

ان الثورة لم تتأثر باختطاف أحمد بن بيلا وزملائه الذين كانوا معه فى الطائرة .

انها اليوم أقوى بكثير مما كانت .

واسمعوا حقيقة الموقف العسكرى فى الجزائر بالضبط ..



احمد بن بيلا : لم تضعف الثورة اويقض عليها رغم أسره فى سجن لاسنتى فى باريس

أخذ المجـاهدون يوجهون ضرباتهم بكل قوة الى الجيش الفرنسى ..

ونجحوا فى خـلال الاسـابيع القـلائل الماضية فى السيطرة على جميع مقاطع الطرق الرئيسية فى الجزائر ..

وكانت القوات الفرنســـية قد حاولت اكثـــر من مرة أن تقتحـــم المراكز الاستراتيجية التى يحتلها المجاهدون .. ولـكن من يعرف طبيعة الجبال فى الجزائر يستطيع أن يتصور كيف فشلت جميـع محاولات الفرنسيين لاسترداد مقاطع هـذه الطرق الرئيسية !

٨٥٠ الف عسكرى فرنسى

ومن الحقائق الثابتة أن الثورة تطورت بسرعة بحيث انتشرت وعمت كل انحاء الجزائر .

وتحول جيش التحرير من حـــرب « الكمين » فى الجبال حيث كان يتربص بقوافل الفرنسيين .. واخذ ينزل الى السهول ليضرب الفرنسيين فى معارك وضعت لها خطط عسكرية دقيقة ..

وبسبب هـــذا التطـــور فى الموقف العسكرى أخذت فرنسا تعزز قواتهـــا المقاتلة فى هذه الحرب ..

وتقول تقارير الفرنسيين الرسمية فى هذا الصدد .. ان قواتهم لم تكن تتجاوز منذ ستة أشهر ـ أى قبل اعتقال بن بيلا وزملائه بشهر واحد ـ اكثر من ٤٥٠

« أنظر الصفحة التالية »

ثورة الجزائر بعد سنة من الكفاح

وتضاعفت هـذه القوات وأصبحت باعتراف الفرنسيين انفسهم :

● ٦٥٠ الف جندى من بينهم ٦٨ الف جندى من رجال الطيران ..

● ١٠٠ الف من جنـود البوليس والجندرمة المسلحين ..

● ١٠٠ الف من المدنيين الفرنسيين الذين يعيشون فى الجزائر .. وكانت فرنسا قد وزعت عليهم الاسلحة ليدافعوا بها عن انفسهم ..

وليس هذا فحسب ، حشدت فرنسا حتى الا ن ما يقـرب من ١٨٠٠ طائرة لاستخدامها فى قتال المجاهدين الجزائريين

٢ مليون جنيـه فى اليوم

وشىء آخر .. كانت فرنسا تنفق فى اليوم الواحد على هذه الحرب ما يقرب من المليون جنيه .. وكما هو معروف تزيد نفقاتها فى هذه الحرب كثيرا عما كانت تنفقه فى حربها بالهند الصينية .

فقد كانت تنفق بالهند ٦٠٠ الف جنيه فى اليوم .. وكانت الولايات المتحدة تساهم فى نفقات هذه الحرب بنحو ٦٠٪

أما فى حرب الجزائر فلم يكف مبلغ المليون جنيه الذى كانت تنفقه فى اليوم لمواجهة نفقات تطور القتال ضد المجاهدين زادت اعتمادات هذه الحرب فاصبحت فى شهر مارس الحالى ٧٠٠ مليون جنيه فى السنة ..

وبمعنى آخر أصبحت حرب الجزائر تكلف فرنسا فى اليوم الواحد مليونين من الجنيهات بعد ان كانت مليونا واحدا .

١٠٠ ألف مجاهد

ولكن .. كيف تطورت حرب الجزائر بمثل هذه السرعة؟ وهل حصل المجاهدون على امدادات أو اسلحة جديدة مكنتهم من السيطرة على الموقف ؟

يقول التقرير القادم من قلب الجزائر ان جيش التحرير الجزائرى صنع معجزة انتظمت صفوفه وأصبح جيشا نظاميا بكل الصفات التى تتوافر فى الجيـوش النظامية ..

واسمعوا هذه الحقائق التى تذاع لاول مرة عن جيش التحرير الجزائرى :

★★★ وأولى هذه الحقائق .. منذ ستة أشهر فقط لم يكن هذا الجيش يضم أكثر من ثلاثين ألفا من المجاهدين .. وأصبح عدد جنوده اليوم يزيد على المائة الف مقاتل !

★★★ والحقيقة الثانية.. كان هذا الجيش يتسـلح بالبنادق والمـدافع الرشاشة .. ولم تكن لديه اسلحة تساعده على مواجهة قوات الفرنسيين فى المعارك المكشوفة .

وأصبح هذا الجيش اليوم يتسـلح بالمدافع المضادة للطائرات .. وبمدافع الهاون والبازوكا .. ومدافع الميدان على اختلاف انواعها ..

وكلها اسلحة فرنسية غنمها المجاهدون فى قتالهم ضد القوات الفرنسية .

ولا يقل ماحصل عليه جيش التحرير حتى الآن من اسلحة الجيش الفرنسى فى الجزائر عن ٢٥ الف قطعة سلاح من كل نوع .

★★★ والحقيقة الثالثة .. وتكشف الى حد كبير جانبا من التطور الذى طرأ على الموقف العسكرى فى هذه الحرب . وامسكوا انفاسكم قبل أن تسمعوا هذه الحقيقة ..

تم تقسيم الجزائر بعد ان انتشرت الثورة فى كل شبر فيها الى خمس ولايات .. وتم تحديد حدود كل ولاية بخرائط رسمية .

وعينت قيادة جيش التحرير على رأس كل ولاية قائدا يدير حركات جيش التحرير الوطنى ويمثل سلطات جبهة التحرير . وهى الهيئة السياسية التى تعمل الى جانب الجيش ..

واختير الى جوار كل واحد منهم هيئة أركان حرب من العسكريين الذين يقودون الجهاد .. كما اسس لمساعدته نظام ادارى واجتماعى يشرف على شئون الشعب .

وليس هـذا فحسب .. اخذ هؤلاء الولاة يباشرون سلطاتهم فى مختلف انحاء الجزائر ..

وبفضل الجهود المضاعفة التى يبذلونها اصبح جيش التحرير الجزائرى يمثل وحدة تامة للشعب الجزائرى فى مختلف انحاء بلاده ..

ولم يعد للحكام الفرنسين أى سلطة على الشعب ... !

قواد الثورة فى رتبة البكباشى

والمجاهدون فى جيش التحرير ايضا .. لقد أصبح لهم زى خاص يميزهم عن بقية الجنود فى جيوش العالم الاخرى .

واصبح للجيش رتبه العسكرية ، وهى تتدرج من رتبة الجندى الى رتبة البكباشى

ومن الطريف ان قيادة جيش التحرير الجزائرى رفضت ان تطلق أسم البكباشى على حاملى هذه الرتبة .. واطلقت على كل واحد منهم اسم صاغ ثان .

والسـبب كما يقولون فى جيش التحرير ان هذه التسـمية تركيـة .. ويريد الجزائريون لجيشهم اسماء عربية .. !



اسرى فرنسيون وسنغاليون .. ومن جنود الفرقة الاجنبية فى حراسة جيش التحرير.. انهم رهائن حتى يكف الفرنسيون عن تعذيب الجزائريين المعتقلين فى سجون فرنسا..



فرقة الصاعقة من فتيـات الجزائر .. كلهن من الفدائيات وقد تطوعن للقتال جنبا الى جنب مع المجاهدين فى الجبال ..

احتلال المراكز الاستراتيجية

نعود مرة اخرى الى الصراع الدموى الذى يدور اليوم فى الجزائر ..

ان التقرير الذى وصل من قلب الجبال يصف الموقف على حقيقته ..

انه يؤكد أن جيش التحرير قد انتصر فى غالبية المعارك التى خاضها خلال الاشهر الاخيرة ضد الجيش الفرنسى ..

ومع هذا الانتصار احتل المجاهدون عدة مراكز استراتيجية هامة ..

واحتلوا مقاطع الطرق الرئيسية ولم يعد فى استطاعة الفرنسيين أن يتنقلوا من شمال الجزائر الى جنوبها الا بالطائرات ..

وتم تطهير الجبال التى تمتد من شرق الجزائر الى غربها من القوات الفرنسية ، ولم يبق فيها الا مراكز محصنة يحاصرها المجاهدون ..

ونتيجة لهـذا التطور فى الموقف العسكرى اصبح فى وسع اي واحد ان يخترق حـدود الجزائر من ناحيـة تونس .. وأن يسير آمنا فى حراسة جيش التحرير حتى يصل الى حدود مراكش ! !

تقطيع مواصلات الفرنسيين

واسمعوا قصة واحدة من هذه المعارك العنيفة التى افقدت الفرنسيين السيطر على الموقف ..

ان جيش التحـرير الجزائرى يطلق عليهـا فى تقاريره اسم معارك جبـال « الونشريس » ..

وتقع هذه الجبال فى الاقليم المحيط بمدينة الجزائر ، أي العاصمة ، ويسمونه بعمالة الجزائر ..

وفى قلب هذه الجبال غابة تعتبر من اغنى غابات العالم بالفلين ..

انها مركز استراتيجى هام.. ويعرف الفرنسيون أن من يسيطر على هـذه الجبـال يستطيع أن يقطع الطريق بين الشمال والجنوب ..

ويستطيع أيضا أن يتحكم فى السهول الساحلية التى تمتد بطول الشاطىء ..

وهى فضلا عن ذلك تقطع الطريق بين مدينة الجزائر ، أي العاصمة ، ومنطقة وهران فى الغرب ..

ومن أجل هـذه الجبال .. جبـال « الونشريس » خاض جيش التحرير معارك رهيبة ..

وانتصر المجاهدون.. ولم يبق اليوم فى هذه الجبال جندى فرنسى واحد ..

وتم تحرير المنطقة كلها واصبحت تحت سيطرة المجاهدين ! !

الخطوة التالية

وكان هذا الانتصار سببا مباشرا لأن يعمل المجاهدون بسرعة ..

لقد تمكنوا من تحرير قلب الجزائر.. وفصلوا بين شمال الجزائر وجنوبها..

ولم يبق أمامهم الا أن يفصلوا بين شرق الجزائر وغربها أيضا ..

وتنفيذا لهذه الخطة تدور فى هـذه الايام معارك اخرى رهيبـة فى منطقـة اسمها الظهرة ..

انهـا تقع فى قلب جبال الاطلس .. ومن يسيطر على هذه المنطقة يستطيع أن يفصل بين شرق الجزائر وغربها ..

وتقول جميـع تقارير قيادة جيش التحرير ان منطقة « الظهرة » فى طريقها الى التطهير فى الوقت الحاضر ..

ولن تمر عدة أسـابيع حتى تنهـار جميع خطوط مواصلات الفرنسيين فى الجزائر ! !

متى يبدأ الزحف المقدس

وفى هـذا الصـدد يتردد أكثر من سؤال ..

ماذا بعد أن يتم احتلال كل هـذه المواقع الاستراتيجية ؟!

ولماذا لا يبـدأ جيش التحرير فى الزحف المقـدس لطـرد الفرنسيين من الجزائر ؟..

ومتى تتكرر مأساة الجيش الفرنسى فى معركة شبيهة بهزيمة ديان بيان فو فى الهند الصينية ؟

ويجيب واحد من المسئولين فى جيش تحرير الجزائر على هذا السؤال ..

ان جيش التحرير الجزائرى فى حربه ضـد الفرنسيين ينظم حربا شبيهة بحرب العصابات ..

ومن طبيعـة هـذه الحرب ان يكمن المجـاهدون فى الجبـال .. وهم الذين يختارون المكان والوقت المناسب لتوجيه ضرباتهم الى الفرنسيين ..

ونتيجة لهذا النوع من الحرب يتكبد الفرنسيون خسـائر لا حد لها على عكس ماتدعيه البلاغات الرسمية الفرنسية ..

واسـمعوا هـذه الارقام التى تذاع لاول مرة :

● **تقدر** خسـائر الفرنسيين منـذ نشبت الثورة حتى الآن بنحو ثلاثين الف قتيل من الجيش الفرنسى وحده ..

● **يحتفظ** جيش التحرير فى الوقت الحاضر بنحو ثلاثة آلاف أسير .. وهو يعتبرهم رهائن ليحول بين الفرنسيين والتنكيل بالجزائريين الذين وقعوا فى أسر الفرنسيين ..

● **يقدر** عدد الذين اعتقلهم الفرنسيون فى سجونهم بالجزائر بنحو عشرة آلاف [illegible] يعيشون فى فرنسا ..

● **خسائر** جيش التحرير الجزائرى لاتكاد تذكر لانه هو الذى يختار الوقت والمكان لهجماته .. بعكس الفرنسيين الذين يكونون دائما هـدفا للهجمات المفاجئة ..

والخسائر كلها بين المدنيين الجزائريين .. وخاصـة بين النسـاء والشيوخ والاطفال .. وقد جرت عادة الفرنسيين على الانتقام لخسائرهم فى الحرب من سكان القرى الآمنين ..

ستبقى حرب العصابات

وليس هذا فحسب.. حاول الفرنسيون اكثر من مرة استدراج المجاهدين الى معارك مكشوفة ، ولكنهم لم يفلحوا ..

وبقى المجاهدون على طريقتهم فى الحرب .. حرب العصابات ..

والاعتقاد السائد ان قيادة جيش التحرير الجزائرى لايمكن ان تقرر المبادرة بالزحف المقدس على قوات الفرنسيين فى الوقت الحاضر ..

ستبقى قوات المجاهدين تسيطر على المواقع الاستراتيجية التى احتلتهـا .. وستدافع عنها بقوة ..

وستظل هـذه القـوات تشن حرب العصابات ضد الفرنسيين حتى تستسلم فرنسا لمطالب شعب الجزائر ..

ولا يهم الجزائريين أن تستمر الحرب عدة سنوات أخرى !!

وبعد ..

هـذا جانب من التقرير الذى تلقته آخر ساعة من قلب الجبال ..

انه يكشف حقيقة الموقف فى الجزائر.. وكيف تطورت الثورة واخذت تسيطر على المواقع الاستراتيجية ..

وبقيت المرحلة الحاسمة .. عنـدما يبدأ الزحف المقدس .. وينتصر جيش التحرير ..

جميل عارف

يسلخون فروة رأسه

اسر الفرنسيون منذ عدة سابيع القائد محمد العربى بن المهيدى من قادة جيش تحرير الجزائر ..

وحاولوا ، اثناء استجوابه ، ان يعرفوا منه السر فى انتشار الثورة حتى عمت كل انحاء الجزائر ..

ولكنه رفض ان يقول شيئا ، فلم يكن من الفرنسيين الا ان عمدوا الى تعذيبه .

ولمدة ثلاثة أيام اخذوا يسلخون فروة راسه وهو حى .. واحتمل الرجل ولم يقل شيئا ..

وجاء الفرنسيون بسيخ محمى بالنار ، ثم ادخلوه فى حلقه ، واستمروا على فعلتهم المنكرة حتى مات .

وبعدها اعلن الفرنسيون فى بلاغ ان ابن المهيدى مات منتحرا فى السجن ، وقالوا انه شنق نفسه بالقميص الذى كان يلبسه ..

ومن الطريف ان هذا البلاغ نفسه هو الذى فضح الفرنسيين ، فقد جاء فى نهايته بالحرف الواحد :

« والمعروف عن المنتحر انه كان مكتوف اليدين والرجلين فى السجن » .

هذا ما قاله البلاغ الرسمى .. وليس معقولا ان يشنق الرجل نفسه وهو مكتوف اليدين والرجلين ..

وقد أكد مراسل جريدة « الموند » الفرنسية هو ايضا هذه الحقيقة .. قال :

– عرفت من اوثق المصادر ان ابن المهيدى كان مكبلا فى رجليه ويديه وهو فى السجن .. والسبب انه كان يتحين الفرصة للهرب .

وكان يقول للفرنسيين :

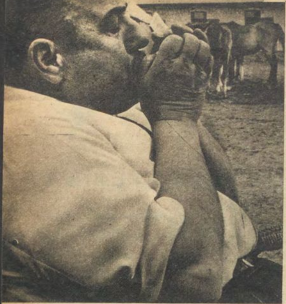
– ساهرب لاعود فاحاربكم من جديد !



الثورة منذ سنة واحدة فى اوائل سنة ١٩٥٦ .. كانت محصورة فى مناطق الحدود .. وحول مدينة الجزائر العاصمة ..



الثورة اليوم فى اوائل سنة ١٩٥٧ .. لقد انتشرت ولم تبق بقعة واحدة فى الجـزائر دون ان تعمها الثورة ..



المليونير الغريب شكرى شوشه .. عمره ٤٨ سنة .. بلا زوجة ولا اولاد .. وحياته كلهـا تنحصر فى هواية غريبة اسمها الخيل .. وكل يوم يقضى المليونير ثلاث ساعات مع هوايته فى الاسطبل الكبير الذى جهزه بكل الوسائل المريحة .. للخيل

ثروة من الخيول

- ابحث عن الذى يقترض منك .. ولا يرد ما عليه
- لا تقامر فى سباق الخيل .. لأنك ستخسر
- نصف اليوم فى العمل .. والنصف الآخر مع الهوايات

كيف تصبح مليونيرا؟ .. كيف تتصور حياتك وأنت صاحب ملايين ؟ . ان أصحـاب الملايين أنفسـهم يتكلمون .. حيـاتهم .. ملايينهم التى جمعـوها .. احسـاساتهم .. نصائحهم اليـك لـكى تصبح واحدا منهم .. من أصحاب الملايين .. ان المليونير شـكرى شوشه هو الذى يتكلم هذا الاسبوع .

لماذا يكسب الغنى ويخسر الفقير؟

نفس الرجل الذى تسمع عن عماراته، وتحلم بالسكن فى شقة من شقق هذه العمارات ...

نفس الرجل الذى يعرفه كل واحد يذهب الى ميادين السباق ويراهن على الخيول التى تجرى فى هذا السباق .

قلت لاغرب مليونير التقيت به :

- كم مرة وجدت نفسـك مفلسا ، واضطررت للاقتراض ؟

قال :

- ولامرة .

قلت :

- حتى وانت صغير قبل ان تصـبح مليونيرا ؟

قال :

- لاأذكر .. كل الذى أعرفه اننى لم اقترض نقودا من أحد بمعنى كلمة السلفة، بمعنى أن أميل على أذن واحد واقول له فى همس .. معذور فى عشرة أو عشرين جنيها .. تعودت أنا أن يميل على الناس ويقولوا لى هذه الهمسات . وتعودت الا يرد لى الناس مايقترضونه منى .. واصبحت أتضايق من الشخص الذى يقترض منى مبلغا من المال ويرده الى .

قال وهو يضع ابتسامة على شفتيه :

- حسب تجاربى سـوف يعود هذا الشخص مرة أخرى ليميل على ويهمس فى أذنى مطالبا بسلفة أكبر من السلفة الاولى. وسوف أضطر وقتها لكى أعطيها له بعد أن أثبت أمانته ورد الى السلفة الاولى. وبعدها .. حسب تجاربى أيضا لن أناله. أنا أفضل الشخص الذى يأخذ سلفة ولايردها لانه لن يعود الى تكرارها معى مرة ثانية ... ولاأحب النوع الذى يرد السلفة فسوف يعود لاخذ مبلغ أكبر .. لايرده .

قلت :

- هل معنى هـذا ان الناس يحبون النصب على اصحاب الملايين ؟

قال :

- الناس فيهم المحتاج حقيقة . فيهم الذى يستحق المساعدة ، وفيهم أيضا الذى يأخذ منك النقود لكى يصرفها فى كلام فارغ .

- منى أنا ؟!

- منا نحن .. نحن أصحاب الملايين.

- اين تقابلهم .. اقصد الناس الذين يأخذون منك النقود ويضيعونها فى كلام فارغ .

- فى ميدان السباق .. كل يوم سبت واحد .. فى كل لحظة أجلس فيها وأشهد السباق أتوقع واحدا منهم يجيئنى مفلسا لانه خسر نقوده فى المراهنة . ويطلب منى ان أرد له هذه النقود .. كاننى أنا الذى طلبت منه أن يخسر نقوده فى هـذه المراهنات .

قلت :

- وانت .. الا تراهن فى السباق ؟

قال :

- أنا لم أراهن أبدا فى السباق .. والناس كلهم يعتقدون اننى مقـامر من الدرجة الاولى. لان لى عددا كبيرا من الخيول التى تجرى فى السباق . وأنا مظلوم فى هذه الحكاية .

قلت :

- هل هذا معقول ..؟ معقول انك لاتراهن على الخيول التى تجرى باسمك ؟

قال :

- أنا ألعب فى حدود جنيه أو جنيهين، بشرط ان أكون شريكا لواحد من أصدقائى.

قلت :

- هناك نظرية تقول : ان الفلوس تجيب فلوس .. بمعنى ان الغنى هـو الذى يكسب فى السباق والفقير هـو الذى يخسر ؟

قال :

- يجوز أن تكون هذه النظرية صحيحة. بجوز جدا .. لان الغنى عندما يراهن يتوقع الخسارة قبل المكسب .. وهو عندما يراهن يراهن على المضمون . . بمعنى انه يريد أن يربح من وراء الجنيه جنيها آخر فقط .. فهو رهان على سبيل المتعة . لاعلى سبيل المقامرة .. والفقير عندما يراهن . يريد أن يربح الجنيه الذى يراهن به الف جنيه مرة واحدة . . ومن هنا يربح الغنى الذى راهن على المضمون ، ويخسر الفقير الذى راهن على أساس الحظ.

وبعدهذا يشتكون ويقولون: ان الفلوس تجيب فلوس .. ابدا .. المسالة مسالة طمع .. والطمع هو الذى ينتهى بالانسان الى الخسارة .

قلت :

- هل معنى هذا ان الانسان يستطيع ان يكون ثروة من مراهنات السباق اذا راهن على المضمون ؟

قال وهو يضحك :

- لا .. لا .. لا . لان المقـامر لايكتفى أبدا بالربح القليل .. سـوف يطمع .. وفى النهاية سوف يخسر المكسب والاصل .

طريقة واحدة تصبح بها مليونيرا

- كيف تصبح مليونيرا .. اقصد كيف يصبح الشاب المصرى مليونيرا ؟

قال وهو يهز « المنشة » التى أمسكها بيده ليبعد بها ذباب الاسطبل الذى يجلس فيه عن وجهه :

- بطريقة واحدة فقط .

- ماهى ؟

- ألا يراهن فى السباق ؟

قلت :

- انت تكسب من مراهنات الناس فى السباق .. وتطلب منهم الا يراهنوا فى السباق .

قال :

- أنا أطلب هذا من الشاب الحديث. أما الذين دخلوا السباق وراهنوا فيه ، وأصبحوا مقامرين، فلن يمنعهم من المقامرة كونى أقول لهم لاتراهنوا أو راهنوا . معجزة فقط هى التى سوف تمنعهم من المراهنة .

«كرباج» أحسن حصان فى حياتى

قلت :

- كم تكسب من وراء الخيل ؟

قال :

- عجيبة اذا قلت لك اننى لاأكسب، ولكن أخسر .

قلت :

- عجيبة فعلا .. لان الناس كلهم يعرفون أنك تكسب من هذا السباق .

قال :

- وأنا وحدى الذى أحس الخسارة . ولاأشكو .. لان الخيل بالنسبة لى هواية كبيرة ضخمة .. أنا لست مليونيرا بمعنى الكلمة .. أنا رجل يعشق هواياته . هواية الخيل ، وهواية العمل ، وهواية الصيد ، وبعد هذا لاشىء .. لاشىء على الاطلاق . وأنا لاأستطيع أن أتحدث فى شىء بخبرة ولباقة ، كمـا أتحدث فى هواياتى ، وأولها هواية الخيل .

- بدات من كثير هذه الهواية ؟

قال وهو يسرح ببصره الى الخيول الواقفة حوله :

- من سنة ١٩٢٧ . كنت أهوى ركوب الخيل .. كان والدى مغرما هو الآخر بالخيل ، ولما كبرت اشتريت خيولا . وكونت مزرعة لهذه الخيول . مزرعة من عشرين فدانا . جهزتهـا بكل المعدات اللازمة لتمرين الخيول، واعدادها للسباق.

- كم جوادا فى المزرعة ؟

- العدد لاأذكره .. ربما ٢٠٠ أو ٣٠٠ جواد . بما فيها الفرسات

- واعز جواد عندك فيها هل تعرفه؟

- اسمه كرباج .. مات .. الله يرحمه كسب ١٧ مرة فى سنتين. وكان مجموع الجوائز التى ربحها فى حياته عشرة آلاف جنيه ، بخلاف ست كئوس من الذهب .. الحصان ده اشتريته وعمره ٦ شـهور ودفعت فيه ١٢٠ جنيها .. كان ابن حصان اسمه بقشيش من أصل كويس .. وفى أول مرة جرى كسب . وبعدها اصبح يكسب على طول فى كل مرة . ومـن قوانين السباق ان الحصان لما يكسب .. يجرى فى المرة الثانية وهو شايل حديد أكتر ، علشان يتعبوا الحصان . ويعملوا توازن بينه وبين الخيل اللى تجرى معاه ، كرباج ده فى آخر سبق له شال على ظهره ١٦٢ رطلا .. أكبر وزن شاله حصـان فى تاريخ الخيول العربية .. وبرضـه كسب .. وكان المفروض أن وزن الحديد يزيد ١٤ رطل علشان يقدر يجـرى فى سبق بعد كده .. بينى وبين نفسى بدأت أحس بشفقة على الحصان .. ومارضيتش أخليه يجرى بعد كده .. صعب على أنه يشيل ١٧٦ رطل حديد .

ليس لى شىء سوى الخيول

قلت للمليونير عاشق الخيول :

- انت تتحدث عن الخيول كانها قطعة من نفسـك ؟

قال :

- أنا ليس لى شىء سوى الخيول . . لا زوجة ولا أولاد .

قلت :

- .. وقلبك .. اليس فيه مـكان للحب ؟

قال :

- طبيعى .

قلت :

- لماذا لاتتزوج ؟

قال :

- لاننى لاأريد ان أحرم من هواياتى. أنا مبسوط كده .

قلت :

- كم تصرف على الخيل فى السنة ؟

قال :

- يمكن ٢٠ ألف أو ٢٥ ألف جنيه .

- والمكسب الذى تحصل عليه ؟

- المكسب عبارة عن جـوائز السباق التى أحصل عليها ، وهذه تبلغ بين عشرة آلاف و ١٥ ألف جنيه فى السنة .

- كم يتكلف الحصان الواحد ؟

- كتير . . الام الفرس تظل حاملا فيه مدة مابين ١١ شهرا ونصف و١٢ شهرا وفى هذه الاثناء تكون هناك عناية فائقة بالام حتى تضع مولودها .. ويظـل الجواد الصغير مع أمه ٦ شهور . ثم بعد هذا ينسحب منهـا ويبدأ فى تعليمـه على المشى والجرى ، ولايشترك فى السباقات قبل أن يصبح عمره ثلاث سنوات ، وفى خلال هذه السنوات يتكلف الحصان ٢٠٠ جنيه .. وبعد أن يجرى فى السباق تزداد تكاليفه .. كل حصان يصبح له سايس معين يقوم بخدمته .. ويتكلف الحصان فى الشهر مابين ١٨ و ٢٠ جنيها .

قلت :

- هل تعرف الخيول بعضها من بعض؟

قال :

- بالاسم .. والخيول نفسها تعرفنى عندما أمر عليها ..

- ماذا تفعل عندما تشاهدك ؟

- تبدو عليها السعادة .

- هل كل جواد صالح للجرى فى السباق؟

- بعض الخيول لاتصلح . وتضطر لبيعها للاستعمال فى العربات الكارو .

- هل يعز فى نفسك بيع جواد للعربة الكارو ؟

- طبعـا .. تصور حصانا يسكن فى قصر لا يعمل شيئا على الاطلاق ، سوى ان هناك طبيبا خاصا يشرف على علاجه كل يوم ، وموظفا خاصـا يقوم بتنظيفـه ، وموظفا آخر يقوم بتمرينـه وتربيـة عضلاته .. وبعد هذا يطرد من القصر ؟ ويجرى فى الشوارع . ويحمـل السباخ والطين .. فرق كبير ..

عمرى ٤٨ سنة ولن أتزوج

قلت للمليونير الغريب :

- هل تعرف ان حصانك سوف يكسب فى السباق ؟

قال :

- فى بعض الاحيان أتوقع مكسب بعض الخيول ٩٠ فى المائة ، وفى البعض ٨٠ فى المائة ، وأحيانا أربعين فى المائة ، ولكن لم يحدث أننى توقعت الكسب مائة فى المائة .

قلت :

- ماذا يضايقك ؟

قال :

- سؤال الناس لى .. حصانك حيكسب فى السباق .

- كيف تستطيع ان توفق بين عملك وهوايتك ؟

- من الثامنة صباحا حتى الثانية مساء فى المصنع الذى أمتلكه .. مصنع النسيج .. وبعد هذا أذهب الى الاسطبل وأشرف على الخيل حتى السادسة مساء ، ثم أعود الى المصنع وأظل به حتى التاسعة مساء .. وبعد هذا أصبح حرا ..

- ما هو اسعد يوم فى حياتك ؟

- حياتى كلها سعيدة .

- واتعس يوم ؟

- يمكن اليوم الذى أحرم فيـه من هواياتى ..

- هل تنوى الزواج ؟

- أنا عمرى ٤٨ سنة ولن أتزوج ..

- . . . . . .

قلت له وهو ينظر الى الخيول التى أمامه :

- ايهما احسن .. الانسان ام الحصان ؟

قال :

- الحصان طول عمره بيفضل وفى لصاحبه ومخلص .. والانسان متقلب ..

قلت :

- يعنى ان الخيل احسن من الانسان ؟

قال :

- افهمها كما تشاء .. أما أنا فاتكلم عن الاخلاص وعدم الاخلاص ..

صلاح منتصر



الناس يراهنون على هذه الخيول وهو نفسـه لايراهن عليها لأنه يعرف ان النتيجة خسارة .. خسارة بالنسبة له .. وبالنسبة للجمهور ايضا ..



كنوز الذهب التى كانت حديث الدنيا هذا

هل نبيع توت عنخ

• السؤال الذى كان يحير سفارات العالم فى القاهرة • علماء الآثار ينتظرون .. من

كـان خبر الاسـبوع الماضى الذى هز الدوائر الاقتصادية والثقافيـة فى جميع أنحاء العالم هو بيع تحف توت عنخ آمون

فقد نشرت مجلة الفيـجارو الايطالية ـ عن مصدر فرنسى ـ ان مصر تفكر فى بيـع آثار توت عنخ آمون الذهبية .

وتلقفت مجلة (تايم) الامريكية الخبر وزادت عليه ان الذى سيباع بالتحديد هو تابوت توت عنـخ آمون وقناعه المصنوعان من الذهب الخالص . وأن الذى سيشترى هو أمريكا ، وانها ستدفع ثمنـه بالدولارات . وكان يكفى أن تقول مجلة (تايم) هذا الخبر المثير لكى تهتز أسلاك البرق والتليفون فى العالم ـ كلها تتصل بمصر .. بالسفارات .. والمفوضيات .. والمراسلين الاجانب .. وبمصلحة الآثار والانتكخانة .. ـ كلهـا تريد أن تعرف الثمن الذى تريده مصر لقاء التابوت والقنـاع .. وهل هناك تحف أخرى ذهبيـة تنوى مصر ان تبيعها .. وما هو التفسير الاقتصادى لهذا الخبر !!

ويدير المراسـلون الاجانب اقراص تليفوناتهم ليتصلوا بمصـادرهم ليعرفوا النبا الحقيقى من مصادره الاصيلة

وتحدد المواعيد .. ويلتقى المراسلون بمدير مصـلحة الآثار ، ومدير المتحف المصرى وبالمسئولين فى وزارة التربيـة والتعليم .. وتعود اسلاك التليفون والبرق تهتز لتتصـل هـذه المرة بالخـارج .. السـفارات الاجنبيـة ترد على وزارات خارجيتها . والمراسلون الاجانب يردون على وكالات انبائهم .. والمعتمدون التجاريون يردون على مديرى شركاتهم ..

كلهم تلقوا نبا واحدا .. لم يصدقوه

ان مصر لن تبيـع أى أثر من آثارها .. لا من توت عنخ آمون ولا من غيره .

وذهبت آخر ساعة وراء الخبر .. ماهو أصله .. ومن أين جاء .. وما هو قناع توت عنـخ آمون وتابوته الذهبى . وكم يساويان .. وما الذى تنوى مصر ان تبيعه فعلا من آثارها .. ثم .. ماهى قصة ذلك الفرعون الشاب الذى أثار كل هذه الضجة .. بعد كل هذه القرون ..

حبيبة فرعون

تبدأ هذه القصـة عندما دخل اللورد كارنارفون وابنته وكارتر مكتشفو مقبرة توت عنخ آمون داخل المقبرة .. وجدوا باقة من الزهر .. لم تمسسها يد بعد .. باقة وضعت منذ آلاف السـنين .. منذ سنة ١٣٤٩ قبل الميلاد .. ومضى وقت طويل قبل أن يعرف رجال الآثار قصـة الحب العنيف التى تختفى وراء هذه الباقة الفرعونية الجميلة ..

بدأ هذا الحب فى بيت نفرتيتى الملكة المصرية الجميلة ، وكانت لها طفلة جميلة اسمها أختيس .. نشأت مع توت عنخ آمون .. وكانا يلعبان معـا فى حدائق القصر .. ويمرحان على ضفاف النيل .. وتقدم بهما العمر .. وكبرت أختيس وبرز صدرها وبدأت معـالم الانوثة تظهر فى جسمها وفى حياتها .. وكان توت عنخ أيضا قد بدأ يصير رجلا .. وتنمو عضلات جسمه ويظهر شاربه ويغلظ صـوته .. وبانت فيه معـالم الرجولة .. ولم تعد صلته بصديقة عهد الطفولة كما كانت .. بل أخذت تتحول شيئا فشيئا الى ألفة .. ثم الى حب عارم عنيف . وصارت نزهاتهما على ضفاف النيل تأخذ شكلا آخر غير الجرى واللعب ، وتحتل وقتا آخر غير النهار الساطع .. فبدآ يرتادان النيل عند الغروب فتسند أختيس رأسهـا الى كتف توت فيحيطها بذراعه القوية وهما ينظران بعيدا .. الى حمرة الشفق سـاعة الغروب .. وكان النحاتون والرسـامون يدخلون عليهمـا السرور فيرسمونهما معا

وصار توت عنخ آمون فرعونا لمصر

فكان أول أمر أصـدره هو الاستعداد لاقامة حفلات زواجه من أختيس

ولم يسمح الفرعون الصغير السن لاية مشكلة سياسية أو حربيـة أن تبعده عن زوجه الجميلة لحظة واحدة . كانا معا دائما يمرحان ويلعبان ويستمتعان وكأنما كان يعلم أن عمره قصير ..

وكانت كـل أمانى توت وأختيس أن ينجبا ولدا يخلفـه فى عرش مصر .. وتحمـل أختيس .. ويفرح الملك وتفرح الملكة ويفرح الشعب .. وتقـام الافراح شهورا طويلة حتى تضـع الملكة مولودها أخيرا .. فينقلب الفرح حزنا والبهجـة عزاء .. لقد وضعت أختيس طفلها ميتا !

وتتكرر المأساة مرة أخرى .. وتضـع أختيس طفلا ميتا !

وكأنمـا كان توت عنخ آمون قد أحس أن هذه آخر فرصة له ليكون له ولد ..

وأن أيامه قد اقتربت من نهـايتها .. فقضى بقية عمره مهموما حزينا

وفى ربيع عام ١٣٤٩ قبل الميلاد شهدت طيبة عاصـمة ملك مصر موكبا جنائزيا مهيبا ، والناس يقبلون من جميع انحاء مصر ويدخلون طيبة من أبوابها المائة ليحفوا فى خشوع بتابوت من الجرانيت المكسو بالذهب يتقدمه كهنة الاله آمون .. حتى اذا وصل الموكب الرهيب الى شاطىء النيل كانت المراكب مستعدة لنقلهم الى الشاطىء الآخر حيث أعدت مقبرة توت عنخ آمون التى تم العمل فيها باقصى سرعة ..

ووضع تابوت الملك ووضعت الصناديق الذهبية التى تحوى كل مايحتاج اليه فرعون فى حيـاته الثانيـة ، ودفنت آلاف من التماثيل الصغيرة لكى تتجسد فيها الروح ثم تقوم بالعمل الذى سيطلب من فرعون أن يعمله فى الحيـاة الآخرة وتقوم على خدمته وتوفير راحته ..

واخذ كهنة آمون يرفعون أصواتهم وهم يرتلون صلواتهم الى الاله آمون ومن ورائهم كبار رجال القصر وقواد الجيش والشعب يمسحون الدموع المنهمرة من عيونهم على موت الملك الشـاب ، وعلى مصيبة زوجته الشابة الجميلة فى فقده دون وريث للعرش

وانتهت المراسيم والطقوس الدينية ، وبدأ الكهنة والناس جميعا ينسحبون من المعبد الهـائل فى بطء شديد منكسى الرءوس .. حتى لا يروا الملكة الشابة أختيس وهى تتقدم نحو المقبرة المخيفـة تنظر الى تابوت زوجها نظرات ذاهلة ثم تنحنى لتضع عند قدميه باقة من الورد والزهور ذات الالوان الزاهية .. تحكى قصة حب عاش منـذ ثلاثة وثلاثين قرنا من الزمان ...

بداية الاساطير

وتتابع الفراعنة بعد توت عنخ آمون .. وبدأت الحالة الاقتصادية فى مصـر القديمة تتدهور .. وجاع الناس ، وبدأت تتكون عصابات لسرقة قبور الفراعنـة وبيع ما فيها من ذهب وأحجار كريمة .. وعلى مختلف العصور سرقت كل مقـابر فراعنة مصر وتفرقت الـكنوز والنفـائس الهائلة التى حوتها هذه القبور .. الا قبرا واحدا .. هو قبر توت عنخ آمون .. فبعد موت الفرعون الشـاب ذهب اللصوص ليسرقوا المقبرة ، ولحسن الحظ اكتشف أمرهم وأعيدت أغلب المسروقات الى مواضعها . وتألفت لجـنة حكوميـة للتحقيق .. وجردت محتـويات المقبرة ووضعتها فيها .. ثم وجد كل شىء كما هو مدون فى تقرير لجنة التحقيق التى الفت منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام ..

ولكن كيف نجت هذه المقبرة بالذات من السرقة كل هذه القرون ؟!

ان الصدفة كانت العامل الوحيد فى حفظ مدفن توت عنخ آمون .. فبعد ٢٠٠ سنة من وفاة توت عنخ آمون ، أمر رمسيس السادس ببناء مقبرة فخمة له واختار مكانها الى جوار مقبرة توت عنخ آمون .. وذهب المهندسـون .. وأمروا العمال بالقاء الاحجار المتخلفـة من بناء مقبرة رمسيس فوق مقبرة توت عنـخ ، وهكذا اختفت المقبرة تماما .. وأقيمت فوقها المقـابر بمضى الاعوام .. وظلت المقبرة الثمينة مختفيـة تحت الارض ثلاثمـائة من القرون .. حتى حدثت مصـادفة أخرى أخرجتهـا الى حيز الوجود .. وصارت حديث العالم بعد هذا عشرات من السنين ..

تبدأ هذه المصادفة مع ثرى انجليزى شاب اعتاد ـ كما يفعل الشبان الاثرياء ـ أن يقضى وقته بين ميادين السـباق وحوانيت الآثار .. وفى السنوات الاولى من القـرن العشرين وصـل اللـورد كارنارفون ـ وهو اسم الشاب الثرى ـ الى مصر ليقضى الشتاء فى جوها الدافىء كما أشار عليه الاطباء ..

كيف حدث هذا . حدث مصادفة .. فهو لم يجىء طول عمره الى مصر ؛ ولعله لم يفـكر فى المجىء . غير انه أصيب بحادثة عولج من آثارها .. وخشى الاطباء عليه برد الشتاء فى انجلترا فاختاروا له دفء مصر .

وفى مصر تعرف كارنارفون على كارتر العالم الاثرى .. واتفقـا معـا على ان يمول كارنارفون ابحاث كارتر فى الكشف عن الآثار .. وعن كنوز توت عنـخ آمون الذهبيـة بصـفة خاصة . وظلا يبحثان عشر سنوات .. واضطر اللورد أن يسافر الى انجلترا لبعض أعماله ، وهناك تلقى برقية من مصر تقول «عثرت على المقبرة . انها لا تزال مقفلة انتظارا لحضـورك . أهنئك من كل قلبى . كارتر »

وفى نفس اليـوم عاد كارنارفون الى مصر مصطحبا معه ابنته .. وفى اليوم التالى كان يقف أمام مقبرة توت عنـخ آمـون مع ابنتـه وكارتر .. ودخلوا ليجدوا العجب العجاب .. الذهب فى كل شىء .. والاحجار الكريمة كما هى لم تمسسها يد .. وباقة الزهور عنـد قدمى الحبيب الراحل .. وصـفقت الدنيا لهذا الاكتشاف ، ونشر فى الصـفحات الاولى من جميع الجرائد ، وكأنما قد بعث توت عنخ آمون الى العالم مرة أخـرى ..

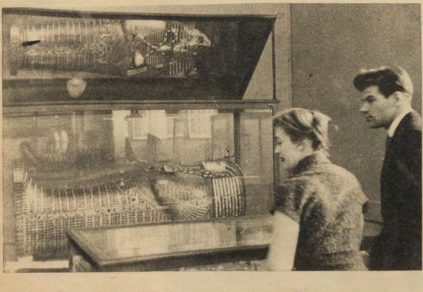
وبدأ الشعراء يرثونه من جديد كما لو لم يـكن مضى وقت طـويل على وفاة الفرعون العزيز !!

لعنة الفراعنة :

وبعثت ذكرى الملك الذى مات من آلاف السنين الى الاذهان من جديد .. فرعون الذى عاش حياته كالاساطير .. ونجت



عشر صفحات كاملة افردتهـا مجلة « لايف » الامريكية تتحدث عن آثار قدماء المصريين والآلهـة .. وتوت عنخ آمون .. ومع هذا .. فلن نبيع!



لا يزال تابوت توت عنخ آمون فى مكانه ... ولايزال الزائرون والزائرات يترددون عليه كل يوم .. انه يزن بالضبط ١١٠ كيلو جرامات من الذهب الخالص .. الذهب الذى يبهـر الزائرات ... ومحطـات الدعاية الصهيونية ....

آمون

تحل عليه اللعنة!

كنوزه بمعجزة كالاساطير .. ثم اكتشفت مقبرته بصدفة كالاساطير .. ولم يكن من الممكن أن يمر اكتشاف مقبرته هكذا دون اضافة أسطورة أخرى اليها .. أسطورة اللعنة .. فقد اخترعت الصحافة الانجليزية أسطورة (لعنة الفراعنة) التى حلت على من اكتشف سر مقبرة الفرعون الشاب .. وأخذت الجرائد تنشر كل حين نبأ جديدا عن انتحار أحد أقارب كارنارفون أو كارتر ..

أحدهم قفز من النافذة وآخر مات دون أن يعرف لموته سبب . ومذيع انجليزى مات وهو يصف مقبرة توت عنخ آمون حتى زوجة كارنارفون ماتت لأن حشرة لدغتها !!

ووصل رقم الذين حلت عليهم لعنة الفراعنة الى **٢٣ شخصا** !! ثم توقفت بعد موت كارتر وكارنارفون . وبدأ أقاربهما الأحياء يطمئنون بعد ان تأكدوا أن وفاتهما كانت طبيعية تماما ..

وثمة اسطورة جديدة .. فقد أبت الاساليب السياسية فى القرن العشرين الا أن تستفيد من الشهرة العالمية لآثار توت عنخ آمون .. فأرادت السياسة الاستعمارية أن تظهر مصر فى صورة الدولة التى انهارت اقتصادياتها حتى لقد قررت أن تبيع كميات الذهب من متحفها بدار الآثار وبخاصة تابوت وقناع توت عنخ آمون الى أمريكا لكى تأخذ بثمنها دولارات تنتشل اقتصادها المنهار !!

وكانت أطرف أسطورة تعرض لها توت عنخ آمون منذ ثلاثة آلاف عام ..

توت عنخ آمون أفقر ملوك مصر!

وعندما ذهبت (آخر ساعة) لتسأل الدكتور عباس بيومى المدير العام لمصلحة الاثار رأيه فى هذا الكلام أبدى دهشته . وقال انه ليس لدينا أى نية لبيع أى قطعة ذهبية لتوت عنخ آمون ولا لأى ملك آخر .. ولست أدرى من أين جاءوا بهذه الاخبار ؟! يجوز أن قرار المجلس الأعلى للآثار باعادة فتح المبيعات بدار الآثار هو الذى أوحى اليهم بهذا



توت عنخ آمون .. هذا هو القناع الذهبى .. قناع الملك الشاب الذى احب وهو طفل وتزوج وهو مراهق ومات فى اول مراحل الشباب .. ان ثمن القناع والتابوت معا لا يزيد على ربع مليون جنيه ولكن قيمته لاتقدر بأى ثمن على الاطلاق؛

ولكنا لا نبيع فى هذه القاعة الا تماثيل صغيرة نسميها (شوابتى) لاتزيد قيمة الواحد منها على جنيهين أو ثلاثة ! وهذه - طبعا - موجود منها عندنا بالآلاف وليس لها قيمة تاريخية كبرى . أو قطع صغيرة تالفة لا تصلح للمتحف . أما ذهب توت عنخ آمون .. فلا يمكن أن نفرط فيه إطلاقا . ومع هذا ، فانه لو بيع كذهب فسوف يباع بوزنه . والقناع والتابوت معا لايزيد وزنهما على ١٢٥ كيلو من الذهب..وهذا لا يساوى أكثر من ١/٤ مليون جنيه .. فبماذا تنفعنا الربع مليون حتى على هذا الفرض!!

أما قيمته الاثرية ، فهذه لا يمكن أن تقدر بثمن . ولو عرضناه للبيع لا يمكن ان نجد مشتريا ، فنحن لا نبيعه حتى ولو بعشرة ملايين من الجنيهات ..

ثم أن توت عنخ آمون كان أفقر الفراعنة ، لانه مات صغيرا ، مات وعمره ١٩ سنة فقط ، والمقبرة التى وجد فيها ليست مقبرته لانه مات فجأة فوضع فى مقبرة أخرى ولم يحكم مدة طويلة حتى يستطيع أن يجمع كثيرا من الذهب ويتفنن فى صنع مقبرته .. ولو كنا اكتشفنا مقبرة أى فرعون آخر لوجدنا فيها العجب .. خصوصا رمسيس كنا نجد عشرة أضعاف ما وجدناه فى مقبرة الملك الفقير توت عنخ آمون .

وكنا سنرفض أيضا أن نفكر مجرد تفكير فى بيع أى أثر من هذه الآثار لان هذا تراث الأمة التاريخى الذى لا يمكن التصرف فيه . لان الامة لايمكن أن تبيع تاريخها . وسأقص عليك قصة حدثت قريبا .. فعند بيع مخلفات الملك السابق كان بينها آثار قديمة ، وقد اعترضنا على بيعها ، وأقرتنا الحكومة على هذا الرأى وسحبت الآثار وضمت الى مجموعة المتحف المصرى . ان هناك قانونا يحمى الآثار .. ويعطى للمصلحة الحق فى أن تمنع خروج الآثار ذات القيمة التاريخية الهامة مما يملكه الافراد . فاذا كان هذا هو تصرف القانون فى الملكية الفردية المتعلقة بالآثار فمن باب أولى لا يمكن التفكير فى بيع الآثار من المجموعة القومية المحفوظة بالمتاحف .

ثم أن الاعتمادات التى تنفقها الدولة للمحافظة على الآثار تزيد على القيمة المادية لقناع توت عنخ آمون . لهذا لا يمكن أن نبيع آثارنا .. حتى لو أفلسنا ! فان كل ما فى متحفنا من الآثار الذهبية لا تزيد قيمته على مليون واحد من الجنيهات !

ارادوا أن يبيعوه فى عهد فاروق

والدكتور محرم كمال مدير متحف الآثار يقول ان أحد أعضاء مجلس النواب المصرى فى عهد فاروق كان قد اقترح أن تباع الآثار الذهبية المحفوظة فى المتحف ، وقال اننا نخزنها دون أن نستفيد منها فائدة عملية ، واننا يمكن أن نبيعها بأثمان مجزية ، وسنضمن أنها ستحفظ فى متاحف خاصة ويحافظ عليها كما نفعل نحن هنا بها .. ونستفيد من ثمنها فى انعاش اقتصادياتنا . ولكن الاقتراح رفض وقابله بقية النواب بالهزء والسخرية .. فاذا كان هذا جائزا أيام فاروق فما بالك بالآن !! لقد سألنى هولدن - مراسل التيمز - نفس هذا السؤال وقد أفهمته أن هذه دعاية أجنبية صهيونية للتهويل من سوء المركز الاقتصادى فى مصر ، فلا ينبغى أن نلقى اليه التفاتا . ثم أن الثمن الذى سنحصل عليه من ورائه تافه جدا لايوازى اهدار كرامتنا ببيع تراثنا . فنحن شرقيون نعتز بالكرامة القومية وبمركزنا ، ومهما بلغ بنا الفقر فلا يمكن بحال من الاحوال أن نفكر فى بيع مخلفات أجدادنا ، خصوصا فى الوقت الذى بلغنا فيه مرحلة الحساسية الشديدة فى الكرامة والعزة القومية . والحكومة لايمكن أن تفكر فى هذا الامر ، فحتى اذا هى فكرت ، فلا بد أن تستشير المختصين ونحن لانعرف عن هذا الموضوع شيئا قط وهذا يؤكد أن الخبر مختلق من أساسه . وثمة قصة أخرى . فعندما أتم كارتر كشفه كان من الشروط التى اتفق عليها معه أن المكتشف له الحق فى أخذ بعض القطع المكررة واستقر الرأى على اعطائه حوالى عشر قطع مكررة .

ثم رأى المسئولون عن الآثار أنه من الخير أن تبقى هذه القطع فى مصر ، ويأخذ كارتر ثمنها نقدا .. وقد نفذ هذا فعلا .. فاذا كان هذا يجرى فى العهد الماضى فما بالك بهذا العهد الذى يعتز بالقومية المصرية الاصيلة ؟ أقل مايقال فى هذا الخبر أنه « كلام فارغ » !

التقاليد لا تسمح

ويقول الاستاذ راشد نوير مدير التفاتيش بمصلحة الاثار .. أن مسألة بيع الآثار الذهبية لتوت عنخ آمون لايمكن أن تخطر على بال مصرى .. وهى مجرد دعاية صهيونية صحفية للنيل من مركز الاقتصاد المصرى .. ولكن الجهاز الذى أطلق هذه الاشاعة أثبت جهله الشديد بطبيعة الاحوال فى مصر . فان تقاليدنا تمنع الابن أن يبيع ماورثه عن أبيه أو جده للاحتفاظ باسم العائلة .. ويحدث هذا بينما يكون الفلاح فقيرا معدما مدينا وتتراكم عليه الهموم وعنده قطعة من الارض ورثها عن أبيه أو جده . ولكنه يفضل ان يظل معدما بائسا على أن يتصرف فى شبر واحد من أملاك العائلة التى ورثها .. والذى يعرف عن المصريين هذه الحقيقة البسيطة يمكنه أن يدرك بسهولة سذاجة من يقول أن آثار توت عنخ آمون يمكن أن تباع . واعتقد أن هذا كلام لايصح أن يلتفت اليه أصلا وخصوصا فى هذا الوقت الذى يبرز فيه الاهتمام بالقومية المصرية الاصيلة .. والاثار هى التى تربطنا الآن بأجدادنا .. فكيف يعقل أن نتصرف فيها ؟

وبعد :

مرة أخرى هل يمكن ان تردد لأصحاب الاسطورة الجديدة ماسبق أن قاله احمد شوقى من عشرات السنين .

أبوتنا وأعظمهم تراث
نحاذر أن يؤول لآخرينا
ونأبى أن يحل عليه ضيم
ويذهب نهبة للناهبينا ؟!



لجنة فحص الآثار .. التجار الذين يريدون تصدير آثار للبيع يعرضون ماعندهم على هذه اللجنة . وهى التى تقرر هل تبيع أم لا .. ان الآثار التى تباع كلها من هذا الحجم الذى امامهم على المائدة .. اشياء صغيرة ومكررة ولايزيد ثمنها على بضعة جنيهات

صفقة زيت .. هي سر مجيء "دون جوان" إلى القاهرة ..

أول طالبة صناعية تعفى من مصروفات الاقامة !!

● **كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم ..**
لقد وضع حدا لآلام أول طالبة تلتحق بالتعليم الصناعي، وآلام أهلها من عناء السفر كل يوم من القاهرة الى طنطا .. وكانت الطالبة « زينب شرشر » الحاصلة على التوجيهية سنة ١٩٥٦ ، قد قدمت طلبا الى التعليم الصناعي لقبولها بمركز التدريب المهني بالمطرية . بشعبة اللاسلكي والتبريد .. وأثار طلبها ضجة في ادارة التعليم الصناعي .. ولكن المهندس مصطفى صدقي استطاع أن يحصل على قرار من الوكيل المختص بقبولها .. فكانت أول طالبة مصرية تلتحق بهذا النوع من التعليم .. وفي الاسبوع الماضي كان وزير التربية يتفقد الدراسة في المركز . واكتشف – أثناء زيارته – أن زينب تسافر يوميا الى طنطا حيث تقيم مع والدها الذي يعمل ناظرا باحدى مدارسها .. وفي الحال أمر الوزير بأن تلتحق بأحد الاقسام الداخلية في مدارس القاهرة . على أن تعفى من مصروفات الاقامة .. تشجيعا لها بوصفها أول طالبة تدخل التعليم الصناعي ، وحفزا لزميلاتها على الاقتداء بها ..

العمليات الجراحية .. في المجمع اللغوي !!

● **احمد لطفي السيد .. رئيس المجمع اللغوي ، وأستاذ الجيل .**
كان سعيدا هذا الاسبوع بما تلقاه من أنباء تدل على نشاط دورة المجمع الحالية ، وانتهاء الاعضاء الخالدين من مناقشة مصطلحات الجراحة . والفاظ الحضارة ..

وكان الدكتور رمسيس جرجس . العضو الجديد بالمجمع . والذي عاش يعمل من أجل العضوية ٣٥ سنة ، قد كلف عقب انتخابه في العام الماضي بوضع مصطلحات للعمليات الجراحية وأجهزتها الدقيقة وأجهزة التخدير .. توطئة لطبعها وتوزيعها على الجراحين والاطباء المعالجين ..

وبعد عام كامل استطاع دكتور رمسيس أن ينتهي من مصطلحاته ويقدمها في جلسة الاثنين الماضي .. وحمد له الاعضاء الخالدون جهوده الموفقة .. وشكره الرئيس ..

وبقي أن تتردد المصطلحات الجديدة على السنة الجراحين .. أثناء العمل ، أو المحاضرات لطلبة الطب .. وبعد أن استقر الرأي على تدريس مواد الطب باللغة العربية ..

شكوى ضد .. شمال .. يمين !!

● **اللواء عبد الفتاح فؤاد .. قائد الحرس الوطني ..**
في الطريق الى مكتبه شكوى طريفة ، ولسوف يضع – بعد قراءته – حدا لمتاعب سكان المنطقة المجاورة لمدرسة الحسينية الاعدادية .. فقد شكا بعض سكان منطقة العباسية الشرقية ، في رسالة بعثوا بها الى قائد الحرس الوطني ، من أن ضابط الالعاب الرياضية بمدرسة الحسينية الاعدادية لا يستطيع القاء أوامره ونواهيه الا عن طريق الميكروفون وبأعلى صوته ..

وان هذا الضابط يقوم في هذا الاسبوع بتدريب طلبته على تمرينات بدنية معينة بمصاحبة الميكروفون .. ولا ينتهي كل يوم الا في المساء .. وان صوته العالي يبدد سكون المنطقة كلها . ويهدد السكان في راحتهم . ولا يترك لهم ساعة واحدة ينعمون فيها بالنوم اللذيذ .. كلما عادوا من أعمالهم ..

تلغراف لمقابلة الوزير .. ؟!

● **السيد حسين الشافعي** وزير الشئون الاجتماعية .. شهد حادثا طريفا .

فقد تلقى برقية من أحد المواطنين يقول فيها : « أريد مقابلتك . المسألة مسألة حياة أو موت . أقف بباب الوزارة ويمنعني الحراس من الدخول عندك . »

ودق حسين الشافعي الجرس لمدير مكتبه العسكري . وطلب منه استدعاء صاحب البرقية فورا .

ودخل المواطن ، فشكا للوزير من أنه متعطل عن العمل . وطلب منه التوسط لدى احدى الشركات لالحاقه باحدى الوظائف الخالية بها .

ولما سأله الوزير عما اذا كان قد سجل اسمه في مكتب التخديم التابع للوزارة أجاب بالنفي . فنصحه الوزير أن يفعل هذا أولا .

وخرج المواطن من مكتب الوزير ، ليتجه الى مكتب اليوزباشي وفاء مدير مكتب الوزير ، وطلب منه قرشين حتى يستطيع السفر الى بلده حيث يسجل اسمه في مكتب التخديم التابع لمحل اقامته .

فصرف له مدير المكتب نفقات السفر ، بعد أن اقتنع تماما بأن المواطن الذكي مفلس فعلا .

ومضى نصف ساعة

وبعدها كاد يغمى على اليوزباشي حينما ناوله الوزير برقية ثانية من نفس الرجل يقول فيها:

« أريد مقابلتك مرة أخرى . نسيت أن أقول لك سمينا . أقف بباب الوزارة ويمنعني الحراس من الدخول عندك . »

عدالة للجميع .. ؟!

● **المهندس موسى عرفه** ، الحارس العام الجديد على أموال رعايا الاعداء ، استهل نشاطه في هذا الاسبوع باصدار تعليمات الى الحراس الخصوصيين الذين يديرون شركات أو مؤسسات يمتلكها انجليز أو فرنسيون . طالبهم فيها بارسال كشوف تحوي أسماء الموظفين الذين عينوا أو انتدبوا من المصالح الحكومية للعمل في هذه الشركات ، ونوع العمل الذي يؤدونه .

وطالب الحارس العام أيضا بكشوف تضم أسماء جميع الموظفين الذين فصلوا من شركاتهم وأسماء الذين حلوا مكانهم وأسباب الفصل والتعيين .

كما كلف الحراس الخصوصيين أيضا بارسال دفاتر الاجور الاضافية (الاوفر تايم) التي دفعت للموظفين والعمال الذين اشتغلوا ساعات عمل اضافية ، ومدى الحاجة التي كانت تتطلب تشغيلهم في ذلك الحين .. على أن يقدم كل ذلك خلال ثلاثة أسابيع ..

بعثة مصرية الى مراكش لدراسة ادارة الفنادق

● **فتحي رضوان** .. وزير الارشاد القومي .. وافق على ايفاد بعثة سياحية الى مراكش لدراسة فن ادارة الفنادق .. وستمكث البعثة ٤ سنوات بمدرسة الفنادق بمدينة الرباط بمراكش .. وسيتلقى المبعوثون دروسا عملية عن الفنادق وادارتها على أن تبدأ بالاعمال التي يقوم بها « المرمطون » من غسل الاطباق والاواني ومسح البلاط وجميع أشغال المطبخ ، ثم يتدرج في التعليم الى الاعمال التي يقوم بها المتر دو تيل وهي الوظيفة التي سيشغلها المبعوث بعد عودته .. ومما هو جدير بالذكر أن هذا النظام معمول به في سويسرا أيضا .. وقد اختير المبعوثون الخمسة ، وهم محمد كامل محمد ، أمير حسين فوزي ، فتحي السيد محمد ، محمد حسني رضوان ، سعيد احمد موسى من بين مائة شاب تقدموا لمصلحة السياحة ، وكان قبولهم على أساس نجاحهم في الاختبار الشخصي واجادتهم اللغات .. وفي الاسبوع الماضي سافر المبعوثون ، وقاموا بدفع نفقات السفر ، أما تكاليف الاقامة هناك فستكون على حساب المصلحة .. وكان سفرهم بناء على دعوة من حكومة مراكش الى مصلحة السياحة ، بأن تختار خمسة من المصريين لتعلم ادارة الفنادق بمدرستها .

ثروة من الفراشات للورثة !!

● **الدكتور محمد كامل مرسي** ، مدير جامعة القاهرة ، حزين لانه فقد صديقا عزيزا ، هو العالم المصري **حسن افلاطون** عميد كلية العلوم السابق . ولم يستطع ، لشدة حزنه ، أن يشترك في تشييع جنازته وقد تباحث مع عدد من الاصدقاء وتلاميذ الفقيد ، في خير طريقة لتخليد ذكراه ، واتفقوا على اطلاق اسمه على أكبر قسم للحشرات في الشرق الاوسط ، وهو الذي أنشأه الفقيد ، قبل وفاته وتكلف نصف مليون جنيه ، وستضم اليه الثروة الوحيدة التي خلفها وراءه.

وهي ملايين الحشرات والفراشات التي كان يجمعها من أنحاء العالم .. أما الحشرات التي اكتشفها الاستاذ أفلاطون فستوضع في دولاب خاص ، وتلك هي التي تحمل اسمه ، وتدرسها كل جامعات العالم. واسمها « الحشرة الافلاطونية » وهي قريبة الشبه بالذباب ، ولم يكن يعرفها أحد في العالم ..

دون جوان يبحث عن الزيت !!

● **السيد عزت جعفر** ، رئيس ديوان أمير الكويت ، وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، لسبب غريب لم يصدقه أحد في أول الامر ، فقد كان معروفا أن اسم عزت جعفر يثير حوله عشرات الاشاعات عن الزواج والحب والمغامرات العاطفية ، وفي الاعوام الاخيرة أصبح مشهورا في بلاد أوروبية كثيرة بأنه دون جوان لا مثيل له ، ولكن عزت جعفر جاء في هذه المرة الى القاهرة وراء مغامرة تجارية . عرض على مصر صفقة كبيرة من الزيوت اللازمة للصناعة وسيقوم باستيرادها من الهند ، ولعزت جعفر محل تجاري في «ساحة الصفاء» بالكويت ، ويجلس فيه هو وأشقاؤه بعد الفراغ من عمله كرئيس لديوان الامير ، ثم انه يحمل توكيلا عن شركات سيارات واطارات . ويقول عزت : أن شهرتي في التجارة أهم من الحب .

أول فرنسية تصل الى مصر

● **مدام نوبلكور** عالمة الآثار الفرنسية ، كانت أول فرنسية تصل الى مصر بعد الاعتداء الاخير ..

وكانت العالمة الفرنسية ، تعمل تابعة لمؤسسة اليونسكو ، في تسجيل الآثار المصرية قبل العدوان ، ثم غادرت مصر أثناء ترحيل الاجانب . وقد أرسلت تطلب عودتها لاستكمال اعمالها في منطقة النوبة قبل أن تصاب بالغرق عند انشاء السد العالي ..

وعرض طلبها على السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم فوافق على عودتها .. وستسافر مدام نوبلكور الى بلاد النوبة بمجرد وصولها لتصوير الآثار وتسجيلها هناك .

الصلة بين القلب والعين

● **الدكتور محمد محفوظ** طبيب أمراض العيون ، تلقى في هذا الاسبوع شهادة من جماعة جراحة القلب بنيويورك ، بعد أن انتخب عضوا فيها بالاجماع ، وهذه هي المرة الاولى الذي ينتخب فيها طبيب عيون مصري في هذه الجمعية .. ويقول أن الصلة بين العين والقلب صلة وثيقة .. فعندما يفحص طبيب الرمد قاع العين ، يرى بوضوح الاوعية الدموية من شرايين وأوردة ، وقد تضاعف حجمها خمس عشرة مرة ، في وضوح ظاهر ، وبذلك يتمكن الطبيب من تشخيص أي مرض يكون قد أصاب أوعية الجسم جميعا

هذه السيدة تزوجت ١٤ رجلا



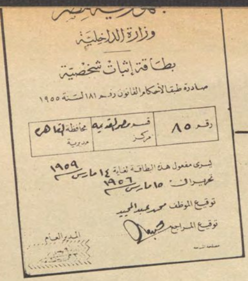


هذه السيدة تزوجت ١٤ مرة ..!

مسز بيفرلي الجيري السيدة الامريكية التي جاوزت العام السادس والاربعين من عمرها ، استطاعت أن تسجل رقما قياسيا لم تسبقه اليها اية امرأة اخرى في العالم في عدد الرجال الذين تزوجتهم وطلقتهم كلهم الواحد بعد الآخر . لقد تزوجت ١٣ مرة وهذا هو زوجها رقم (١٤) الذي جاء معها الى محكمة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا عندما نظرت القضية التي رفعتها ضد زوجها الاخير (الى اليمين) ، والتي تطالبه فيها بدفع ٢٣٣ دولارا ..

هل لك مشكلة فى .. البطاقات الشخصية

- آخر ساعة تجيب لك على كل سؤال
- إذا كنت مولودًا خارج القطر .. أو لا تعرف تاريخ ميلادك ...


جمهورية مصر
وزارة الداخلية
بطاقة إثبات شخصية
صادرة طبقا لأحكام القانون رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٥

رقم ٨٥	قسم مصر القديمة مركز	محافظة القاهرة مديرية

يسرى مفعول هذه البطاقة لغاية ١٤ مارس ١٩٥٩
تحريرا فى ١٥ مارس ١٩٥٦
توقيع الموظف محمد عبد المجيد
توقيع المراجع
المدير العام

المشكلة الرئيسية فى البطاقة هى شهادة الميلاد .. فهناك من لا يعرف تاريخ أو محل الميلاد .. وآخرون يريدون تصحيح أسمائهم لأن قانون البطاقات لا يعترف باسم الشهرة .

ومسالة شهادة الميلاد ليست سهلة بالنسبة للعامل والصانع ، فلقد تشرد الآلاف منهم ، بعد ان طردوا من اعمالهم ، لا لسبب الا لانهم لا يحملون شهادة ميلاد او لم يتمكنوا من استخراجها !

ووقف الرجال والنساء على أبواب مكاتب الصحة فى المديريات والاقاليم والمحافظات .. وفتحت المكاتب أبوابها على مصاريعها .. حتى دار المحفوظات اصبحت تقوم بدور رئيسى فى هذا الموضوع بعد أن كانت أبوابها مغلقة وموظفوها بلا عمل ..

وتدفقت المئات والالوف من طلبات الجمهور على مكاتب الصحة والموظفون حيارى أمام هذا الطوفان ، خصوصا اذا تجاوزت المسألة نطاق المناقشات العادية الى ماهو أبعد منها مما يستدعى فى كثير من الاحيان الاستعانة ببوليس النجدة ثم تنتهى المسألة بأن يتهم الجمهور الموظفين بالاهمال وتعريضهم للمسئولية ، والموظفون بدورهم يلقون اللوم على الروتين .

والحقيقة أن الذين يعملون بمدينة القاهرة وضواحيها لا يكادون يبلغون اربعين موظفا ، ومع ذلك فهم يعدون كل يوم ما لا يقل عن ٦٠٠ مستخرج ، بينما يتقدم الجمهور يوميا بطلبات تتراوح بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ طلب

جرائم سواقط القيد

أما فيما يتصل بهؤلاء الذين يجهلون تاريخ ميلادهم فان القانون ألحقهم بسواقط القيد ، وبمقتضى ذلك يحق لهم تقييد اسمائهم فى دفاتر المواليد من جديد بناء على قرار يصدر من لجنة المواليد بوزارة الصحة بالموافقة ..

وحينما صدر هذا القانون أسرع هؤلاء الى تطبيقه عليهم .. واستغاث أطباء مكاتب الصحة لان هجوم الجماهير حملهم على البقاء فى مكاتبهم لا يغادرونها ليستطيعوا انجاز طلباتهم جهد المستطاع وأسرعت أيضا لجنة المواليد باستصدار أمر من وزير الصحة للاستيلاء على مبنى خاص من ديوان الوزارة ، وذلك لاستقبال ملايين الطلبات التى تأخذ طريقها الى مقر اللجنة

ومن الطريف فى موضوع سواقط القيد ، أن كثيرين من هؤلاء انتحلوا شخصيات أخرى للحصول على مؤهلات دراسية ، أو تمكنوا من الخلاص من الخدمة العسكرية مثلا .. ذلك لان اسماءهم غير مثبتة فى السجلات الرسمية

نسبت ابنتها الى عشيقها

انجيل ماكينوس مثلا ، تقدمت بطلب الى المحافظة تطلب فيه قيد اسم كريمتها بدفاتر المواليد ، على انها من سواقط القيد ولا تعرف تاريخ ميلادها ، فقط تعرف انها ولدت بشارع كلوت بك رقم ٧٢ ثم قدمت شهادة من القنصلية الايطالية تفيد أن مرجريت أثوره اندونى ابنة كل من أثورة اندونى وانجيل ماكينوس من مواليد القاهرة

واتخذت الاجراءات لقيدها بالدفاتر ، واعلنت النشرة الرسمية على أن يتقدم كل من يعترض على هذا الطلب فى مدة ١٥ يوما .. فتقدم الاستاذ راحيل حيفظ معترضا وقال ان الآنسة مرجريت هذه هى ابنة مايرد جيمين الذى يعمل بايطاليا الان ، وقد ولدت بمستشفى القصر العينى بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٣٨ وقيدت بدفاتر مواليد السيدة زينب قسم ثان برقم ٦١٤ ، بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٣٨ ، وذلك أن والدتها انجيل ماكينوس على خلاف مستمر مع والدها فانتهزت فرصة سفره الى ايطاليا ونسبت ابنتها الى عشيقها ..

مسالة التسنين

وموضوع التسنين هو الآخر احدى الطرائف ..

فقد تقدمت الآنسة زينب محمد الغندور ، الممرضة بقسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة ، بطلب الى لجنة المواليد ترغب فى قيد اسمها بدفاتر المواليد .. وقد اتضح ان طبيب الصحة قدر سنها بـ ٢٨ سنة ، وبالرجوع الى ملف خدمتها بالمصلحة تبين ان القومسيون الطبى العام قد قدر سنها بـ ٣٥ سنة

وتمسكت هى بالرأى الاول ، ولكن اللجنة لم توافق الا على راى القومسيون العام ..

نسب اولاد اخيه لنفسه

وبفضل سواقط القيد استطاع عبد العزيز محمود ابراهيم أن ينسب اليه اولاد أخيه المتوفى ، فانه تقدم طلبا بتصحيح اسمى كريمتيه ليلى وسهير واستند فى طلبه الى شهادة ميلاد الاولى وهى بتاريخ ١-١٠-١٩٥٣ المقيدة بدفاتر صحة الدرب الاحمر برقم ٤٢٤٨ ، ومستخرج ميلاد للثانية المولودة بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٤٥ ، صحة الدرب الاحمر برقم ٤٥٦٣ ووثيقة زواجه المحررة بتاريخ ٦-٥-١٩٤٥ برقم ٢٣٠١٩٩ وبالنظر الى المستندات وجد أن سهير مولودة بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٤٥ .. وبينها وثيقة الزواج تدل على أنه تزوج فى ٦-٥-١٩٤٥ ، ومعنى ذلك ان البنت ولدت بعد زواجه بخمسة شهور ... وهنا وقع فى الشرك ..

هؤلاء يعتبرون انفسهم سعداء اذا حصلوا على توقيع الجهات الثلاث ... الدكتور منير جريس ، مدير قسم الاحصاء بوزارة الصحة ، ثم الاستاذ أنور حجازى رئيس النيابة من مكتب النائب العام ، باعتبار النيابة هى المسئولة عن اى تغيير .. ونائب من مجلس الدولة هو الاستاذ محمود الشربينى بصفته متصلا بالتشريعات الصحية وباعتبار ان جميع مسائل اللجنة ادارية فتعرض عليه من الناحية التشريعية .. ووظيفة هذه اللجنة التى تجتمع فى الشهر ثلاث مرات ، أن تصدر قراراتها بقيد ساقطى القيد بدفاتر المواليد بعد أجراء التحريات الكافية من جميع الجهات سواء الحكومية او الاهلية ، واختصاصها ايضا تصحيح الاسماء وزيادة اسم الشهرة

الاهمال من الجمهور وحده

وهناك كثيرون يعرفون تواريخ ميلادهم ، ولكنهم حائرون .. واذا سألت المديرين بشأنهم قالوا ان المسألة ليست سهلة ، بل انها تحتاج الى دقة وعناية فى العمل .. ويقول الدكتور السيد امين صدقى ، مدير عام صحة بلدية القاهرة : ان ارهاق الموظفين المختصين بهذه العملية ، يعود الى الجمهور وحده ، بسبب المعلومات الخاطئة التى يدلى بها ، ولو انه تقدم الى الموظفين بمعلومات صحيحة صادقة لاراحهم من عناء التعب ، وفى الوقت نفسه يصل كل منهم الى هدفه فى أقرب وقت مستطاع ..

أين الميزانية ؟

أما الدكتور **رجب سعد** ، مدير عام المسائل الصحية ، فانه يصرخ لقلة عدد الموظفين الذين يعملون معه فى القاهرة وضواحيها .. واذا سألته عن عدد الموظفين قال : دعكم من عددهم ، فهو أقل من ان يذكر .. المهم اننى استغيث وأصرخ وأطالب بموظفين يعملون لانجاز الطلبات المتراكمة ، ولكن كانت كلمة الميزانية تقف دائما فى الطريق !!

دار المحفوظات

أما دار المحفوظات ، فروادها قليلون بالنسبة الى الجهات الاخرى .. والسبب أن هؤلاء من المعمرين الذين تطوف اعمارهم حول السبعين ، ومع ذلك فالاستاذ عبد العزيز الشربينى ، مدير هذه الدار ، يشكو من كثرة الخطابات الواردة اليه من كافة العواصم والاقاليم لاستيفاء بعض البيانات من السجلات الرسمية !

اسألونى عن البطاقات !

وفى كل يوم يعد الموظفون ٩٠٠٠ بطاقة شخصية و ٦٠٠ شهادة ميلاد .

كل يوم يتردد الالوف على اقسام البوليس ومكاتب الصحة والمديريات من اجل البطاقة الشخصية وشهادات الميلاد

كل يوم يظهر بين الناس واحد له اشكال ، او على الاقل سؤال ، يريد ان يستفسر له عن جواب .. وكلها حول البطاقة الشخصية والقانون رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٥ الذى يوجب الاعتماد على شهادة الميلاد فى استخراجها ..

وهنا تحاول « آخر ساعة » أن تجد لك الجواب على أى سؤال خاص بالبطاقة الشخصية ، حتى لا تسجن ستة أشهر او تدفع ٥٠ جنيها غرامة .. أو يحكم عليك بالعقوبتين معا ..

— اذا كنت اجنبيا ومولودا خارج القطر المصرى .. فماذا تفعل ؟

ان السيدة الينا بربارا سيدة أجنبية من مواليد قرية استافونسكى ببولونيا ، تجنست بالجنسية المصرية وتزوجت من الدكتور أبو بكر خيرت ، وتقدمت لاستخراج بطاقة شخصية فطبق عليها القانون رقم ١٨١ سنة ١٩٥٥ لأنها لاتحمل شهادة ميلاد فهل تطبق عليها العقوبة .. السجن ٦ شهور أو غرامة خمسين جنيها ..

لقد أفتت وزارة الداخلية فى هذه الحالة بقبول جواز السفر أو أى مستندات رسمية تحملها .

— اذا كنت لاتحمل بطاقة انتخاب فلا تخف ، لأن المشكلة حلها بسيط .

ان سيد جمعه عبد الهادى يتردد يوميا على قسم الجمالية ، ثم يعود الى منزله دون أن يقدم أوراق الاستمارة ، لانه لايحمل تذكرة الانتخاب ، ويخشى القبض عليه .. ويتحتم ، لاستيفاء البيانات الخاصة باستمارة البطاقة الشخصية ، وجود بطاقة الانتخاب . وفى هذا الصدد يقول اليوزباشى ميشيل سليم : أن البطاقة الشخصية تثبت شخصية الناخب فى المستقبل حتى لايتمكن من اعطاء صوته أكثر من مرة ..

— كيف تتصرف اذا كنت لاتعرف تاريخ ميلادك ؟

يقول محمود احمد سلامه : (يوميا أتحايل عليهم وأقول لهم ياناس أنا لاأملك شهادة ميلاد ، ولاعندى فلوس أطلع بها شهادة ميلاد ، أعمل ايه ؟ أقدم نفسى من دلوقت للسجن) ؟

ولقد اعتبرت وزارة الداخلية من لايعرف تاريخ ميلاده مثل ساقطى القيد ، كما راعت مسالة المصروفات التى يتكبدها الجمهور بشأن استخراج شهادة الميلاد فكلفت المطبعة الاميرية بطبع مليون استمارة تحل محل هذه الشهادة وتصرف حاليا من أقسام البوليس بعشرين قرشا .. وذلك نظير النشر فى احدى الجرائد اليومية ويمكنك الحصول عليها بعد ٣٠ يوما من تحرير الاستمارة الخاصة بالميلاد .

— اذا تقدمت بشهادة الميلاد واخذها منك الموظف المختص .. فماذا تفعل .. ؟

يقول البكباشى أنور حبيب : أن الادارة لا تحتفظ بشهادة الميلاد لديها ، بل تتثبت بواسطتها من صحة البيانات الواردة بالاستمارات ثم تردها الى صاحبها . أما شهادة الميلاد التى استخرجت لساقطى القيد فان الادارة تحتفظ بها لأنها خاصة بالبطاقة الشخصية ولايجوز استخدامها فى أية جهة أخرى ..

— اذا كان لك اسم تنادى به .. فهل تستخرج تحقيق الشخصية بهذا الاسم ؟

ان السيدة « لبيبة دلوعة واصف » مصرية ، وتحمل شهادة ميلاد ، وقد أرادت أن تخفى هذا الاسم كما فعلت فى جميع أوراقها ومكاتباتها ، فذكرت اسما جديدا مغايرا للاسم الاصلى وهو « لبيبة جلوعة واصف » فرفضت ادارة البطاقات استخراج بطاقة لها ، لأن الاسم الوارد مخالف للاسم الموجود بشهادة الميلاد ، واللوائح تقضى باعتماد اسم الشهرة من الجهات المختصة .


المئات من الجمهور يترددون يوميا على اقسام البوليس . والشكاوى تاتى من هنا


البكباشى أنور حبيب وكيل البطاقات ... ومعه اليوزباشى ميشيل سليم والصاغ فريد سلطان .


مصلحة تحقيق الشخصية
إدارة البطاقات الشخصية
طلب استخراج بطاقة إثبات شخصية

استمارة وزير الخارجية تبين انه حاصل على ليسانس الحقوق فى سنة ١٩٢٣ واسم والده الشيخ دسوقى جوهرى واستمارة الشيخ الباقورى تبين أيضا انه من مواليد اسيوط وحاصل على شهادة فى التخصص فى البلاغة والادب سنة ١٩٣٥

آخر صفحة من مذكرات رشيد عالي الكيلاني

كتب رشيد عالي الكيلاني في صفحات مذكراته في الاسبوع الماضي عن الخطة التي وضعها تشرشل رئيس وزراء بريطانيا بنفسه للتحرش بالعراق واعلان الحرب عليها ..

وكيف انه اضطر لان يرجيء اعلان هذه الحرب سنة كاملة بسبب تحرج موقف القوات البريطانية في العلمين .. واعلنت بريطانيا الحرب ضد العراق ..

كانت تبغي التخلص من رشيد عالي الكيلاني وجيش العراق الوطني باي ثمن

ولم يكن امام العراق الا ان قررت ان تدافع عن كيانها وحريتها .. كانت معركة موت أو حياة بالنسبة للعراق وحركته التحريرية ..

قاتل الجيش لمدة شهر كامل باجساد جنوده وبالبنادق القديمة التي كانت لديه .. ولم تكن لديه دبابة واحدة أو مدفع مضاد للطائرات ..

وكانت ذخائره تكاد تكفيه لمدة أسبوع واحد ..

وبينما الجيش ينتظر اسلحة جديدة وذخائر من ألمانيا وايطاليا والاتحاد السوفييتي تدخل جلوب في المعركة .. وجاء معه نوري السعيد .. وكان يلبس بدلة جنرال .

يقول رشيد .. بقيت في بغداد حتى وصلت قوات الانجليز الى مشارف المدينة .. وعندها ركبت سيارتي وذهبت أجتاز الحدود الى ايران .

وفي نفس الوقت كان نوري يدخل بغداد في حراسة الحراب الانجليزية .. واخذت دبابات الانجليز تدوس جثث القتلى التي ملأت الشوارع من شهداء الجيش والشعب ..

وكان نوري سعيدا بانتصاره ..

كان يريد ان يعود الى العراق لينتقم لنفسه ولاسياده الانجليز ..

***

ذهبت الى ألمانيا حيث بقيت ستة أشهر كاملة .. لم تسنح لي الفرصة خلالها لمقابلة الفوهرر .. أي هتلر ..

وكنت قد دخلت في مباحثات مع فون روبنتروب وزير خارجية ألمانيا ..

توثقت بيني وبينه الصداقة .. اما هتلر فكان في جبهة القتال ..

كنت ألومه لان حكومته لم تبادر بنجدتنا عندما أعلنت بريطانيا الحرب علينا .

وكان الرجل يقول لي : ان هتلر نادم لانه لم يتخذ قرارا حاسما باجتياح تركيا حتى تصل النجدة الينا ..

وفي نفس الوقت كان هتلر يرسل الي يستفسر عن حالي .. كان يرحب بي في ألمانيا .. وكان يعتذر بانه مشغول في جبهة القتال .. وراء خطوط الحرب .

***

ستة أشهر .. وهو في جبهة القتال

ثم جاءت برقية تقول ان هتلر قرر بسبب كثرة مشاغله أن يستقبلني في مقر قيادته بالجبهة ..

وذهبت اليه .. ولن تصدقوا .. كان يقيم في بيت متنقل من الخشب ..

وفي هذا البيت كان وزراؤه يذهبون اليه ليعرضوا عليه المسائل أولا بأول .

وقبل ان ألتقي بهتلر همس فون روبنتروب في اذني .. قال لي :

— رشيد بك ، أرجو ألا تثير موضوع تقصير ألمانيا في نجدة العراق أمام هتلر .

قلت له : أنا أعدك .. ولكنني لن أسكت اذا أثار هتلر الموضوع !

وجلست مع هتلر ساعتين .. وكان هو الذي بادر بالحديث عن ندمه لان حكومته لم تبادر بنجدة العراق على أوسع نطاق ..

وصدقوني .. أقنعت هتلر في هذا الاجتماع بالكثير من آرائي بشأن مستقبل البلاد العربية واتفقت معه على ان تعمل ألمانيا على تأييد استقلال هذه البلاد وحريتها ..

وكشف هذه الحقيقة تشرشل في مذكراته التي نشرها حينما قال : ان هيس عندما وصل الى لندن كان يحمل معه شروط هتلر لوقف اطلاق النار ..

وكان أول هذه الشروط .. ان تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية !

معركتنا ... ضد الانجليز ..!

ولن انسى في حياتي واحدا من زعماء هؤلاء القبائل .. انه الشيخ عبد الواحد السكر .. كان رجلا عظيما .. وكان وطنيا متطرفا .. قال وهو يتوجه بالحديث الى زملائه :

— ان موقفنا في هذه الحرب يشبه موقف احدنا وكأنما قد اصطحب زوجته وهو يحمل بندقيته ، وذهب معها لتزور اهلها في قرية قريبة من قريته ..

وفي الطريق خرج عليه عشرون من قطاع الطرق المسلحين بالبنادق الرشاشة . . ماذا يفعل ؟ .

هل يستسلم ويترك عرضه لكون الذين هاجموه اكثر قوة منه وسلاحا ؟

ام يقتل في سبيل الدفاع عن عرضه وكرامته ؟ ..

وقام الرجل من مكانه واخذ يصيح :

— سنقاتل بالبندقية اليتيمة حتى الموت دفاعا عن بلادنا ..

ولن نستسلم لنرى بلادنا بأعيننا وهي تداس وتهتك كرامتها ..

وصدقوني .. اثار الرجل حماسة زملائي ..

ولم يكن مني الا ان قمت من مكاني واحتضنته ..

وقرر زعماء القبائل ان يهبوا جميعا لنصرة الوطن . . واتفقوا على اعلان الجهاد المقدس ضد الانجليز واذنابهم في العراق . .

الاذناب الذين دفعونا الى هذه الحرب .. واعادوا الانجليز الى بلادنا ! !

ولن انسى في حياتي دور هذه القبائل في الحرب . .

لقد وقفت وراء الجيش بشجاعة وصبر .. وفي منطقة البصرة كانت قبائلها عونا للجيش لان يصمد امام قوات الانجليز فبقيت محصورة في قلب المدينة ، ولم تستطع ان تتقدم منها خطوة واحدة لمدة شهر كامل !!

وليس هذا فحسب .. ارسلت رجال البوليس الى الحرب . .

وتركت النظام والامن ليحفظه تلاميذ المدارس . .

كانت معركة الشعب .. وقد تكتلت كل الامة وراء الجيش تدافع عن كيان الوطن . .

وبسبب هذه الحرب اتخذت عدة قرارات سريعة ..

كان الخبراء الانجليز يديرون مناطق البترول في ناحية كركوك في شمال العراق ..

وخشيت ان يحاول الانجليز احتلال هذه المناطق ..

ولم يكن امامي الا ان اتخذ قرارا حازما ..

قررت ان ابعد الخبراء والمهندسين عن منطقة البترول . . انه بترولنا .. ومن حقنا ان نتصرف فيه كيفما نشاء ..

استدعيت مدير الامن العام .. ثم اصدرت اليه تعليماتي ..

قلت له : اصطحب معك من بغداد عددا من جنود البوليس الذين يمكن ان تعتمد عليهم .. ولا اريد ان يطلع صباح الغد الا وان تكون قد وصلت الى كركوك وجمعت كل هؤلاء الخبراء والمهندسين وعدت بهم الى بغداد ..

واسرع الرجل ينفذ الخطة بحذافيرها ..

وصل الى كركوك على رأس قوة البوليس عند الفجر .. ولم تمر ساعة واحدة حتى كان قد اتم احتلال منطقة البترول .. ثم عادت قافلته في طريقها الى بغداد ومعها كل الخبراء والمهندسين الانجليز ! !

هددت بنسف السفارة البريطانية

وفي بغداد امرت بتحويل دار السفارة البريطانية الى معتقل .. جمعت فيه السفير وجميع رجال سفارته .. ونقلت اليه عائلات الانجليز الاخرين الذين كانوا يعملون في العراق ..

اعتقلتهم جميعا في داخل مبنى السفارة .. واعتقلت معهم خبراء ومهندسي البترول . .

وافادني هذا المعتقل في تهديد الانجليز حتى تتوقف طائراتهم عن ضرب المدن والاهالي الآمنين بالقنابل ..

وكان الانجليز في المرحلة الاخيرة من الحرب قد تمكنوا من السيطرة الكاملة بطائراتهم على جو العراق ..

اختفى سلاح الطيران العراقي بعد ان تحطمت غالبية طائراته ..

اما بقية هذه الطائرات .. والطائرات الاخرى التي وصلت الينا من المانيا وايطاليا فلم يكن لدينا بنزين لتسييرها . .

وجاءت الطائرات البريطانية توجه انذارا . .

القت في العراق منشورات تطالب بأن اسلم نفسي انا رشيد عالي الكيلاني وجميع زعماء حركة الجيش الى الانجليز في خلال ٢٤ ساعة ، والا قامت الطائرات بضرب المدن الآمنة بالقنابل . .

كانوا يريدون اثارة الشعب ضدنا ..

واسرعت اوجه انذارا الى السفير البريطاني المعتقل في دار السفارة لبريطانية ..

قلت له .. اذا ضربت الطائرات البريطانية المدن الآمنة بالقنابل فلن اتردد في نسف دار السفارة البريطانية بمن فيها ..

واسرع الرجل يبعث الى قيادة الطيران البريطاني برقية مفتوحة .. كان **يقول فيها** :

— انا اعرف الرجل .. واعرف انه لا يتردد في تنفيذ تهديده ..

وعادت الطائرات البريطانية بعد ساعات تسحب انذارها .. وانقذنا مدن العراق من الضرب بالقنابل ! !

لقد حاربنا الانجليز شهرا كاملا .

حاربناهم بأجسادنا .. وبالبنادق القديمة التي كان الجيش يتسلح بها . .

وكما قلت لم يكن لدينا دبابة واحدة .. او مدفع مضاد للطائرات .

وكانت ذخائر الجيش لا تكاد تكفي لمدة اسبوع واحد ..

ومع ذلك حاربنا . . وكدنا ننتصر لو لم يتدخل جلوب بقواته في اللحظة الاخيرة . .

لقد طعن الجيش العراقي من الخلف .. وفتح ثغرة واسعة في احدى جبهاته . .

لقد خسرنا المعركة بسبب جلوب .. وان قلبي ليصفق لجلالة الملك حسين بعد انخلص الاردن وجيشه الوطني من هذا الاخطبوط ..

كان وحده سبب هزيمتنا في المعركة .. وقد اعترف بذلك الجنرال باجيت من قادة الجيش البريطاني في الشرق الاوسط ..

قال .. ان تدخل جلوب في معركة العراق ساعد على انقاذ موقف الجيوش البريطانية ، ولولا هذا التدخل لاخذت الحرب العالمية صورة اخرى . .

وانا اتفق مع باجيت فيما قال .. فقد وجهت اهتمامي منذ هاجمتنا قوات الانجليز على ان اجد مصدرا للسلاح ..

تلفت حولي .. ولم يكن امامي الا ان اتجه الى دول المحور التي تحارب بريطانيا .. ووجدت مصدرا رئيسيا يمكن ان اعتمد عليه ..

انه هتلر .. وقد اسرعت امد يدي اليه بقوة .. ابرقت اليه اطلب اعادة التمثيل الدبلوماسي .. واطلب اسلحة وذخائر ومعونة عسكرية .

كنت اريد طائرات .. ودبابات .. واسلحة من كل نوع ..

وجاء الهر جروبر نفس الوزير المفوض الذي طرده نوري السعيد من العراق عندما قرر قطع العلاقات الدبلوماسية في اول اسبوع بعد نشوب الحرب ارضاء لسادته الانجليز . .

وجاءت وراءه عدة طائرات حربية اشتريناها من المانيا ..

ولكن بقيت المشكلة .. كانت هذه الطائرات تصل بالبنزين الذي يكاد يكفيها حتى تبلغ مطاراتنا . .

وفي العراق لم يكن لدينا البنزين الذي تحتاج اليه هذه الطائرات .

لم يكن الانجليز يرسلونه الينا .. ولم يكن لدينا سوى بنزين السيارات العادي ! !

كنت مستعدا للتحالف مع الشيطان !!

وصدقوني .. لقد كنت مستعدا لان اتحالف مع الشيطان حتى احصل على السلاح الذي يحتاج اليه الجيش في معركته ضد الجيش الانجليزي . .

كان الجيش يحارب على امل ان يصل اليه هذا السلاح ..

ولم يكن يهمني كثيرا ما تردده محطات الاذاعات الاستعمارية في ان حركتي نازية .. او شيوعية ..

كنت اعرف انهم يريدون تشويه نصاعة حركتنا الوطنية بهذه الاتهامات حتى يحولوا دون تأييد بقية البلاد العربية لصراعنا ضد الاستعمار . .

كانت اتهامات باطلة .. وقد القيت الاهتمام بها وراء ظهري ..

ارسلت الى هتلر الح عليه ان تبادر المانيا بنجدة العراق في حربها ضد الانجليز . .

وتردد الالمان .. فقد كانت تركيا تقف حائلا في الطريق بيننا وبينهم

وكان في رايي .. ان معركة العراق يمكن ان تغير مجرى الحرب كله

ويبدو ان هتلر ادرك هذه الحقيقة .. ولكن بعد فوات الفرصة ..

وفي هذا الصدد قال فون بابن السفير الالماني في تركيا اثناء الحرب في مذكراته السياسية ، ان هتلر كان يزمع نجدة العراق .. وقد ظل نادما لانه لم يبادر باجتياح تركيا ؟ !

تركيا التي رفضت حتى ان تسمح للالمان بأن تمر قوافل الاسلحة في بلادها من المانيا الى العراق ! !

وكما لجأت الى المانيا .. لجأت الى الاتحاد السوفييتي ..

ابرقت الى اخي المرحوم كامل الكيلاني .. وكان لا يزال وزيرا مفوضا للعراق في تركيا .. وطلبت اليه ان يتصل بالسفير الروسي ..

كلفته ان يبلغه ترحيب الحكومة العراقية بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفييتي ولكن بشرط ان توافق حكومته على تزويد الجيش العراقي بكل ما يحتاج اليه من أسلحة ومهمات وذخائر ..

نوري في ملابسه العسكرية ..

رحبت حكومة الاتحاد السوفييتي بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع العراق . . ووافقت على شروطي . .

واخذ الجيش العراقي يتأهب لتلقي الاسلحة الروسية ولكن الوقت لم يسعفه بسبب تدخل جلوب في المعركة . .

واتجهت الى ايطاليا ايضا . . واستطعت ان احصل منها على عشرين طائرة . .

ووصلت هذه الطائرات الى العراق لتبقى في مكانها فلم تجد البنزين الذي يسيرها كبقية الطائرات ! !

وتركيا .. وايران .. لقد طلبنا أن نشتري اسلحة من البلدين .. ولكن بدون جدوى ! !

كانت معركة حياة أو موت بالنسبة للعراق ..

وحارب الشعب وراء الجيش بشجاعة ..

كان يدافع عن كيان بلاده .. وفي نفس الوقت كان نوري السعيد وبقية السياسيين الذين لجأوا الى الانجليز يتنقلون في ركاب القوات البريطانية .. وفي ركاب دعاياتهم الاستعمارية ..

وسمعت وأنا في بغداد شائعات كثيرة عن نشاط نوري السعيد..

اعتبر نفسه جنرالا في الجيش البريطاني .. ارتدى ملابسه العسكرية ، واخذ يشترك في اجتماعات قوادهم جنبا الى جنب ومعه جلوب ! !

كان يضع الخطط لينصر الانجليز على الشعب الابي الذي ظل يقاتل من أجل حرية بلاده ..

كان سعيدا بهذه الحرب .. ولم يكن يهمه أن يقتل الانجليز عشرات الالوف من العراقيين الذين ذهبوا ضحية هذه الحرب . .

لم يهمه كل هؤلاء الضحايا والشهداء بقدر ما كان مهتما بان يعود الى العراق ليعمل من جديد عميلا لاسياده الانجليز ..

حفظت حياة الملك

نسيت أن أشير الى شيء هام ..

لقد بدأ الانجليز اعتداءهم المسلح على العراق في يوم ٢ مايو .. في يوم الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك فيصل الثاني ..

أرادوا أن يدخلوا في روع الناس أن تدخلهم العسكري يهدف لانقاذ الملك ..

وأنا أقولها بصراحة .. عندما هرب الوصي واضطر الجيش أن يتولى سلطات الامة ،تركزت في حكومة الدفاع الوطني كل هذه السلطات ..

واصبحت باعتباري رئيسا لهذه الحكومة أشبه بالدكتاتور ..

كنت أمارس سلطات العرش .. وكنت رئيس الوزراء .. ووزير كل وزارة .

ولم يكن الجيش يتدخل في شئوني ثقة بي .. وظل في ثكناته في حالة انذار .. أي في حالة الطوارئ ..

وكما قلت .. لم أكن سعيدا بالحالة التي وصلت اليها البلاد..

ولم يكن امامي الا ان اعمل على اعادة الحياة الدستورية الى البلاد ..

وصدقوني .. لو كنت أريد العرش لاخذته فلم تكن في العراق كلها قوة تستطيع أن تحول بيني وبين هذا العرش ..

كان الشعب يؤيدني .. والجيش يثق بي .. والقبائل كلها وراثي

وليس هذا فحسب .. حاول النواب والاعيان من أعضاء البرلمان انتخابي وصيا على العرش ..

أعضاء البرلمان الذي أجرى نوري السعيد انتخاباته عندما كان رئيسا للحكومة العراقية قبل الحرب ..

رفضت ولم أقبل أن أصبح وصيا على العرش ..

واثناء الحرب ضربت الطائرات البريطانية احد المطارات العسكرية القريبة من قصر الزهور ..

وكان الملك يقيم في القصر .. خشيت أن تصيبه احدى قنابل الانجليز .. أسرعت أصدر أوامري بنقل الملك هو ووالدته الى مصيفه في شمال العراق

وسافر الملك يحفه التكريم والتبجيل ..

طعن جلوب جيش العراق من الخلف ..

وتقدمت القوات البريطانية لتدخل بغداد ..

وكنت قد قررت ان اقيم خطا دفاعيا جديدا في ناحية بعقوبة في الشمال الشرقي للعراق ..

وسافر الفريق أمين زكي رئيس هيئة أركان الجيش الى بعقوبة ومعه وزير المالية ..

وحمل وزير المالية معه خزانة الدولة وكانت تحتوي نحو ٢٠٠ الف جنيه للانفاق منها على شئون الحرب ..

ولكن التقارير جاءت تقول ان القوات البريطانية عبرت نهر دجلة في أقصى الشمال ، لتقطع الخط على احتمال القيام بتحصينات جديدة عندها فقدنا الامل في اقامة الخط الجديد ..

ابرقت الى الفريق امين زكي بأن يلحق بي في بغداد .. وكلفته هو ووزير المالية وكان اسمه على الشيخ محمود ان يسلم خزانة الدولة الى متصرف بعقوبة .. وامرتهما ان يحصلا منه على ايصال رسمي ..

ان هذا الايصال لا يزال عندي ، وكنت اخشى ان يعود نوري فيتهمني بسرقة اموال الدولة ! !

مذبحة اليهود تحية لنوري

لم اغادر بغداد الا بعد ان وصلت القوات البريطانية الى مشارف المدينة . .

وبينما كنت استقل سيارتي لاعبر بها الحدود الايرانية .. كان نوري السعيد يدخل الى المدينة في حراسة الحراب البريطانية ، وكانت مصفحات الانجليز تمر في الشوارع فوق اشلاء القتلى من شهداء الجيش والشعب . .

وانتقم الشعب .. كان يهود بغداد قد اقاموا زينات من الزهور ترحب بالقوات الانجليزية .. واندفع الشعب بقتل هؤلاء اليهود ، ذبح ما يزيد على اربعمائة واحد منهم في اقل من ساعة واحدة .. وكانت مذبحة اليهود المعروفة . .

وتدخلت قوات الانجليز لتنقذ بقية اليهود . .

وكانت تحية من الشعب لعودة نوري السعيد ! !





أول امرأة يحكم عليها بالإعدام بعد ريا وسكينة

- أسرة كاملة تدخل السجن بسبب الثأر
- قصة رتيبه التى قتلت .. وشربت من دم الضحية
- ٧٠ قتيلاً ، ١٥٠ سجيناً فى بلد واحد
- آخر ساعة تحقق أسباب جرائم الثأر

النائب العام يقول : مستحيل أن نمنعها !!

تحقيق صحفى خاص عن جرائم الثأر ...

الموجة الجـــديدة من جرائم الثار الرجعية تدق اليوم ابواب الصعيد .. مع الحر الذى يثير الدماء .. وعيدان الذرة التى ترتفع فتغطى المجرمين وتخفى الهاربين ..

ان الثار - على ما يبدو - اصبح جـريمة لن تموت ... جـريمة تتكرر كل عام منذ مئات السنين .. لا احد يدرى كيف يمكن أن تقف ، ولا احد يفكر ماذا يمكن أن يصنع لكى تقف .

ان آخر ساعة تضع هـــذا التحقيق الصحفى عن جرائم الثار فى قلب الصعيد امام معهد الابحاث الجنائية .. وننتظر - على يد الباحثين - حلا .. او على الاقل خطوة فى سبيل الحل .



.... هذه عينات من جرائم الثار ..

هذه المراة حكم عليها بالاعدام .. ثالث امراة فى تاريخ مصر يحكم عليها بالاعدام بعد ريا وسكينة . اسمها وسيلة عبد الرحمن ..

منذ عام قام نزاع بينهـا وبين اختها .. نزاع تافه على قطعـة ارض لاتزيد مساحتها على ثلاثة قراريط .. وقام زوج الاخت بقتل زوج وسيلة .. وقبض عليه البوليس وقدموه الى المحاكمة .. ولم تقتنع وسيلة بكل الذى جرى .. اخـذت ابنها الهـلالى حسين وعمره ١٧ سنة وذهبت لتذبح شقيقتها .. وخرجت من بيت الاخت وهى تحس بسعادة العمر كله مجتمعة فوق سـكينها التى ذبحت بها اختها .. وحكم عليها بالاعدام .. وحكم على ابنها كذلك بالاعدام .. واليوم تنتظر الام وينتظر الابن تنفيذ الحكم .

الاسرة كلها فى السجن

زيان ابراهيـم حسن من قرية الخوالى مركز البدارى .. كان يعمل فى ارضه .. وفى يوم من الايام دخلت مواشى صـاحب الارض المجاورة له الى زراعته .. وتوقف عن العمل .. وذهب الى

البقية على الصفحة التالية

آخر ساعة تبحث عن حل لمشكلة الدماء التي تروى

بقية المنشور على الصفحة السابقة

صاحب الارض يعاتبه وتطور الكلام الى مشادة .. وانتقلت المشادة الى معركة فيها رصاص وبنادق وقتل صاحب الارض .. ووقف زيان امام المحكمة فحكمت عليه بالمؤبد مع الاشغال الشاقة ... الى هنا والقصة عادية .. ولكن الذى حدث بعد ذلك أن أسرة زيان راحت تنتقم من اجل سجنه فقتلوا سيد احمد وحسين هريدى سالم من اسرة القتيل الاول .. واتهمت عائلة القتيل كل الاسرة ... وهم الآن فى سجن اسيوط كل الاسرة أبناؤه الثلاثة وابناء شقيقه . وتسألهم عن السبب .. فيقولون لك « لنعيش رجاله لنموت رجالة » !! ..

وقصة اخرى .. امراة اسمها رتيبة عمار من بلدة القوصية قتل زوجها حينما كان يعمل فى الارض رجاءوا اليها يخبرونها بالحادث ولم تبك ولم تثر لكنها كانت باردة كالموت .. لانها كانت تعرف القاتل .. او بمعنى أصح لانها كانت تعرف عدو زوجها فاعتقدت انه القاتل ..وذهبت اليه وقتلته .. ولم تتركه .. الا بعد أن شربت من دمه .. وخرجت تزغرد .. وتقول لاهل البلدة : « انتقمت .. وشربت دم عدوى » ووقفت أمام المحكمة .. وحكمت عليها هذا الاسبوع بالسجن المؤبد .

كرامة ورجولة وشرف

وقصة أخرى .. فى صدفا عائلتان تتسابقان فى الاخذ بالثار .. عائلة الاشوال وعائلة حماد .. كل منهما يريد أن يقضى على أفراد الاسرة الاخرى .. وبين يوم وآخر يسقط قتيل من الاسرتين .. ولا يرتفع صراخ ولا تبكى واحدة من أسرة القتيل وانما تستعد للثأر .. وعدد القتلى من الاسرتين حتى اليوم ٧٠ قتيلا ... وهناك ١٥٠ فردا من رجال الاسرتين مقبوض عليهم فى السجن ..

عشرات القصص .. عشرات الحكايات ... كلها ثأر .. انتقام ...

والسبب .. هل تعرفه ..

السبب مسألة كرامة بسيطة عالقة فى ذهن كل واحد منهم ...

السبب مسألة رجولة حمقاء متعجرفة يحملها كل واحد فيهم فوق كتفيه .

السبب مسألة شرف من نوع غريب يدعى كل واحد منهم أنه يدافع عنه ..

حكاية لا اول لها ولا آخر ..

ناس يقتلون ، ويجدون من الاحياء من يثأرون لقتلهم .. بصرف النظر عن القضاء وبصرف النظر عن المحاكم وبصرف النظر عن كل الاجراءات الضخمة التى يقوم بها رجال البوليس ..

اسمعوا آراءهم .. الذين يعملون فى الجريمة .. والذين يعيشون فى قلب المنطقة الحامية المشتعلة بنيران الثار ..



كلها سنتين ..!

ان جريمة الثار تظهر واضحة جدا فى سجن أسيوط .. فعشرات القصص تكمن وراء أسواره .. وجميعها تروى الحقد والكراهية والانتقام .. ولو بعد حين . تصوروا أسرة كاملة مكونة من الأب وأبنائه الثلاثة وأولاد شقيقه موجودة داخل هذا السجن ولسبب واحد هو الثار ..

ان رب الأسرة زيان ابراهيم يقول : كلها سنتين !



الغاء القضاء

زيان ابراهيم حسن زعيم الاسرة التى حكم عليها بالسجن .. يقول ان القضاء يحكم على الابرياء ويترك المجرم الحقيقى .. انه يريد أن نرجع الى عهد البداوة .. ويقترح الغاء العمد واحلال البوليس مكانهم ويطلب أيضا الغاء القضاء وتشكيل مجلس عربان .

لجنة من الاهالى

عبد الرحيم عبد العال .. طالب بليسانس الحقوق من بلدة الدوير مركز صدفا .. ترك كليته وجاء الى بلدته لينتقم لقتل شقيقه عبد الحليم وقتل اثنين من عائلة الكبرا .. ودخل السجن وحكم عليه بالمؤبد ..



يقول نورى عبد العال والد الطالب انه يقترح تأليف لجنة من الاهالى الذين لهم سلطة فى البلاد التابعين لها لانهم أول من يعلمون القاتل الحقيقى .. ولان القضاء آخر من يعلم .. والثار غريزة فى الدم لا يمكن أن تنتهى ولكن يمكن القضاء عليها اذا قضينا على الاسباب النافهة التى قامت عليها حوادث الثار .

نقط بوليس أكثر ...



عبد الفتاح ابو زيد وكيل نيابة المنصورة فى رأيه ان الحل الوحيد للقضاء على جريمة الثار هو انشاء مراكز ونقط بوليس ووسائل مواصلات سريعة وتحسين المواصلات والأخذ بنظام القضاء المستعجل بحيث لا يتجاوز نظر القضية منذ تحقيقها أكثر من شهر حتى يطمئن اهل المجنى عليهم ان القضاء سيقتص لهم سريعا .. ولا يحكموا هم على اعدائهم بالقتل .

بعثة من رجال الوعظ



اللواء عبد العزيز عثمان حكمدار اسيوط يقول ان ظاهرة الثار موجودة فى مديرية اسيوط أكثر وضوحا عنها فى باقى المديريات ويرجع ذلك الى الجهل العميق فى هذه المديرية بل فى هذه المناطق النائية منها سواء المتاخمة للجبل الشرقى او الغربى وللقضاء على هذه العادة يجب ايفاد بعثة من رجال الوعظ والارشاد ورجال الدين تكون لهم صفة الاقامة الدائمة فى القرى حتى ينزعوا هذه العادة المتأصلة وذلك بتبصيرهم بامور دينهم وتعريفهم بما جاء فى الكتب السماوية فى جميع الاديان .

سوق السلاح هى السبب



البكباشى صلاح سالم مأمور مركز صدفا يقول ان شهور يولية واغسطس وسبتمبر هى أكثر الشهور التى تزداد فيها جرائم الثار بسبب ارتفاع زراعة الذرة التى يسمونها الجبل الاخضر فى الصعيد .. والسبب فى ارتفاع جرائم الثار هو سهولة حصول الرجل فى الصعيد على سلاح ، بل ان كل واحد فى الصعيد يحرص دائما على أن يكون لديه سلاح .. وبعضهم يبيع ماشيته لشراء بندقية .. ومن ثم كان الشىء الاول الذى يجب أن يعمل هو القضاء

مجلس عربان

الشيخ عبد العليم عبد المجيد من ابنوب يقول أنه لا يثق بالقضاء وأنه كصاحب دم يقبل مجلس العربان ويقترح أن يسود هذا الحكم ريف مصر فكثير من احكامهم ناجحة .. فيحضر أفراد الاسرتين المتخاصمتين أمام مجلس العربان ويتكون من عشرة أفراد ويقف أمامهم المتهم القاتل الفعلى .. ويحضرون معه كفنه .. ويصدر الحكم بتسليم القاتل بكفنه للاسرة الثانية فاما ان يقتلوه أو يقبلوا الدية او يعفوا عنه .. وبذلك تحفظ الاسرة مركزها فى البلدة .

الحروب سببها الثار

عباس مهنا النائب الاول فى اسيوط يقول ان الثار عادة موروثة من الآباء والامهات والاجداد بل فى كثير من الدول المتمدينة فان الحروب سببها الرئيسى هو الثار .

لا قيمة الحياة عند الجاهل



جمال ابو شقة وكيل نيابة بنى مزار يقول ان احدا لا يستطيع أن يحدد منشأ عادة الاخذ بالثار وان سببه هو الجهل وعلاجه انتشار العلم .. فمن المشاهد ان جرائم الثار تكثر فى القرى وتقل فى المدن لاتساع مجال التعليم فى المدينة وضآلته أو انعدامه فى القرية .. ومن المشاهد ايضا أن القرى التى يكثر فيها عدد المتعلمين تقل فيها نسبة جرائم الثار . فان الشخص المتعلم يحرص اشد الحرص على حياته للامل فى المستقبل بينما الجاهل لا يحس بقيمة الحياة لديه أو لدى غيره .

الجيل الحالى لا فائدة منه



احمد شوقى المليجى وكيل نيابة ابنوب يقول ان الجيل الموجود الآن لا أمل فى علاجه .. فقط علينا أن ننشىء الجيل القادم على أسس راسخة من الثقافة والوعى الاجتماعى ..

أما هؤلاء الذين عاشوا فى ظل هذه التقاليد والذين تشبعت نفوسهم حقدا فلا أمل فى اقناعهم بخطورة هذه التقاليد البالية على كيانهم الاجتماعى .. وأطلب معاملتهم بأسلوب أكثر قسوة ومعاملة المحكوم عليهم فى قضايا الثار بلا رأفة ولا رحمة حتى ينقرض هؤلاء من مجتمعنا الناهض فكثيرا ما يكون العقاب الرادع سبيلا الى اصلاح النفوس .



رتيبة محمد من القوصية قتلت رجلا وشربت من دمه بسبب الثار .. وحكم عليها بالمؤبد



الجبل الغربى وترقد فى احضانه القرى الملتهبة بالحقد والثار ..



وكيلا الداخلية ومدير اسيوط وحكمدارها يبحثون جرائم الثار فى الصعيد فى مؤتمر استمر ثلاثة ايام واشترك فيه مامورو المراكز

أرض الصعيد

على سوق السلاح في الصعيد .. السلاح أولا وبعده أي شيء آخر .

اعتقال الاشقياء والخطرين



البكباشي فريد راشد مأمور مركز أبنوب، في رايه ان الحل الوحيد هو اعتقال الاشقياء والخطرين على الامن فان بعض الظروف تبرر استعمال القسوة على بعض الافراد في بعض الاحيان .. وليس كثيرا أن نعتقل شخصا او شخصية من كل بلدة حتى يحس الاهالي بقوة النظام البوليسي وقوة اجراءاته

علاج نفساني للمسجونين

الصاغ محمد صدقي مأمور سجن اسيوط يقول انه يجب علاج النزلاء اجتماعيا ونفسانيا حتى يمكن القضاء على الحقد الموجود في نفوسهم . كما يرى

تأليف لجنة استشارية من بعض أعيان كل بلدة يكون لها رأى استشارى فى هذه الجرائم لانهم على علم بالعامل أكثر من شهود الحادث .

وسائل وقائية وعلاجية



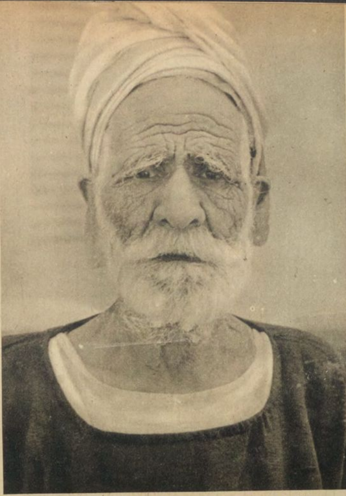
الآنسة عايدة صموئيل الاخصائية في علم الاجتماع والفلسفة .. تقول ان مشكلة الثار اعمق مما يتصور البعض .. انها لبن يرضعه الطفل من امه .. لا يمكن القضاء على هذه المشكلة الا باستئصال جذورها وهناك وسائل يمكن استعمالها لهذا الغرض .

● **وسائل وقائية** بتوضيح الاضرار التي تعود على الاسر نتيجة الاخذ بالثار عن طريق التمثيليات المختلفة على المسرح أو بعض الافلام الثقافية

والخطابة في المساجد والكنائس والاكثار من العيادات النفسية والبرامج الرياضية وانشاء مراكز بحوث في هذه البلاد .

● **وسائل علاجية** وهي تقوم على دراسة حالة المجرم دراسة شاملة كي نعرف الظروف التي دفعته الى ارتكاب جريمة الثار فيفحص طبيا ونفسيا

لمعرفة عقدته وميوله وحياته في اسرته حتى يمكن بعد ذلك وضع العلاج اللازم له .



اخطر مجرم في السجون والليمانات .. محكوم عليه بالسجن سبعون عاما .. وكلها بسبب جرائم الثار .. وهو يقضى آخر أيام عقوبته في سجن اسيوط

وما يذكره المسجونون من الاخذ بنظام مجالس العربان فانهم يطلبون منا أن نرجع الى عهد البداوة .. العهد الاول الذي كانت تسود فيه روح الاقطاع والهمجية وعدم التمدن .

ولا أستطيع أن أذكر في صدد هذه المشكلة الا قول الله تعالى : « من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .

القسوة هي الحل ..



الآنسة سلوى حلمي .. القسوة في رأيه هي الحل الوحيد لهذه المشكلة .. قسوة في معاملة القاتل .. وقسوة في معاملة الذي يريد الاخذ بالثار .. قسوة تتطلبها ظروف المشكلة التي يذهب ضحيتها كل عام مئات الافراد .

ورأى وكيل وزارة العدل ..



الدكتور عباس حلمي ربيع وكيل وزارة العدل المساعد .. يقول : ان الثار في الصعيد أكثر منه في الوجه البحري والثار أنواع سواء كان للعرض أو للانتقام أو رد الجميل .. وفي الطبقة المتعلمة جرائم الثار قليلة أو نادرة . ولكن في الصعيد

كثير من المتعلمين يأخذون بالثار نظرا للبيئة المحيطة بهم وما تبثه فيهم الام من روح الانتقام ..

والاخذ بالثار يكون بأى سلاح وبأى وسيلة سواء بالعصى أو بالفؤوس أو ما يشبه ذلك ..

أما كيفية التخلص فاني أرى أن الزمن والرقى والتزود من المدنية هذا كله كفيل بالتدريج بالقضاء على هذه العادة الذميمة .. بانقاص حالات الاخذ بالثار أما مع وجود هذه العوامل

كلها فاني أرى **ان احكام القضاء ليس لها الا اثر طفيف في انقاص جرائم الثار في هذه المناطق حيث يعتبر الاهالي أن القيام بهذا العمل كوفاء لدين لابد منه** حتى ولو كان قد مضى عليه خمسون عاما .

أما من جهة بعثات الوعظ والارشاد الى هذه المناطق فلا يمكن أن تقضى على الثار ولا فائدة منها .

ثم ماذا ..

هل عرفت حلا لهذه المشكلة ..

السبب مسالة كرامة بسيطة عالقة بذهن كل واحد منهم ..

السبب مسالة رجولة متعجرفة يحملها كل واحد فيهم فوق كتفيه ..

السبب مسالة شرف من نوع غريب يدعى كل واحد منهم انه يدافع عنه ..

حكاية لا أول لها ولا آخر ..
والحل نفسه ..

لا أول له ولا آخر ..
والضحايا أنفسهم ..
لا أول لهم ولا آخر ..

غاندى الاسيوطي



هذا المجرم محكوم عليه بالاعدام لانه اخذ بالثار .. ويقول انه سيموت مرتاح الضمير ..

الدين .. الدين .. الدين ..



الاستاذ فراج احمد دردير وكيل المعهد الديني بأسيوط يقول ان علاج هذه المشكلة يكون بزيادة المدارس وتشجيع الاولاد على التعليم وتعليمهم أن القصاص الذي جعل الله فيه الحياة يتولاه أولو الامر وعلينا أن نقدم لهم المعلومات الصادقة ونبين لهم أن الشهادات الزائفة من قبل الجاني أو المجنى عليه كثيرا ما كانت سببا في افلات المجرم الحقيقي من العدالة . ولو شعر صاحب الثار أن يد القانون لابد واصلة الى الجاني لسلم لها بالقيام بواجبها واستراح وأراح .

المجتمع جاهل ..



محمد محمد كامل عميد معهد المعلمين الخاص بأسيوط في رايه ان العامل القوى لفشل المجتمع في حل مشكلة الثار يرجع الى جهل المجتمع بنفسية الشخص الآخذ بالثار وعدم فهم طبيعته وظروفه الفردية والاجتماعية .

ومن ثم يجب بحث هذه النفسيات على حدة حتى يمكن علاجها على أساس صحيح .

والمسئول الاول في رايه عن نشر هذه الجريمة هو الام التي تعلم ابنها منذ الصغر وتعده لكي يأخذ بالثار في نفس اللحظة التي يستطيع فيها الوقوف على قدميه ويصبح اسمه أمام الناس وفي عيونهم رجلا .

رأى النائب العام ..



واسمعوا مايقول النائب العام **حافظ سابق ..**

في رأيه أنه لايمكن القضاء على فكرة الثار في الصعيد قضاء مبرما لانها فكرة تأصلت وأصبحت ايمانا وعقيدة لدى كل فرد يعيش في دائرته . الا اننا نستطيع ان نخفف هذه الحالة بعمل بعض الاشياء مثل نشر التعليم في القرى والنجوع فالتعليم وسيلة للهداية والارشاد .. وليس معنى هذا ان جريمة الثار دليل الجهل فقط فاننا نجد بين المتعلمين أيضا ناس يأخذون بالثار .. وطريقة ثانية للتخفيف هي ارسال بعثات وعظ وارشاد الى المناطق التي تكثر فيها جرائم الثار والابقاء على العقوبات الرادعة لحوادث الثار وهي الاعدام . .

كل هذا يجعلنا وربما نقضى تدريجيا على مشكلة الثار في صعيد مصر . أما مايفترض البعض من انشاء نظام المحلفين فهو نظام فاشل وان القضاء في مصر قضاء عادل ويتبع أرقى نظم القانون في العالم .

شاهدت مصرع هذا الرجل

كانت آخر ساعة في طريقها الى البداري لمقابلة ضحايا الثار . وعند بلدة بصرة توقفت السيارة لتشاهد مصرع عمدة البلدة السابق .. وقضيت هناك يوما كاملا .. في المزارع حيث جثة القتيل . وفي البلدة حيث يجرى التحقيق ..

القتيل : منصور حماد عمدة بصرة سابقا

المتهم : علي فراج عبد الصالحين ..

مسرح الجريمة : بصرة مركز أبنوب مديرية أسيوط .

واليكم القصة من أولها .. هل تعرفون كيف وقع هذا الحادث ؟ وما هو الدافع له .. وما هو السر الذي يختفى وراء هذه الجريمة ؟

منذ ستة شهور فقط .. قتل فراج علي عبد الصالحين والد المتهم، واتهم بقتله محمد شكري ابن شقيقة المجنى عليه في هذا الحادث لسبب تافه للغاية .. خلاف حول اقامة حائط . حائط بالطوب اللبن . ثم نشأ الثار بين الاسرتين لهذا السبب البسيط .

فكرة صائبة

وكيف تنتقم أسرة صالحين ورجال الامن يضعون قوة كبيرة في البلدة .. لقد جاءتهم فكرة صائبة .. لماذا لا يطلبون الصلح وبعد ذلك تنفذ جريمتهم .. وذهب فريق منهم الى البكباشي فريد راشد مأمور



المركز .. وعقد المأمور اجتماعا كبيرا في البلدة دعى اليه رجال الوعظ والارشاد . واتفق الجميع على الصلح .. ولكن اثنين من أفراد عائلة عبد الصالحين تخلفا عن الاجتماع وكان في صدريهما سر آخر هو سر الانتقام ..

واطمأن الفريق الثاني الى أنه ستعود الحياة الطبيعية لهم بعد أن تم الصلح .. وخرج منصور حماد الى زراعته .. وفوجىء بعدة طلقات .. ووقع صريعا .. وفي جثته ١٠٠ رصاصة ..

ولن تمضى أيام حتى تسمع عن مصرع آخرين من الاسرتين انتقاما لقتلاهم .. انه الثار .. الثار ..

خناقة بسبب الحلاق

ثارت كريمة فاتنة المعادى على مصفف شعرها عندما استاذن منها لذهب الى زبونة اخرى هو على موعد معها .. وسالته عن اسم الزبونة .. فقال :

– انها سميحة توفيق .

ووقفت كريمة فى ثورة تصيح فيه ...

– ازاى تعمل شعرى .. وتعمل لسميحة توفيق شعرها .. انت حقير جدا .

وخرج الرجل ليقول الحكاية لسميحة .. وبحثت سميحة توفيق عن كريمة لترد اليها الاهانة . بقى ان تعرف ان سميحة توفيق لا تعرف كريمة .. ولا كريمة تعرف سميحة توفيق .

صباح تدخل الإسلام

سوف تعتنق المطربة صباح الدين الاسلامى من اجل ابنتها هويدا . وذلك بعد ان علمت ان الشريعة تحرم عليها حضانة ابنتها اذا كانت غير مسلمة . ولايزال الخلاف بينها وبين زوجها انور منسى قائما .. وهو يشترط للعودة اليها ان تطرد شقيقتيها سعاد ونجاة من البيت !..

وتقضى صباح كل يوم فى البحث عن شقة رخيصة . ولاتكون سعودية او كويتية . والسبب كما تقول صباح : ان شقتها الحالية فى عمارة الكويتيين أصبحت غالية فايجارها ٣٣ جنيها فى الشهر ولن تستطيع دفعها بعد متاعبها الاخيرة مع أنور منسى . ولا تريد هى دوشة دماغ أخرى بسكنها عند الكويتيين أو السعوديين ومنعا للقيل والقال . وقد ابلغت صباح أصحاب العمارة انها ستغادرها فى نهاية هذا الشهر .

محمود المليجى يصاب بنوبة غرام

نشرت الصحف ان الممثل محمود المليجى أغمى عليه فى مسرح اسماعيل ياسين ولم يستطع أن يؤدى دوره على المسرح . . وقد قال زميل له بالفرقة أن محمودا غمى عليه لاسباب غرامية .. فقد أصيب فى الايام الاخيرة بنوبة غرام .. والممثلة التى أصابته بسهامها هى زميلة له تعمل بنفس الفرقة ..

فلما علمت علوية جميل – زوجة محمود المليجى – بالنبا .. هددت الممثلة المذكورة بانها ستجىء الى الفرقة . وتمسح بها البلاط !

فانقطعت الممثلة المذكورة عن أداء دورها على المسرح خوفا من علوية جميل !

راقية ابراهيم تعود من امريكا فى الصيف

● **ارسلت النجمة راقية ابراهيم خطابا من امريكا تقول فيه انها ستجىء الى مصر فى هذا الصيف لتمضى اجازتها بين اصدقائها وصديقاتها** .. وقد سافرت راقية منذ أكثر من عام الى امريكا بقصد «الفسحة» ولكنها التحقت بوظيفة سكرتيرة بهيئة «الامم المتحدة» !

وآخر فيلم لعبته راقية هو فيلم «جنون الحب» من انتاج واخراج كريم .. وتقاضت عنه ثلاثة آلاف جنيه !

امهر الرماة فى نادى الصيد !

● لعب رواد نادى الصيد على محمد رجائى – مدير ستوديو مصر – باعتباره أحد الرماة والمعروف عن رجائى انه آخر من يصيب الهدف.. ولكن نجمه لمع فى هذا الاسبوع .. ودفع الريال الواحد على رجائى ستة جنيهات مصرية !

وقد صفقت الجماهير طويلا لمحمود رجائى كلما اصاب الهدف واسقط حمامة !

ومن ذلك اليوم أطلق أعضاء نادى الصيد على رجائى لقب امهر الرماة !

سعاد محمد تطلب مساواتها بهدى سلطان !

● رفضت المطربة اللبنانية سعاد محمد العرض الذى قدمه لها «صوت العرب» وهو تسجيل مجموعة من الاغانى الحديثة تتقاضى عن كل اغنية منها مبلغ ستين جنيها .. وقالت سعاد محمد ان صوت العرب يدفع مبلغ ٢٥٠ جنيها لهدى سلطان عن الاغنية الواحدة ويدفع لنجاة الصغيرة مبلغ ٢٠٠ جنيه عن الاغنية .. ثم طلبت مساواتها بأجر هدى سلطان !



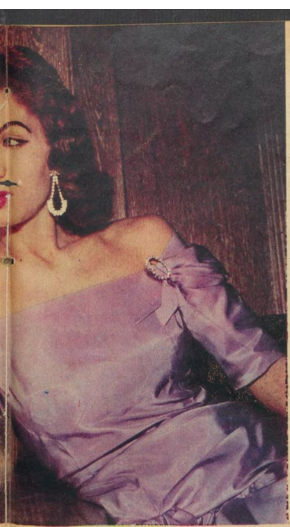
الصورة العارية

التى أثارت لوردات انجلترا..

أثارت أنيتا اكبرج أزمة فى لندن فى الاسبوع الماضى . كانت دور السينما فى لندن تعرض فيلمها الاخير « زاراك » . وكانت اعلانات الفيلم فى كل مكان فى شوارع لندن وميادينها . وقامت الدنيا وقعدت فقد كانت انيتا تكاد تبدو عارية فى الاعلان !.. وشاهد الاعلان احد أعضاء مجلس اللوردات البريطانى ويدعى لورد لوكاس ، وهاج اللورد وماج . كيف تسمح رقابة الافلام السينمائية بعرض هذه الصورة الفاضحة !

.. وكان من المقرر أن ينعقد مجلس اللوردات فى مساء نفس اليوم الذى شاهد فيه اللورد «الحمش» صورة أنيتا العارية التى تنتشر فى كل مكان من المدينة . ووقف اللورد فى المجلس وصاح : « هذه فضيحة ، هذه مصيبة ، يجب أن تزال هذه الاعلانات فورا . انها خطر داهم على أخلاق الشبان ! »

ولكن صور انيتا بقيت فى مكانها . وكان اللورد لوكاس يشاهد الصورة العارية التى تبدو فيها انيتا فى بدلة رقص شفافة فى حجم ورقة التوت ، ثلاث مرات فى اليوم الواحد . وهو عاجز عن أن يزيلها من مكانها !.. لقد قال أحد الذين شهدوا ثورة اللورد على انيتا اكبرج وصورها ، قال فى خبث : « أنا اعرف سر هذه الثورة . انه ليست الاخلاق التى تطوع لورد لوكاس لحمايتها . ولكنه الدور الذى تقوم به انيتا فى الفيلم . انها تمثل دور راقصة مصرية . ومن أجل هذا ثار اللورد وهاج وطلب انزال الصورة ! »



تزوجت فايزه احمد للمرة الثالثة من احد المحامين المعروفين لكى ...
مستقبلها الفنى يزدهر فى مصر .. ثم طلقها زوجها فى اليو...

"حقنة البنج" التى...

تزوجت مرتين .. تعبد الضرب وتفق...

هذه المطربة السورية تشبه حقنة البنج !

تحس بالمها عند أول لقاء .. فلسانها سليط وحاد مثل وخز الابرة !

ولكن صوتها كالبنج تماما .. لا يكاد يصل الى اذنيك حتى يسرى الى قلبك وجميع أعضاء جسدك ! .. ولكنه لايعيش معك الا بقدر كمية البنج التى تتعاطاها!

وفايزة احمد ثرثارة ... اذا تكلمت لا تسكت .. واذا سكتت فانها تغنى .. واذا غنت رحت مع أغنياتها فى غيبوبة !

وهى اذا تكلمت اما ان تشتم او تنافق !.. وهى فى كلتا الحالتين تبدو خفيفة الظل جريئة لاتحترس من الصحفيين !

ملكة النفاق

شتمت فريد الاطرش لانه لايمتلك شركة للاسطوانات .. وتملقت عبد الوهاب ومحمد فوزى .

قالت عن موسيقى عبد الوهاب انها تفقدها وعيها ... وقالت عن محمد فوزى انه أخف النجوم دما .. ووصفت مديحه يسرى بانها نجمة .. وقالت عن اقبال نصار :

– ياروحى عليها !

ثم بعد هذا لاأملك سوى أن أسمى هذه المطربة فايزه أحمد : ملكة النفاق !

امى هى السبب

وملكة النفاق تمتلك فى دمشق عدة شقق مفروشة تؤجرها كبنسيونات .. هذا الى جانب غنائها فى المسارح والكباريهات !

قلت لها :

– **هل تقتنين سيارة ؟**

قالت :

– الصعاليك يركبون السيارات !

– **انا اسالك انت ؟**

– عندى سيارة بويك ١٩٥٧

– **كم مرة تزوجت ؟**

– مرتين .. بيقصف عمر الاتنين !

– **من هو أول بختك ؟**

– فنان سورى .. يحرق قوانصه !

– **ما اسمه ؟**

– لو قلت اسمه ح اشهره !

– **هل تزوجته عن حب ؟**

– تزوجته عن كراهية !

– **هل انجبت منه اولادا ؟**

– طفلة واحدة اسمها فريال عمرها الآن ثمانى سنوات !

– **ومتى طلقت منه ؟**

– بعد شهرين من الزواج !

– **كم كان عمرك عندما تزوجت ؟**

– ١٣ سنة !

– **ومن الذى ارغمك على الزواج منه ؟**

– أمى !

– **ولماذا طلقت منه ؟**

– طلع منجور وله أولاد ومصيبته قوية!

– **والزوج الثانى ؟**

– طلقته هو الآخر !

– **وما السبب ؟**

– أنا ماليش بخت مع الرجالة !

– **يمكن الرجالة هما اللى مالهمش بخت معاكى ؟**

– أبدا .. أنا عبيطه .. لاأعرف كيف أختار الرجل الذى يناسبنى !

"الفشارات" الفاتنات!

- برلنتى عبد الحميد لن تكون الأولى ولا الأخيرة
- مريم فخر الدين تصر على أن الرجال كالكلاب
- فريد الأطرش هو الذى طلب تكذيب كاريوكا

نشرت برلنتى عبد الحميد ـ نجمة الاومف البلدى ـ بيانا فى اكثر من صحيفة يومية تكذب فيه عبارة قالتها لى امام الزميل مصور « آخر ساعة » وامام مصطفى سمهان مساعد المخرج .. قالت نفيسة عبد الحميد الشهيرة ببرلنتى عندما سالتها من هو ملك السينما فى مصر :« السينما فى مصر ليس لها ملك .. فكلهم صعاليك ! »



برلنتى عبد الحميد
.. كلهم صعاليك !

قالت ملكة جمال البقالة هذه العبارة بثقة .. ثم أطلقت ضحكة عالية .. وفى اليوم التالى لنشر حديثها فى « آخر ساعة » نشرت هذا البيان الذى كذبت فيه العبارة التى جاءت على لسانها .. وتؤكد فيه ولاءها للسينمائيين المصريين!

الرجال كالكلاب

وليست **برلنتى عبد الحميد** هى أول نجمة تحاول أن تكذب عبارة جاءت على لسانها .. فقد سبق أن ذهبت الى النجمة مريم فخر الدين الشهيرة بفتاة الغلاف..

ودار بينى وبينها حديث طويل عريض.. وقد حضر زوجها محمود ذو الفقار واشترك معها فى الاجابة على بعض الاسئلة .. ثم خطر لى أن أسالها عن النجوم المشهورين بالبصبصة .. فاجابت مريم بانها لم تشجع واحدا منهم على البصبصة .. وقالت ان المرأة مسئولة الى حد كبير فى هذه المسالة .. ورأيت أنا وزميل المصور زوجها **محمود ذوالفقار** وهو يتحمس للرد على هذا السؤال بالذات.

ويقول بصوت مرتفع :

ـ ان الرجال كالكلاب .. اذا ضحكت لهم اقتربوا منك واذا كشرت لهم ابتعدوا عنك !

الى آخر العبارة المشهورة التى أثارت ضجة .. وما كادت هذه العبارة تذاع على صفحات « آخر ساعة » حتى انهالت علينا وعلى **مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار** مئات الرسائل والخطابات .. منها خطابات تهديد بالقتل .. ومنها خطابات تهديد بمقاطعة أفلام **مريم فخر الدين!**

وأسرع **محمود ذو الفقار** الى تكذيب هذه العبارة .. وقالت **مريم فخر الدين** لزوجها قبل أن ينشر التكذيب .

ـ أنا لا أوافق على هذا التكذيب .. ما دمت قد قلت أنت هذه العبارة وأنا وافقت عليها فلا أرى داعيا لان نكذب كلاما قلناه ..

وأصر **محمود ذو الفقار** على أن يكذب هذه العبارة .

وكان **يوسف السباعى** ـ سكرتير المجلس الاعلى للآداب والفنون ـ يكتب فى ذلك الوقت سيناريو وحوار فيلم « رحلة غرامية » وحضر **يوسف السباعى** مناقشات ومشاورات بين الزوجين بخصوص التكذيب وعدم التكذيب .. ثم تدخل فى الموضوع ووعد الزوجين بان يتصل بى ويتفق معى على صياغة البيان الذى تنشره مريم فخر الدين لكى تنجو من خطابات التهديد وثورة الرجال من جميع الطبقات عليها !

ان **مريم فخر الدين** كانت أشجع من زوجها محمود ذو الفقار عشرات المرات .. وكانت تجيب على كل تليفون تتلقاه من رجل ثائر بأنها قالت هذه العبارة فعلا .. ولكنها لم تكن تقصد اهانة جميع الرجال .. انها تقصد الرجال الذين يتعرضون للسيدات والآنسات بالبصبصة !

فريد يطلب تكذيب كاريوكا

ومنذ أسابيع نشرت « آخر ساعة » حديثا **لتحية كاريوكا** قالت فيه ملكة الردح أن **فريد الاطرش** معبود الخادمات فقط وليس معبود النساء !



مريم فخر الدين
لا اوافق زوجى

وكان **فريد الاطرش** قد رسم لها دورا فى فيلم جديد .. ونشر حديث **تحية كاريوكا** قبل أن يوقع معها العقد .. واشترط فريد عليها أن تكذب هذه العبارة فى آخر ساعة بالذات وفى نفس المكان الذى نشر فيه حديثها .. وبطبيعة الحال لم تستطع **تحية كاريوكا** أن تتصل بى لتطلب الى تكذيب عبارة قالتها لى أمام ستة أشخاص منهم **ثريا حلمى** ومنهم مدير الانتاج **أنيس حامد** ومنهم المخرج المساعد **محمود فريد** ..

واتصلت **تحية كاريوكا** باحد اصدقائها الصحفيين وعرضت عليه هذا الموضوع . فاقترح عليها أن ينشر تكذيبا لهذه العبارة فى الجريدة اليومية التى يعمل بها .. ونشر صديقها الصحفى التكذيب .. ولكن التكذيب فى جريدة يومية لم يعجب **فريد الاطرش** .. وأصر **فريد** على رأيه..

ثم هددها بالتعاقد مع **هند رستم** بدلا منها ان لم تكذب هذه العبارة على صفحات آخر ساعة بالذات !

وهنا ثارت **تحية كاريوكا** .. والمعروف عن **تحية** أنها عنيدة .. فرفضت أن تكذب هذه العبارة ، بل أخذت تؤكدها لكل من حاول أن يتدخل للصلح بينها وبين **فريد الاطرش !**
والعبت **هند رستم** الدور !



تحية كاريوكا
ملكة الردح .. عنيده

فريد الاطرش مرة اخرى

ومنذ أربعة أسابيع نشرت « آخر ساعة » لى تحقيقا صحفيا عن حادث اختطاف هويدا ابنة المطربة **صباح** .. وفى اليوم التالى اتصلت بى المطربة وسألتنى عن عبارة جاءت على لسان زوجها **انور منسى** وهى أن **فريد الاطرش** عرض عليها عقدا ببضعة الوف لمدة خمس سنوات اذا هى رفضت العودة لزوجها **انور منسى** .. فقلت لها ان هذه العبارة جاءت على لسان **انور منسى** ولم اسمعها منك أنت بالذات .. فقالت لى بالحرف الواحد :

ـ ولكن **فريد الاطرش** لا يصدقنى.. لقد أقسمت له أننى لم أقل هذا الكلام

ولكنه رفض أن يصدقنى .. انه الآن يتعاقد معى على بطولة فيلم جديد .. وقد طلب الى أن اتصل بك لكى تنشر تكذيبا لهذا الكلام .. واشترط لتوقيع العقد أن أكذب هذا الكلام على صفحات آخر ساعة !

قلت **لصباح** :

ـ ان هذا الكلام جاء على لسان زوجك **انور منسى** والمسئول عنه **انور منسى** ولست أنت .. ثم ان **فريد** صديق **انور** فما دخلك أنت فى الموضوع ؟

قالت **صباح** :

ـ ان **فريد** يركب راسه فى بعض الاحيان .. فارجوك أن تتصل **بفريد** وتحاول الوصول معه الى حل يرضيه !

قلت لها :

ـ وما ذنبى أنا فى كل هذا ؟

قالت **صباح** :

ـ علشان خاطر **هويدا** .. أنا أعلم انك تحب **هويدا** وسوف تتصل بفريد..

ورفعت أنا السماعة .. وطلبت **فريد الاطرش** فوجدت تليفونه مشغولا !

جليل البندارى



صباح ..
علشان خاطر هويدا!



... لكى تحصل على الجنسية المصرية .. وقالت لبعض صديقاتها ان ... اليوم الخامس .. بعد ان ذهب تاثير البنج مع الرياح ! ..

...تى اسمها فايزه احمد

...وتفقد الوعى عندما تسمع عبد الوهاب !

ـ ومن هو الرجل الذى يناسبك ؟
ـ الذى يسيطر على .. الرجل الذى يعرف كيف يحكمنى !
ـ بالضرب ؟
ـ أنا أحب الضرب !
ـ باليد ام بالعصا ام بالكرباج ؟
ـ أنا أعبد الصفعات !
ـ هل اسجل هذا الراى ثم تكذبينه فيما بعد ؟
ـ أنا لاأكذب رأيا او كلمة أقولها !

انقاذ الحبيب من السجن

ـ هل تحبين الذهب اكثر ام اوراق البنكنوت ؟
ـ أوراق البنكنوت !
ـ ليه ؟
ـ علشان اتصرف فيهم بسرعة !
ـ لو معك الف جنيه .. هل تشترين بها مجوهرات ام تحتفظين بها فى البنوك ؟
ـ أحتفظ بها فى البنك !
ـ هل يهون عليك أن تفتدى بها حبيبك من السجن ؟
ـ طبعا حبيب القلب أغلى من الالف جنيه !
ـ من هو ؟
ـ ابن الحلال !
ـ هل هو موجود ؟
ـ ياريت .. أنا من ضيع فى الاوهام عمره !
ـ من الذى علمك الغناء ؟
ـ أنا التى علمت نفسى !
ـ هل تعزفين على العود ؟
ـ تعلمت العزف على العود وأنا فى الثامنة من عمرى !

متى افقد الوعى

ـ متى تفقدين وعيك ؟
ـ اذا استمعت الى موسيقى عبدالوهاب!

ـ وفريد ؟
ـ أحبه كصديق ولكننى لاأطيق الاستماع اليه وهو يغنى !
ـ وعبد الحليم ؟
ـ ينقلنى دائما الى جو حزين .. انه يحول ابتساماتى الى أنات ودموع !
ـ ما رايك فى نزهة يونس ؟
ـ من قال لك انها مطربة !
ـ وسعاد محمد ؟
ـ هذه مطربة !

الجوع والحب

ـ هل يشعر العشاق الجياع بالحب ؟
ـ الجياع يشعرون بالحب .. فاذا امتلأوا بالطعام ينسون الحب !
ـ ما الذى جاء بك الى مصر ؟
ـ أنا جئت لكى أسجل اسطواناتى لمحمد فوزى وامثل دورا مع المخرج حسين فوزى ..
ـ ما هو الدور الذى رسمه لك حسين فوزى ؟
ـ دور فتاة غجرية !
ـ هل يتناسب هذا الدور مع شخصيتك ؟
ـ طبعا لاننى غجرية !

انت وبس اللى حبيبى

ـ ما احب اغانيك اليك ؟
ـ أنا قلبى اليك ميال !
ـ ما الذى يبكيك منها ؟
وأخذت حقنة البنج أو ملكة النفاق تردد هذا الجزء من أغنيتها المشهورة.. غنت والدموع فى عينيها :
ـ ومليت الدنيا عليه
ود وحب وحنيه
خليتنى احب الدنيا
طول ايامى ولياليه
انت وبس اللى حبيبى

قصة مصرية (١)

حن عنا

أقادرة انت على أن تسمعينى اذا تكلمت ؟

انك على الفراش ممددة ، بالغة الهدوء ، مستغرقة فى نوم عميق .. نوم عظيم .

مهما يكن من أمر ، فلا بد لى ان اتكلم .

لابد لى ان اقرر حقيقة نفسى ، حقيقة ذلك الاستاذ الجامعى الذى كسب احترام الناس ، ولكنه فى الحقيقة خسر احترام نفسه لنفسه .

هو اعتراف صريح ، احاول أن أجلو به حقائق طالما جهدت فى اخفائها ، أو بالحرى عالجت أن اظهرها فى لون خادع براق .

هذا اعتراف أناجيك به أنت ، انت وحدك ، يا من شاركتنى العيش خمسة اعوام ، ذقنا فيها معا ما حملت الينا الحياة من حلو ومر .

انك لغارقة فى الظلال السود ، فالحجرة التى تضمنا تكسوها غاشية الظلام ، لا ينفذ اليها الا فضلة من نور الطريق ، حيث الضوء ساطع ، والاصداء من الحركة الدائبة فيه ، تتسلل الى هذا المخدع ، حيث يصمت كل شىء هنا صمت القبور .

وانى لأركع أمامك ، لا يحيد ناظرى عن وجهك ، وجهك الحلو الجميل ، تزينه خصلات شعرك الفاحم الممعن فى السواد .

لقد صفا لون وجهك ، وتزايلت تقلصاته ، بعد ما كان بيننا من عراك مرير .

ان نظراتى المهمومة لا تشبع من النظر اليك ولا يتطرق اليها الملال .

لقد أحببتك حبا لم يسبقنى اليه سابق فيما احسب ، وانى لأحس بأن هذا الحب قد بلغ أوجه فى تلك اللحظة التى اناجيك فيها الآن .

فهل أنت غافرة لى اساءتى ؟

اعترف لك فى اخلاص بأنك قد انلتنى سعادة ما كنت لأطمع فى الحصول عليها حتى فى عالم الرؤى والاحلام .

لم يداخلنى الشك لحظة فى عظم حبك اياى ، وتقديرك لشخصى ، للشخص الذى كان يوما من الايام أستاذا لك فى قاعات الدرس فى الجامعة .. فرضيت به زوجا ، ومن اجله تركت دراستك الجامعية لكى تهيئى نفسك لحياة الزوجية فى البيت ، وتمهدى لهذا الزوج الحبيب جوا صالحا للبحث والدرس ، وتمديه بكل ما فى طوقك من معونة مثمرة .

لقد كانت حياتنا مثلا عاليا ونموذجا كاملا لحياة الزوجية الصالحة الهانئة . فماذا جرى حتى اقدم انا نفسى لأقوض هذا البناء الشامخ واقضى على هذه السعادة فى خطفة البرق ؟

لماذا ظهر فى حياتنا بغتة هذا الرجل ؟

لماذا رماه القدر فى طريقنا فتعثرت به خطانا ، وكبونا كبوتنا الأليمة ؟

لقد بدا فى حياتنا فجاة بعد اختفاء دام اعواما .

كان طالبا فى الجامعة معك . وان لم يظلكما مكان واحد ، فقد كان فى كلية الحقوق على حين كنت انت فى كلية الآداب .

لم يكن بالطالب الموفق فى كليته ، كان الرسوب فى الامتحان عادة الفها والفته ، فانتهى به الامر الى ان ملته قاعات الدراسة .

وكان من الشخصيات المنفرة التى لا تبعث الاحترام : ملبس رزى يتجافى عن كل اناقة ، وجثمان بليد ذو كرش منبعجة ووجه شحيم .

وكان يحاول فى الفينة بعد الفينة ان يتقرب منك ، فقد كان معجبا بك . وداعبته مطامع وآمال . ولكنك قضيت عليها بتصرفاتك الحكيمة الحاسمة . فراح يقنع بالصحبة العابرة .

واختفى يوما . وطال اختفاؤه . وعلمنا انه بارح الجامعة الى غير رجعة ، فقد لفظته بعد أن يئست من ان تجعل منه رجلا جديرا ان يحمل لقبا من القابها الغالية .

وشغلنا بما نجم بيننا من حب ، وما اعقبه من زواج ، فلم يعد له فى ذاكرتنا مكان .

ولعلى لم انسى كيف شهدناه على كره منا ليلة العرس ، مقحما نفسه بين المدعوين دون ترحيب ، وكيف أسرف فى الشراب ، وانفرطت من لسانه كلمات يكشف فيها ما يطويه لك قلبه من اعجاب .

ودارت عجلة الايام ، والفيتنى احيا معك حياة طيبة آمنة فى حدود مرتبى ، وان لم يكن هذا المرتب يهيىء لنا كل ما نطمع اليه من عيش رغيد .

كنت لا تملكين الا جمالك وشبابك ، وكنت لا أملك الا عملى .

وكان لكل منا مطامع .

مطمعى أن يكون لى رصيد محترم فى المصرف ، يتزايد على مر الايام . فالمال للاسرة ذخيرة يجب أن توجد ويعنى بتدبيرها . أما مطمعك الذى كنت تحاولين كتمانه عنى فى لباقة وكياسة ، وتسعين فى دأب الى تحقيقه بكل سبيل ، فهو أن تحيى حياة المترفين فى مسكن رفيع ، وترفلى فى أثواب فاخرة .

وقد امضينا الاعوام الاولى من حياتنا الزوجية ، لا يتغير مسلكنا فى الحياة ، كل منا يعالج تحقيق مآربه دون أن يزعج صاحبه أو يثيره . واحسب انه كان بيننا تفاهم صامت على الا يغلو كل منا فى تحقيق ما يصبو اليه ، فاستمرأنا عيشة راضية حلوة ، يزيد من حلاوتها ذلك الحب الذى كان يزكو فى قلبينا ، نضرا فواحا .

وكان بيننا ميول متجانسة ، كلانا يحب المطالعة ، وكثيرا ما قضينا الوقت استمع اليك او تستمعين الى . وكلانا مشغوف بعض الشغف بالرياضة ، كلعبة كرة المضرب ، وكرة المنضدة . ولكن مشغفتنا الكبرى كانت « المذياع » نطيل حياتنا بجواره ، نرقب الاذاعات من كل صوب ، ونحسن اختيارها من مختلف البرامج .

ولكن المذياع الذى كنا نملكه لم يكن بالجهاز الحديث ، فقد شاخ ولحقته آفات البلى ، حتى اشرف على الفناء .

ولطالما أفسد علينا جلساتنا الممتعة بجواره ، وعكر علينا صفو الاصغاء الى ما كنا نهفو الى سماعه .

وكنت أحس ضجرك منه ، ورغبتك فى أن تستبدلى به جهازا حديثا له مظهر جذاب وصوت رائق . فأرغب فى تحقيق هذه الرغبة . ولكن كيف انفذها ، وثمن مذياع جديد من الطراز الجيد سيرهق حتما ميزانيتى ، ويحدث ثغرة فى « الرصيد » الذى اجهد فى انمائه فى المصرف .

وعلى الرغم من ذلك ، فقد بيت العزم على تدبير المال لشراء مذياع جديد وفوجئنا يوم عيد زواجنا الرابع بهدية هزت أعطافنا فرحا : « مذياع » فاخر من احدث طراز ، اهداه الينا صديق لم يشأ ان يكاشفنا باسمه .

واقبلنا نعرض اسماء الاصدقاء . واحدا واحدا لنكشف سر ذلك الاريحى صاحب الهدية . ولكننا لم نهتد اليه .

وقضينا الامسية الاولى بجوار المذياع الجديد ، واصابعنا تتنافس فى عرك مفاتيحه .

وبكرة أعلن لنا الخادم قدوم زائر . فاذا هو ذلك « الخائب » الذى لفظته الجامعة منذ اعوام ، فتوارى عن العيون ، وكاد يمحى اسمه من الذاكرة . فضقت بالامر ذرعا وهممت أن اعمل الحيلة لاصرفه ، دون أن القاه . ولكن الخادم افسد تدبيرى بجهله ، وورطنى فى لقائه وعندما وقع بصرى عليه الفيته كما عهدته لم يتغير فيه شىء . الملبس الزرى والوجه الشحيم والكرش المنبعجة ، وذلك المظهر البليد المنفر .

وبدأت الجلسة فاترة تسودها الكلفة الزائفة . وتذاكرنا بعض أحداث الماضى . وسألته عن سبب انقطاعه عن الدراسة . واختفائه عن بيئة الجامعة ، فاقتضب ضحكة شائهة وقال :

انت تعلم انى لم اكن اصلح للحياة فى بيئتكم المثقفة ، بينى وبين الثقافة سوء تفاهم .. ولست بآسف على انى تركت دور العلم ، فما أفدت منها شيئا يذكر . لقد اقتحمت سوق العيش ، فالقيت بنفسى فى معمعانها ، مغامرا غير هياب ، فأصبت النجاح والفوز . واقبلت على الدنيا اقبالا أفاض على البركة والخير .

فأطريت جهده ، وهنأته بنجاحه ثم قلت له :

ـ وما نوع العمل الذى تقوم به اليوم؟

فراح يداعب قلمه الثمين ، وقال وهو يلقى الكلام فى غير مبالاة :

ـ انى أعمل فى كل ميدان . التخصص ليس من شانى . كل الاعمال طيبة مادامت تنيلنى الكسب الموفور ..

فلم أعلق على قوله بشىء .. والفيته ينهض مستأذنا فى الانصراف . فلما قاربنا الباب ، رأيته يجتذب من جيبه ورقتين ، ويناولنى اياهما قائلا :

ـ هاك رخصة المذياع الجديد ، وسند الشراء .

وأراد متابعة خطوه ، فاستوقفته دهشا أجمع شوارد افكارى . ثم ما لبثت ان قلت له :

ـ أتكون الهدية منك ؟

...الوغد !

بقلم : محمود تيمور

فعاد الى قلمه الثمين يداعبه ، وقال :
أردت أن أهيىء لكما مفاجأة .

فقلت له وقد ازدادت حيرتى :

ـ انها لمفاجأة لطيفة ..

ـ هل راقتكما الهدية ؟

ـ انى ذلك من شك ؟ نشكر لك جزيل الشكر .

ـ أحسبنى لم اخطىء فى ظنى ، انكما من عشاق « الاذاعات » .

ـ هذا صحيح .

ـ أرجو الا أكون قد اخطأت فى موعد تقديم الهدية . ألم يكن أمس عيد زواجكما ؟

ـ يبدو لى أن ذاكرتك قوية ياصديقى ..

فابتسم يجيب :

ـ هذه ميزتى الوحيدة .. انى لا أنسى التواريخ مهما تزاحمت الارقام وتعددت ، ولاسيما تواريخ من احفظ لهم فى قلبى كل اعزاز واكبار ..

فالفيتنى اقول :

ـ **انت رجل كبير القلب .**

وخطونا نحو البـــاب . ولم ألبث ان استوقفته وأنا أقول :

ـ أتسمح لى بسؤال ؟

ـ تفضل .

فقلت وأنا أقلب الورقتين فى يدى :

ـ ما الذى دفع بنا الى ذاكرتك بعد هذه الغيبة ؟

فأرسل ضحكة هينة ، وقال :

ـ لا أكتم عنك ، فالأمر جاء اتفاقا . لقد ربحت منذ أيام مبلغا طائلا . فناجيت نفسى أقول : « لن أكون أنانيـــا . ولأشرك غيرى فى فرحتى . على ان اقدم هدية لصديق . وجعلت أعرض من فورى أسماء من أعرفهم ، قديما وحديثا . فقفز اسمك فى مقدمة الاسماء . وكان من حسن المصادفة أن عيد زواجك بعـــد أيام ، واحسست حنينا الى الماضى ، ورغبة فى أن أصل حياتى شيئا بالبيئة التى انقطعت عنها .. بيئتك .. »

فقلت :

ـ انا لنرحب بك الترحيب كله ..

ـ أشكر لك ..

.. كانت زيارة هذا الصديق حدثا أثار عجبنا . بيد أننا لم نبد أى تحمس له . وسمعتك تقولين :

ـ وددت لو كانت الهدية من سواه .

فقلت لك مبتسما :

ـ هو يقول ان الامر جاء اتفاقا . محض صدفة . رغبة مسماح فى اشراك غيره فى فرحته بكسب وافر أصابه .. رجل غير أنانى ..

فحدقت فى وجهى تقولين :

ـ يبدو لى أنك تشك فى قوله !

فتراحبت ابتسامتى وقلت :

ـ لماذا تريدينني على أن أشـــك فى قوله ؟

فنهضت من فورك تقولين :

ـ دعنا من هذا الموضوع ... وتعال معى ندير « المذياع » ..

ثمة برنامج حافل اليوم ...

.. انى أعد هذه الزيارة وما اتصـــل بها من « هدية المذياع » نقطة تحـــول خطير فى حياتنا الزوجيه . الا توافقيننى على ذلك ... ؟

ولكنك مازلت مستغرقة فى سبـــاتك العميق .. سباتك العظيم .

فمتى تستيقظين ؟

متى أراك كسابق عهدك معى ، متوثبة الى كطفلة غريرة ، متعالية على أطراف أصابعك تحاولين أن يبلغ وجهك محياى وأنت تتصايحين فى تغاضب :

ـ ان تقبيلك أياى يكلفنى ما لا طاقة لى به . يجب أن تقصد الى معهد من معاهد الطب ، وتحاول أن تقصر من قامتك . !

وما اسرع أن يمتد ساعداى الى خصرك واعلو بك ضاما جسدك اللطيف ، واطلق شفتى المتلهفتين تسبحـــان فى رعـــونة طاغية على محياك المتضرم ، تعبـــان من مفاتنك الأسرة ...

يالها من سويعات متعة اختلسناها فى غفوة من غفوات القدر ، وقد طواها الماضى فى غياباته .. طواها الى الابد ..

.. تذكرين جيدا أنه لم يكد ينقضى على زيارة هـــذا الصديق الاريحى بضعة أيام حتى تلقينـــا منه دعوة لحفـــلة شــاى يقيمها فى فندق « مينا هاوس » فقبلنـــا الدعوة وذهبنـــا اليهـــا . وكان عـــدد المدعوين لايزيد على عشرة أشخـــاص ، كانوا خليطا من تجار وأرباب أعمـــال وعملاء .

وفيما كنا عائدين الى الدار فى سيارتنا الصغيرة القديمة ، سمعتك تقولين :

ـ لا تروقنى مثل هذه الحفلات .

فقلت لك :

ـ ان صاحبنا كان بالغ الادب والظرف

ـ هذا لايغير رأيى فى الحفلة . لقد احسست كأنى فى سوق مزايدة أو سوق عقود .. ان هذه الفئة السمجـــة من « أغنياء الحرب » لاتجرى على ألسنتهم الا الارقام الضخمة لصفقات البيع والشراء

فعجلت أقول :

ـ ولكن مضيفنا الكريم كان ..

فقاطعتنى بقولك :

ـ دمه ثقيل ..

وعلـــوت بضحكتى ، فما أسرع أن شاركتنى فى الضحك .. وغبنا معا فى قبلة مديدة ...

.. ومضى شهر على هذا الحادث لم نر فيه « الصديق » ولم نسمع عنه . فهل نسيناه ؟ نكذب ان قلنا « نعم »

لقد كانت جلساتنا معا بجوار المذياع تقيم بيننا شبحه المتوارى ، بوجهـــه الشحيم وكرشه المنبعجة وحديثه ذى النغمة الراتبة ، وان لم يجر اسمه على لساننا

ومضى شهر آخر .

وفى صبيحة يوم صلصـــل جرس « التليفون » فاذا المتكلم هذا الصديق . واذا به يرغب فى زيارتنا . فضربنا له موعدا .

أقبل فى خطواته الثقيـــلة يحمـــل فى يده حقيبة صغيرة . وتناول الشاى معنا وانبعث يقص علينا كيف قضى الشهرين كان فى رحلة الى الاقصر واسوان مع نفر من أثرياء السيـــاح الامريكان ، رضى أن يكـــون معهم رائدا ، يجمع لهم التحف الفرعونية ، ويصحبهم الى مواطن الآثار النادرة .

ورشف رشفة طويلة من قدح الشاى ، ثم تدانى يقول فى شبه همس :

ـ انى أقصد بالمواطن الاثرية النادرة تلك الاماكن المستخفية عن الانظـــار ، تلك التى لا يعـــرف سرها الا قليل من البدو ، يحيون فى تلك المناطق حيـــاة تكتنفها الالغاز والاسرار .

فقلت له وقد استهوانى الحديث :

أهى أماكن لا يزورها رواد الآثار من سائر الناس ؟

ـ طبعا لا ، ان هؤلاء البدو يحتفظون بأسرارهم ، ويفيدون من مهنتهم هـــذه أرباحا وافرة .

وانطلق يقص علينا فى اهتمام ، وهو يغلو فى خفض صوته ، قصة من قصص المغامرات ، يصف لنا كيف صحب هؤلاء السياح الامريكان المغامرين الى قبـــور مجهولة فى قلب الصحراء ، عامرة بالآثار الثمينة . وكيف أن البـــدو لم يرضوا أن يصحبوهم الى هذه القبور الا بعد أن أحكموا لف العصائب حول أعينهم .

وسمعتك تهمهمين :

ـ أيقع هذا فى أيامنـــا التى نعيش فيها ؟

ـ وأكثر من هـــذا يا ســـيدتى . صدقينى .

ورشف صديقنا من الشاى رشـــفة أخرى وقال وقد تطلق وجهه :

والاعجب من هذا أن واحدا من هؤلاء السياح اشترى قبرا بأكمله . بجدرانه وارضه وســـقفه وما ضـــمه من ضريح فاخر . وقد اعتزم أن ينقله الى أمريكا ليقيمه فى بهو من أبهاء قصره !

فتعالت ضحكتى أقول :

أخشى أن ينتهى الامر بصاحبنـــا الى أن يشـــترى « الأهـــرام » وينقلهـــا الى هنـــاك لينافس بها شواهق الابنيـــة فى وطنه .

وارتفع ضحكنا نحن الثلاثة تتجاوب به أرجاء الحجرة .

وبعد قليل تهيأ ضيفنا للانصراف . وسمعته يقول :

ـ لقد أكرمنى الله بربح طيب . أصبته من هؤلاء السياح . فناجيت نفسى أقول : « لن أكون أنانيا . ولأشرك غيرى فى فرحتى » ...

وامتدت يدك الى التحفـــة ، ورحت أسرع أن أخرج لفيفـــة مضى يفضـــها . وواصل قوله :

لزام على أن أقـــدم بعض الهـــدايا لأصدقائى .

ولاح فى يده سوار ذهبى على النمط الفرعونى ، ركبت عليه فصوص أثرية مطعمة بقطع الماس .

وما هى الا أن قدمه اليك . فسرعان ما نظرت الى تتســـاءلين ، فقلت له على الفور :

لم هذه الكلفة أيها الصديق ؟

فصاح :

ليس ثمة من كلفة بيننا . هـــدية بسيطة أرجو قبولها من صديق يصفى لكما الود .

وامتدت يده الى الحقيبة يفتحها . وما تتفحصينها فى اعجاب .

وقدم « الصديق » هدية لى وكانت هدية عصرية : علبة تحوى قلما مذهبا فاخرا من أقلام الحبر ، وقال :

لقد حصـــلت على هذه العلبـــة من أصدقائى الامريكان . لا يوجد فى مصر هذا الصنف الجديد من الاقلام

وكانت حقا هدية رائعة بهرتنى فاقبلت أتفحصها فى شغف وأنا أردد :

ـ لقد **أصبت الهدف** ، فأنا دائما فى حاجة الى أقلام الحبر . وسمعتك تقولين فى ابتسامة جذابة :

ـ ان القلم الجيد لاستاذ الجامعة أقوى مساعد له ، وأحسن رفيق .

ونهض « صـــديقنا » مســـتأذنا فى الانصراف ، واتجه ببصره اليك يقول :

ـ أتأذنين لى ان أضع فى يدك السوار ؟ ان للقفل طريقة خاصة ، قد تكون خافية عليك .

وتناول الســـوار وعالج وضـــعه حول معصمك . ثم طفق يحله ، ويعيد وضعه ثانيا ، وهو يطلعك على سر القفل . ولبث بعض وقت يديره على معصمك كأنه يبحث عن الموضع الذى يجب أن يكون فيه . وهو يطيـــل التأمل فى الســـوار أو بالاحرى فى شىء آخر غيره ، ويدك بين يديه مستقرة ... !

وأخيرا قال :

ـ على هـــذا الوضع يجب ان يكـــون . ... وانصرف مشـــيعا منا بالحفـــاوة والتكريم ...

ولما عدنا الى الحجرة بعد خروجـــه جعل كل منا يقلب هـــديته متفحصـــا ، وسمعتك تهمهمين :

ـ حقا ما أكرم هذا الرجل !

وسموت ببصرى اليك وقلت :

ـ انى لأعجب لمـــاذا يخصـــنا نحن أنفسنا بهذه الهدايا ؟!

فقلت وأنت تحدين بصرك فى وجهى ، تحاولين استشفاف ما يجول بخاطرى :

ـ أحسب أن لأصـــدقائه الآخرين نصيبا من هداياه .

فعدت الى علبـــة القلم الفاخر أردد النظر فيه وهمهمت :

ـ يجوز ..

وسنح بخاطرى على الفور طيفه وهو يضع السوار حول معصمك ...

كانت نظراته سادرة لا تستقر ، منها يشع وميض غريب ، فهـــل أدركت أنت ما كان منه ؟ وماذا كان شعورك فى تلك اللحظة ، حين كانت يدك فى يده ؟

ومثلت أمامك أحملق فى السوار وقد تناولت يدك أقلبها بين يدى ثم قلت :

ـ أتحبين الطراز المصرى القـــديم فى صياغة الحلى ؟

فمطت شفتيك ، وقلت متظـــاهرة بالاستخفاف :

ـ لا بأس به ، وأنت ؟

ـ أفضل الطراز العصرى ... هـــذه الجعارين شكلها منفر .

ـ أوه .. أتظن ذلك .. ؟!

وانثنيت أتفحص السوار مليا ثم قلت :

ـ يبدو لى أنه سوار ثمين ... ثمين حقا ...

فقلت فى لهجة من تحاول اقناعى بأمر غير مؤمنة به :

ـ ليس بالقدر الذى تظن ..

وعدت الى مكانى . وتناولت لفـــافة واخذت ادخنها وبصرى يهيم فى سحائب دخانها . وامتلكتنى غاشية من صمت ، ثم رأيتنى اقول :

ـ أتصدقين كل ما فاه به من حديث ؟

فأرسلت ضحكة ناعمة ، وقلت :

ـ على كل حال كان حديثا عجيبا .

ـ ان حكاية الآثار المستخفية ، وعصب الاعين ، ونقل القبور الى ما وراء البحار ، أشبه بالروايات البوليـــسية الامريكية .

ـ لا تخلو من غلو واغراق .

ـ ولكنه يريدنا على أن نصدقها ...

فتواترت ضحكاتك النـــاعمة ، وأنت تقولين :

ـ لم يردنا على شىء .. ان شـــئنا صدقنا ، وان شئنا أبينا أن نصدق ..

واعترف بأن جوابك ضـــايقنى ، فتململت فى جلستى . ونهضت أخطو بضع خطوات فى الحجرة . واتجهت نحو المذياع . ولم اكد امد انامل الى مفاتيحه حتى بدا لى شبح « الصديق الاريحى » مائلا على صفحة الجهاز بوجهه الشحيم تتماوج عليه ابتسامة غامضة . فمـــا اسرع ان رددت يدى عن المـــذياع ، وبارحت الحجرة على الفور . وسمعتك تصيحين فى اثرى :

ـ لم تأخذ علبة القلم ؟

فتصاممت وانا اتابع خطوى ..

وقضينا ساعة ثقيلة بطيئة السير .. وانكببت على أوراقى اعمل ، أو بالحرى اعالج ان اعمل . والفيتك بعـــد حين تقبلين على ، وما لبثت أن طوقت عنقى فى تدلل تقولين :

ـ اذا رغبت فى أن اقذف بهذا الســوار من النافذة فعلت من فورى ..

فأرسلت طرفى أتوسمك لحظة . ثم قلت :

ـ ماهذه الظنون التى تساورك ؟

فجعلت تربتين خدى مداعبة ، وتنثرين القبلات على وجهى قائلة :

ـ أقر على نفسك بأنك غيور !

فعلوت بصيحتى أتضاحك :

ـ أنا غيور .. وممن ؟ من هذا البطين البليد ؟ .

فقلت ووجهك عالق بوجهى ، وأناملك الرقيقة تعبث بشعرى

ـ ان سحنته لتعيد الى ذاكرتى سحنات أولئك القراصنـــة البطناء فى القصص السينمائية ..

فاحتضنتك معتصرا اياك وأنا أقول :

ـ اذن لاوجه للغيرة المزعومة

فألصقت فمك بفمى وهمهمت قائلة :

ـ انها مجرد أقوال .. مداعبات ..

فغبت معك فى قبلة حمى ، وأنا أردد :

ـ لن يجسر أعظم القراصنة على أن يمد بصره اليك .

فطفقت تدغدغين وقتى بشفاهك كقطة أنيسة مداهنة ، وأنت تتلوين على صدرى فى ليونة وتمغمغين :

ـ أحبك .. أحبك أنت .. أنت رجلى الوحيد .

محمود تيمور

(انتهى القسم الاول من القصة ويليه القسم الثانى وفيه ختامهـا فى العدد القـــادم)



حكاية كل يوم تتكرر

.. ونحن على أبواب مؤتمر موسكو

دائما فى لهفة .. ودائما على عجلة . خوفا من فوات القطار .

مهرجان للشباب سيقام فى موسكوفى اغسطس القادم .. ونحن هنا فى مصر نجرى البروفات النهائية لمن سيذهب .. ولما سيعرض هناك !

حقيقى أن النية متجهة الى ان يكون اشتراكنا فى هذا المهرجان اشتراكا جديا وليس بالطريقة التى تحدث كل عام . وحقيقى ان النية متجهة أيضا ألا يكتفى بارسال الشباب فقط لاستعراض شبابهم . بل لابد من عرض للفنون التى تعبر تعبيرا صادقا عن الفن المصرى القديم والحديث . ولكن ليس معنى هذا كله أن يتكون اتحاد عام للمعاهد فجأة .. وان تتكون لجنة تحكيم - للحكم على عمل هذا الاتحاد فجأة أيضا .. فتكون النتيجة أن يشعر الاتحاد العام أن الوقت ازف .. وان المهرجان الذى سيقام فى اغسطس لابد أن يستعد له الاعضاء المسافرون فى شهر مارس حتى يكون لديهم الوقت الكافى لاعداد الحقائب اللازمة للسفر . فتسارع بعمل مهرجان . ودعوة أعضاء هيئة التحكيم لاختيار من هو صالح ليسافر .. ومن هو غير صالح فيستبعد : وتكون النتيجة الثانية ألا يعترف بعض أعضاء لجنة التحكيم بهذا المهرجان المبكر فيمتنعوا عن الحضور ويتركوا للجمهور مهمة القيام بالتحكيم .. ويخرج كل متفرج لكى يعلن أن النتيجة . صفر !

● **عرض الازياء** الذى قدمته طالبات معهدى الفنون الطرزية ببولاق والظاهر كان عبارة عن دعاية رخيصة للمعهدين وليس للازياء .. الازياء باريسية مائة فى المائة وليس فيها من الفن المصرى الا اسمها فقط ..

فستان اسمه نفرتيتى وهو ملطوش بحذافيره من موديلات كريستيان ديور .. وفستان اسمه باب الشعرية . وهو « محزق » وملتصق بالجسم تماما وبعيد كل البعد عن طابع الاحياء الشعبية الذى أخذ منه اسمه !

● **التمثيليات** التى قدمت « تهريج فى تهريج » .. المذيعة التى تولت التعليق على مشهد فى تمثيلية الوادى المقدس أخذتها اللباقة فقالت ان الرومان دخلوا الفرس .. ثم استدركت . . . فى الميكروفون أيضا وقالت .. « يوه دخلوا مصر والا ايه .. يللا محدش واخد باله » !

وفى هذا الجو تم المهرجان .. كان أحسن مافيه بشهادة كل الحاضرين حفل الشاى الذى استمر ساعتين للدردشة فى كل شىء .. الا المهرجان ومع ذلك يعتذر أعضاء الاتحاد العام بالفقر .. وبان وزارة التربية والتعليم لم تصرح لهم الا بثلاثمائة جنيه كميزانية صرف .. وهى فى نظرى ونظر كل من حضر المهرجان .. خسارة فيهم !



رقصة فرعونية قدمتها طالبات معهد التربية البدنية للمعلمات .. ولم يكن فيها الا الملابس ... اما الحركات فثقيلة منفرة .. !



المفروض ان فستان الفرح من طراز مصرى صميم .. ولكن الفستان انقلب الى اوروبى مصنوع من الساتان دوشيس والدانتل حتى الطرحة على آخر طراز باريسى .. !



نفرتيتى اسم هذا الفستان .. قطعا نفرتيتى لم يكن لديها اى فكرة عن هذا الزى .. ولم يقل لنا التاريخ ولا المتاحف انه من مخلفاتها ... !



احسن مافى المهرجان .. الرقصة الريفية التى قدمتها طالبات المعهد ... فقد كانت الرقصة المصرية الوحيدة .. !



احدى التمثيليات التى قدمها المعهد العالى للتمثيل .. كانت من انجحها تمثيلية صامتة .. اسمها « خاتم سليمان »

رسالة صغيرة .. ومشكلة كبيرة

أولياء الأمور أولاً .. وقبل بوليس الآداب .. !

كنت اتمنى ان تكون لدى المساحة الكافية لأنقل خطابها كاملا كما وصلنى ! ولكن ضيق المكان سيضطرنى الى اختصاره ما امكن

صاحبة الخطاب فتاة فى السادسة عشرة .. طالبة - كما تقول - باحدى المدارس الثانوية .. قصتها كما روتها سواء كانت حقيقية او من خيال صاحبتها .. كافية للحكم على الطريقة التى يفكر بها الجيل الجديد .. وعلى المتاعب التى ستقاسيها فتيات هذا الجيل .

بدات بشرح حالتها النفسية .. وبانها تفكر جديا فى الانتحار .. والقصة ملخصها انها عاشت .. « حتى هذه السن ! » سن السادسة عشرة لا تعرف شيئا عن الرجال ، حتى تعرفت بواحد منهم لدى صديقة .. ودهشت جدا لانه لم يطلب منها ميعادا فى نهاية المقابلة .. وقد سألتنى بقولها .. أليس هذا غريبا

باختصار .. قابلها صدفة عند ذهابها الى مصر الجديدة لشراء بعض الحاجات وكان هو بالصدفة ايضا ذاهبا لمصر الجديدة ! .. ذهبا معا .. واشترت ماكانت فى حاجة اليه وكان الليل قد اقبل فذهبت لكي تاخذ الاوتوبيس وكانت .. والله .. تمشى بعيدة عنه ! .. ولم يتكلما .. والله ثلاثة .. الا عن المذاكرة والمدرسة ، وركبت الاوتوبيس .. ونزلت فى محطتها .. فوجئت بشاب يلبس جلبابا يتتبعها ويامرها بالسير فى شوارع مظلمة .. وهناك .. افهمها أنه « معاون بوليس الآداب » .. واخرج لها بطاقة من حافظته مكتوبا عليها اسم يسبقه لقب « اميرالاى » ثم هددها بافشاء سرها الى والدها .. والى ناظرتها .. ثم باصطحابها الى القسم لتحرير محضر آداب .. والسر الذى هددها بافشائه .. هو انها كانت تسير مع شخص غريب ، وقد امسك بيدها ! .. ثم افهمها بلباقة ان فى امكانه ان يتستر عليها لو فعلت ما تفعله زميلاتها اللاتى يتذللن له ويقلن له بتوسل : « اطلب شرفنا .. واطلب جسدنا .. وبلاش تقول للناظرة » .. ولم تتورع تلميذة المدرسة الثانوية بعد ان سمعت هذا عن ان تخرج كل ما فى جيبها لكى تدفعه ثمنا لسكوته ، فهو اهون بكثير مما حاولت زميلاتها منحه له .

صاحبة الخطاب تطلب منى طلبا صغيرا .. انها تشك فى ان هذا الشخص من بوليس الآداب .. ولكن اذا فرض ان كان منهم فلابد ان اكتب واناشد المسئولين بانه ليس من العدالة ان يلاحق بوليس الآداب فتاة لسبب تافه .. انها تمشى مع شاب لم يفعل شيئا اكثر من مسك يدها .

واذا كان محتالا فواجبى ان انبه اليه الفتيات زميلاتها اذ لابد ان لهذا المحتال ضحايا كثيرات حتى لا يقعن فى الفخ الذى نصب لهن .

انا مع صاحبة الخطاب فى ان قصتها خطيرة فعلا وتستحق العناية من المسئولين اذ معناها ان شابات الجيل الجديد سيواجهن لونا جديدا من النصب والاحتيال .. وسيواجهن طابورا من الذين يستغلون عقلية بنات اليوم التى ترى ان الوضع الطبيعى هو مرافقة الشبان فى الطرقات .. وامساك الايدى فقط لاغير .

ولكنى اخالفها فى ان واجبى هو مناشدة بوليس الآداب ولفت نظره الى ان العدالة لاتسمح باقلاق راحتهن .. او لفت نظر الفتيات ليأخذن حذرهن حتى لا يقعن فى مثل هذا الشرك .. واجبى الذى رايته .. هو ان انبه اولياء الامور اولا الى المشكلة الجديدة التى ستواجه بناتهم ليقولوا لهن بصراحة .. ان بوليس الآداب ليس من التفاهة بحيث يشغل وقته فى جر فتاة الى القسم لمجرد رؤيتها فى صحبة شاب يمسك يدها .. ولكنه سوف يجرها ويجر اهلها اذا كانت فى وضع مخل بالآداب ! من واجب اولياء الامور ان يقولوا لبناتهم هذا .. وبكل وضوح حتى يامنوا ناحيتين .. الا يقعن فى براثن محتالين من نوع جديد على المجتمع .. والا يتصرفن مع اصدقائهن الشبان .. مادامت النظرية الجديدة ان صداقة الشوارع ضرورية .. باكثر من مسك الايدى !

فتحية بهيج



قران مبارك

فى حفل عائلى تم عقد قران الدكتور حسين فوزى الكيمانى بشركة تنمية الصناعات الكيماوية على الآنسة لطفية النادى المعيدة بلجنة الطاقة الذرية .. الف مبروك ..



احتفل فى الاسكندرية بعقد قران وزفاف الملازم أول حسين عبد الرحمن حسين من سلاح المدفعية على الآنسة جميلة حافظ عبد الرحمن



احتفل هذا الاسبوع بخطبة الاستاذ رياض ونيس المدرس بمعهد المعلمين العام بالحلمية الى الآنسة سمية مرجان فى حفل بهيج ضم افراد الاسرتين .

سكين فى الصدر !

سيدة مجتمع معروفة فى الاسكندرية وزوجة طبيب مشهور .. تنتظر فى بيت والديها وصول ورقة طلاقها بعد أن اكتشف زوجها وجود علاقة بينها وبين احد ابناء المجتمع فى الثغر .. وكانت نتيجة الاكتشاف طعنة من الزوج بسكين فى صدر صديق الزوجة !

أخبارها

● أرسلت السيده عليه الفار مذكرة الى حسين الشافعى طلبت منه الموافقة على انشاء جمعية جديدة تحت اسم « جمعية الطفولة السعيدة » .. وتضم هذه الجمعية أبناء الامهات المريضات .. لرعايتهم حتى تسترد الام صحتها فيعود اليها ابنها .

***

● **تسافر الى الهند فى الاسبوع القادم السيده حرم الدكتور عبد السلام البربرى بدعوة من الاتحاد الدولى الهندى لركوب الخيل .. وكانت قد التقت باعضاء هذا الاتحاد فى العام الماضى بالمانيا عند اشتراكها فى سباق دولى للخيل !**

***

● يدور التحقيق باحدى مدارس المعلمات حول اختفاء احدى طالبات المدرسة وقد ذكرت احدى الطالبات فى اثناء التحقيق أن أحد المدرسين كان يغازل الطالبة فى حصة الدين .. وقد ارتدى هذا المدرس رباط عنق أسود فى صباح اليوم التالى لاختفاء الطالبة !

***

● **نصح بعض اعضاء نادى الجزيرة عليه عزت كريمة السيد عبد الله عزت بتغيير تسريحة شعرها الذى يغطى ثلاثة أرباع وجهها على الاقل لانها ليست موضه .. ولم تكن موضه فى يوم ما !**

الحكيمات في أزمة!



تلميذات مدرسة الحكيمات اثناء الغداء ..

ممرضة واحدة لكل ٢٥ مريضًا .. وفي القاهرة كلها ألف ممرضة ..!

أنا ... وأنت .. وهو .. وهي .. ونحن ـ كلنا معرضون لان نمرض ، وان نحمل الى المستشفى .. وهناك سنلتقي بهن حتما . . . يفتحن أذرعتهن لاستقبالنا ، ويمددن أيديهن الينا في رقة ، وينظرن الينا بعطف وحنان .. ويبذلن من نفوسهن ، ومن جهدهن ، ما يستطعن لتخفيف الآلام التي نحس بها .. وعندما نغادر المستشفى ، يقفن لتوديعنا ، وقد ارتسمت على وجوههن نفس الابتسامة الحانية التي قابلتنا بها .. ويدعون لنا بالسلامة والعافية .





الآنسة رتيبة مقلد حكيمة الهوسبتل او ماما رتيبة كما تسميها التلميذات .. لقد حاولت ان تعمل شيئا من اجل بناتها .

الاستاذ ابراهيم سعد نجيب مدير عام المستشفيات الجامعية .. واحد المسئولين عن ايجاد حل لمشكلة التمريض .

ان عددهن اليوم لايتجاوز الفا .. ألف ممرضة وهذا العدد مفروض انه يزداد كل عام نحو مائتين .. ولكن الحال اذا ظل كما هو عليه الآن ، فان يوما سيأتي ، ولا يزيد العدد .. بل ستهرب من الميدان ، كل من تستطيع ان تهرب ..

لجان .. ولا شيء حتى الآن !

ومشكلة التمريض في مصر ، تتمثل في انصاف الممرضة .. فانه في الوقت الذي نستطيع فيه ان ننصف الممرضة ، تكون قد قطعنا شوطا كبيرا في حل مشكلة التمريض ذاتها ..

وانصاف الممرضة سهل بسيط . . اذا نحن فتشنا عن الظروف التي تعيش فيها .. اننا سنكتشف ان المشكلة تكاد تنحصر في شيء واحد .. هو قلة عددهن والغريب ان كثيرين من المسئولين يعرفون بيت الداء ..

وقد اجتمعت لجان كثيرة .. كبيرة وصغيرة

نعم .. لاشيء ..

ما زال العدد كما هو ... وما زال العبء كما هو .. وظلت المشكلة هكذا بلا حل . .

ماذا تعمل الحكيمة ؟

ومهنة الحكيمة ، هي المرحلة النهائية في دراسة التمريض .. بعد اربع سنوات من الجهد القاسي ، والعمل المتصل .

ويوم تحمل الممرضة هذا اللقب ، تصبح انسانا له خطره في حياة المستشفى .. ومعنى ذلك انها تصبح رئيسة قسم .. ويحق لها ان تقبض في نهاية كل شهر ، عشرة جنيهات بالتمام والكمال .

واذا كانت الحكيمة هي رئيسة القسم ، فهي الممرضة المسئولة عن كل مريض من الخمسين مريضا في قسمها .. وهي تشرف كذلك على التلميذات وعلى الخدم والتمورجية .. وتهتم بنظافة القسم .. ارضه ، وحوائطه ، وشبابيكه ، وزجاجه ، واسرته ، واغطيته ، وملاءاته .. وفي يدها ايضا عهدة القسم ، التي تشمل البطاطين والملاءات والاسرة .. كما تشمل الادوية والحقن ، ودولاب الاكل ، واطباق الطعام والملاعق والسكاكين والاكواب و .. و ..

وهي التي تتصل « بالستر » ، وبأستاذ القسم ، وبالطبيب النائب ، وبأطباء الامتياز ، وتنفذ تعليماتهم . .

فهي بلغة العسكريين : « اركان حرب » القسم من الناحية الطبية ، ومعنى ذلك انها تتولى وضع اوامر الطبيب في صورة عملية ، تنفذ في خطوات محددة ..

يوم .. مشحون بالعمل !

ويوم الحكيمة مشحون بالعمل ..

وهذه هي يومية احداهن ، تتضمن واجباتها حتى الساعة الواحدة بعد الظهر :

- الاستيقاظ في السادسة صباحا ..
- ترتيب حجرتها ، والغسيل ، وتغيير ملابسها والفطور حتى السابعة الا ربعا على اكثر تقدير .
- الوصول الى القسم في السابعة تماما ، وتسلم تقرير التلميذة الساهرة
- المرور بجميع المرضى في دورة اولى للتفتيش ومراجعة اخذ درجات الحرارة وقياس النبض .
- الاشراف على اعمال التنظيف العامة ، وشد الاسرة ..
- المرور مع الطبيب النائب على مرضى القسم في دورة ثانية لمعرفة الجديد الذي يأمر به للمرضى .
- اعداد كشف بالادوية المطلوبة من الاجزخانة ، والذهاب لتسلمها .
- تسلم طعام الفطور من المطبخ وتوزيعه
- الاشراف على اعطاء الحقن في التاسعة صباحا وفي الثانية عشرة ظهرا ..
- اعداد احصائية المرضى ، وارسالها الى المطبخ والى الادارة .
- المرور مع استاذ القسم والنائب واطباء الامتياز في جولة ثالثة .
- ترحيل المرضى المغادرين للمستشفى ، واستقبال المرضى الجدد ، وتدبير طعام اليوم الاول لهم .
- الاشراف على اعطاء الدواء في مواعيده وتجهيز التحاليل ، وكشوف الاشعة
- تسلم طعام الغداء ، وتوزيعه على المرضى .
- الاشراف على توزيع العمل بين التمورجية وحل المشاكل التي تنشأ بينهم ..
- المرور مع « الستر » الرئيسة .
- مراقبة كل صغيرة وكبيرة في القسم

التلميذات

وتعمل مع الحكيمة في الصباح تلميذتان من مدرسة الحكيمات .. وكل واحدة منهما تظل تدور كالنحلة ، وتجري هنا وهناك ، لتلبي كل نداء او امر يصدر اليها .. وتحاول وسط هذا كله ان تعطي الادوية للمرضى في مواعيدها ، وتنفذ جميع التعليمات ..

والحقيقة ان هؤلاء التلميذات ، هن عماد التمريض في المستشفى .. وعليهن وحدهن تقع تبعة القيام بكل شيء ..

ذلك ان الحكيمة ـ وهي رئيسة القسم ـ بسبب مشغولياتها المختلفة ، تكتفي بوضع تقرير الطبيب في صورة اوامر ، تقوم التلميذة بتنفيذها ..

ووجه التلميذة هو الوجه الدائم الذي يطالع المرضى في كل اوقات النهار . . فهي التي تعطيهم الدواء .. وتشد اسرتهم ، وتشرف على استحمامهم ، وتعطيهم الطعام ، وتسقيهم .. وتعاون غير القادرين منهم على قضاء حاجاتهم الطبيعية . . وتحفظ عينات البول والبراز ، وتذهب بها الى معمل التحاليل ، وتعود بالنتيجة . . وهي التي تصحب المرضى الى غرفة الاشعة ، والعمليات .. والتحاليل ..

وهي تؤدي كل هذا بالنسبة الى كل مريض من الخمسة والعشرين مريضا ، الذين يحتويهم العنبر الذي تعمل فيه ..

وبرنامج دراسي آخر

والتلميذة ـ عليها الى جانب ذلك ـ ان تحضر برنامجا دراسيا يشمل محاضرات مختلفة في التشريح الصحة والكيمياء وعلم النفس والخدمة الاجتماعية واللغة الانجليزية والتمريض و .. و ..

وعليها بعد نهار حافل بالمجهود والعمل ، او بعد ليلة طويلة من السهر والتعب والجهد ، ان تجد وقتا تستذكر فيه دروسها ، وتستعد لتأدية امتحاناتها

وعليها كذلك ـ وهذا مهم ـ ان تبتسم دائما في وجه كل من يقابلها .. لان المريض محتاج دائما للابتسام لترتفع معنوياته .. وهي نفسها في حاجة الى ابتسامة تخفي وراءها متاعبها ..

شريط احمر

والتلميذات على استعداد دائم ان يتفانين في تأدية عملهن .. كاملا .. دقيقا .. وان يكن فعلا ملائكة ينشرن الرحمة .. والابتسام .. والاطمئنان ..

وكل ما يطالبن به :

- ان تتاح لهن فترات للراحة وللترفيه
- ان يكون هناك تقدير ـ من اى نوع ـ للمجتهدات ..

ان شريطا صغيرا احمر او اخضر .. لا يكلف الا مليمات ، يوضع على صدر التلميذة المجتهدة ، كفيل بأن يبعث الغيرة والحماسة في نفوس زميلاتها ، ويشيع الرضا والامل في نفس من تحمله ..



تلميذة بالسنة الثالثة تهتم بانافة غرفتها الخاصة .. قبل ان تذهب الى المستشفى

النادي البارد

ولا تكاد التلميذات يجدن وسيلة للترفيه عنهن .. فلا سينما .. ولا نادي .. ولا رحلات ثقافية او ترفيهية .. ولا حفلات .. ولا شيء بالمرة ..

وقد حاولت الآنسة رتيبة مقلد ـ حكيمة الهوستيل ـ او ماما رتيبة كما تسميها التلميذات ـ ان تعمل شيئا من اجل بناتها .. وجاهدت حتى استطاعت ان تؤثث مكانا يمكن ان يكون ناديا ومكتبة ، تقضي فيه التلميذات اوقات فراغهن . . عندما يجدن هذا الفراغ .

ولكن هذا النادي ، وتلك المكتبة ، لا يعملان في الوقت الحاضر .. والسبب هو عدم وجود ادوات للتسلية والرياضة .. وعدم وجود كتب او مجلات في المكتبة على الاطلاق ..

واكثر من هذا ـ ان جو النادي بارد جدا في الشتاء .. ولم تتمكن حكيمة الهوستيل من تدبير « دفاية » لاستعمالها في طرد البرودة الشائعة فيها .

والنادي الحقيقي للتلميذات في الشتاء هو المطبخ ، لانه اكثر الاماكن دفئا في بيت التلميذات ، وحيث تستطيع التلميذة ان تستذكر فيه ، وان تقوم بعمل الشاي ، لانه غير مسموح لها بعمل الشاي في غرفتها الخاصة .

التلميذات الغريبات

وهناك مشكلة خاصة ، تحس بها التلميذات الغريبات عن القاهرة .. ذلك انهن لا يستطعن الاستمتاع بالنزهة والخروج في يوم الاجازة الاسبوعي ، لان اهليهن لا يسكنون القاهرة ..

بل ان هؤلاء التلميذات لا يستطعن ان يؤدين اى عمل في المستشفى يشغلن به انفسهن ، وقد حرمن من وسائل الترفيه والتسلية ، ومن امكان الخروج من الهوستيل .. وتضطر الواحدة منهن الى البقاء طول يوم اجازتها ، في غرفتها بين اربعة جدران .

وهؤلاء التلميذات يطالبن بشيء بسيط .. بسيط جدا ، هو ان تقسم اجازتهن السنوية ـ وهي شهر ـ الى خمس او ست فترات ، يستطعن ان ينتهزن الفرصة خلالها في السفر لزيارة اهليهن ..

بين مصلحة المستشفيات وكلية الطب

ومدرسة الحكيمات تابعة رسميا لجهتين حكوميتين .. هما مصلحة المستشفيات الجامعية .. وكلية الطب

وهذا التوزيع من ناحية التبعية الفنية والادارية ، ربما كان هو السبب في هذا النقص الظاهر في الحياة الاجتماعية للتلميذات ..

فلا هن يشعرن بانهن تلميذات ، يستمتعن بمثل ما تستمتع به التلميذات في مثل سنهن في المدارس العامة .. ولا هن ممرضات يتبعن المستشفيات تبعية كاملة ، ويستطعن ان يطالبن ادارتها بتحقيق مطالبهن .

ماذا يريد المريض ؟

وتلميذة واحدة في عنبر يحتوي على ٢٥ مريضا ـ لايمكن بهذا الوضع الحالي ـ ان تبعث الاحساس بالراحة وبالطمانينة في نفوس جميع المرضى .. وبخاصة اذا علمنا ان اوامر المستشفى صريحة في الا تقف التلميذة الى جانب سرير المريض اكثر من الوقت اللازم لاعطائه الدواء ، او كتابة درجة حرارته وسرعة نبضه في تذكرته الطبية .

ومعنى هذا انه ممنوع عليها ان تحدث مريضا حديثا لينا هينا طويلا ، يمكن ان يبعث في نفسه الامل والاطمئنان . . وهي مضطرة ان تجعل اجاباتها على اسئلة المرضى ، دائما مقتضبة مختصرة .. حتى لايقال عنها انها تحدث المرضى ، وتقف الى جانب سرير الواحد منهم وقتا اطول مما تحدده التعليمات ..

وحتى اذا حاولت التلميذة ان تؤدي هذا الجانب النفسي من رسالة التمريض ، فان وقتها لايسعفها .. بسبب الواجبات الكثيرة المطلوب منها ان تؤديها . .

اقتراح ...

وقد آن الاوان الا نغفل هذا الجانب النفسي من رسالة التمريض ، والامر لا يمكن ان يحل الا بزيادة عدد الممرضات

فاذا لم تكن هناك وسيلة سريعة لزيادة عددهن زيادة فعالة ، تحقق هذا الهدف .. فهناك اقتراح اضعه امام المسئولين لدراسته .. ومجلة « آخر ساعة » على استعداد لمناقشته والاشتراك في تنفيذه .

« هنا في القاهرة اكثر من مائة مدرسة للبنات .. فيها اكثر من عشرين الف فتاة .. لا اعتقد ان فيهن من تمانع في ان تتطوع اسبوعا كل ستة اشهر ، تعمل فيه في المستشفى في مهنة التمريض . . ولا اظن انه من الصعوبة بمكان تدريبهن على اعطاء الحقن تحت الجلد وفي العضل ، وتوزيع الادوية والاغذية على المرضى ، وتغيير الاغطية ، وتهوية العنابر ، ومواساة المرضى .. »



تلميذات مدرسة الحكيمات اثناء المحاضرة



«خوجة» الجغرافيا الذى أصبح أديبا ثم وزيرا ..

٣ فوائد

خرجت بها من منصب الوزير

قوامه الفارع ووجهه الصارم يكفيان لاقناعك بانه مغرور .. وبانه كان وزيرا متعجرفا - ولايزال - بعد ان ترك الوزارة .. وحين تلقاه وتتحدث اليه تتكشف لك رقة قلبه .. وانسانيته ..

وفى هذا الاسبوع طار الى الامم المتحدة ليشترك فى مؤتمر منع التعصب والتفرقة ، وحماية الاقليات ..

وبعدها يطير العملاق الذى جاوز الستين - ومايزال شعره فاحما - الى باريس ليحضر مؤتمر المجلس التنفيذى

وليس غيابه الذى يستغرق - هذه المرة - ستة اسابيع هو اول غياب عن اسرته .. ولا آخر غياب .. انه ما يكاد يعود الى القاهرة حتى تلح فى طلبه المؤتمرات الدولية .. فيطير اليها من جديد !

اكثر من خمسة عشر مؤتمرا دوليا اشترك فيها حتى الآن .. كان اولها سنة ٣٤ فى « بيونس ايرس » مع ادباء المهجر .. وكان آخرها فى نيودلهى اثناء الاعتداء على مصر .. ويومها هزم مندوب اسرائيل .. وحصل على قرار بصيانة دير سانت كاترين من عبث الصهيونيين !

عطلة الاسبوع ..

بين التقليد والدين !

قلت لوزير المعارف السابق الدكتور محمد عوض محمد .. والذى اصبح الطيران الى المؤتمرات جزءا من هواياته .

- وماذا وراء المؤتمر الجديد ؟

- مهمته مكافحة التعصب .. وسنبحث - بالذات - مشكلة العطلة الاسبوعية .. وهل نصت عليها الديانات .. أم انها من وضع الناس .. والتقاليد ..

٢٢ سنة فى شقة واحدة ..

ان الاديب الطائر يعيش منذ اثنين وعشرين عاما فى شقة ايجارها ١٠ جنيهات فى الشهر ومعه اسرته المكونة من زوجته الاستاذه حورية حسن فهمى مدرسة اللغة الانجليزية بمعاهد البنات .. وابنته ملك وولده مالك .. وهو يضع مكتبة فى حجرة نومه المطلة على النيل .. والتى تهبط عليه فيها ربات الشعر والخيال كما يقول ..

وهو يسمح لزوجته بان تقابل ضيوفه ولا يفرض عليها الحجاب كما يفعل امين الخولى مع بنت الشاطئ .

عدو الجمال المستورد !

قلت له :

- كم مرة تزوجت ؟

- مرة واحدة ..

- ولماذا لم تتزوج من اجنبية كما فعل طه حسين .. وكما يفعل اكثر اساتذة الجامعات حينما يسافرون فى بعثات خارجية ؟

- كنت مطمئنا - قبل السفر - بالايمان وبالاعتقاد بان مثل هذا الزواج يخالف تكوين اسرة مصرية !

اصدقاء المناسبات !

- هل تستطيع ان تذكر ٣ اشياء استفدتها من الوزارة ؟

- استفدت صداقة رجال مجلس الثورة .. لانى كنت اعرفهم وأنا مدير جامعة اسكندرية ..

- تعلمت أن أشفق على من يتولى منصب وزير التربية والتعليم .

- حسنت معاشى قليلا .. فانا لاأملك شيئا .. وعندى أولاد .

- كم عدد اصدقائك اليوم ؟

- كثيرون ولا أريد أن احصيهم .

- وايام الوزارة ؟

- أصدقاء الوزارة ظلوا أصدقائى .

- كم عدد الذين زاروك عقب خروجك من كرسى الوزارة ؟

- الخلصاء .. والذى حدث بعد الوزارة ان التلغرافات انقطعت والحمد لله الذى لايحمد على مكروه سواه .. ومسكين وزير المعارف لان عنده ٢ مليون تلميذ !

خوجة جغرافيا واديب غير متفرغ !

- كنت اديبا قبل ان تكون وزيرا فما الذى صنعته للأدب فى الشهور الستة ؟

- لم أكن قادرا على التفرغ لخدمة الادب بحكم اننى كنت أشتغل « خوجة » جغرافيا متفرغ .. وأديب غير متفرغ

- وماذا فعلت للمسرح ؟

- لا شئ ..

- ما الفرق بين الادب والوزارة ؟

- بين السما .. والارض !

لا تتركوا كراسى الجامعة من أجل المال !

- لماذا لم تعد الى الجامعة بعد خروجك من الوزارة ؟

- جرت العادة ان الوزير حينما يترك الوزارة لايستطيع أن يرجع الى وظيفة اصغر .. ولكن الشئ الوحيد الذى حدث اننى رجعت استاذا غير متفرغ .. فلا ازال القى الطلاب .. وامتحنهم فى الدكتوراه ..

- هل توافق على خروج الاساتذة للعمل فى الشركات ؟

- لايجوز ترك كرسى الاستاذية من اجل المادة .. واذا أراد الاستاذ ان يستغل مواهبه فى الاعمال الحرة فيجب عليه ان يمارس ذلك داخل المعمل بمساعدة تلاميذه ويكون للجامعة ، ولكل منهم نصيب فى الربح ، ولنفرض أن الحكومة طلبت انشاء مسرح لمدينة القاهرة فاستاذ الجامعة يجب أن يجمع مساعديه ويقول : تعالوا نضع الخطة وننفذ المشروع داخل مكاتب الجامعة لا فى مكاتب المقاولين .. ولكن ذلك لايترتب عليه انشاء العزب .. وعشان ايه ؟ الغنى الكبير يعمل مشاكل للانسان وللدولة

- متى يتوقف انتاجك الادبى ؟

- بعد الموت !

- يقال ان انتاج الادب فى مصر ينهار بالتدريج ؟

- يخيل لى ان هناك جيلا يتكون الان .. واذا حماه الله من الصحافة الرخيصة والغرور الذى يأتى عن طريق تكبير الصغير ، فسيشق طريقه ..

- ماهى الشروط التى يجب ان تتوافر فى الاديب ؟

- حسن الاستعداد المغروس فى نفسه « ولاتسألنى كيف صاغه الله »

- التنشئة التربوية بدراسة الآثار الادبية .. ولاتقل عندى غريزة فقط

- البعد عن الغرور

- يقال انه يجب على الاديب - حينما يتناول اسطورة قديمة باسلوب معاصر - الايتعرض للاصل .. الا بمقدار ما يضيف اليها مايزيدها خلودا .. فما رايك فيما فعله توفيق الحكيم باوديب ؟

- لا علاقة لى بهذا الاديب . ولاباوديب !

- والتعادلية .. الم تقراها ؟

- لم اقف على تفاصيلها بعد !

ابسن .. وطه حسين ..

وسألت خوجة الجغرافيا السابق

- ما الفرق بين ابسن وطه حسين ؟

- نوعان مختلفان .. كان ابسن رجلا ينتج الادب وتساعده الدولة بمعاش مجز يمكنه من السفر والاقامة حيث يشاء لينتج روايات مسرحية .. اما طه فكان يكد ويكدح ليعيش ، وطه ليس كاتبا مسرحيا لانه لم يتجه الى هذه الناحية ..

- من تفخر بهم من تلاميذك ؟

- سليمان حزين ، وعباس عمار ، وحسان عوض ، ورمزية الغريب ، ومحمد الصياد .

- ما رايك فى الغاء كليات الاداب ؟

- شئ لايعقل ..

- وفى تقسيمها الى شعب ؟ .

- سأتكلم حينما أرى المشروع ..

- لو كنت مديرا للجامعة ، فهل توافق على الغاء هذه الكليات

- لا ..

نصيحة بلا مقابل !

- متى تنام ؟

- الساعة ١٢ .. وأنا آخر من ينام فى

- الساعة ١٢ .. وآخر من ينام فى البيت ..

- والست ؟

- بعد أن تعد المحاضرات لليوم التالى

- وفى اى وقت تحلو لك الكتابة ؟

.. حاليا من ٩ - ١٢ صباحا .

- ماهى ابرز العيوب التى تراها فى البيت المصرى ؟

- خروج الستات والرجالة الى حجرات الطعام بملابس النوم !

- كم يبلغ رصيدك فى البنوك ؟

- عدة أسهم تربح ١٥٠ جنيها فى السنة .

- ماهى النصيحة التى تقدمها لادباء الشباب ؟ .

- الاطلاع والدراسة .. وخصوصا للادب القديم فى كل اللغات ..

- اين تذهب هذا المساء ؟

- سيبنى بأه .. أنا رايح أزور طه حسين قبل السفر !

محمد نصر



الذ اوقات فراغه يقضيها مع ملك ومالك .. وملك تجيد الرقص الايقاعى بصورة مذهلة .. اما مالك فهوايته تسجيل الاصوات

أدب حياة .. لا موت ..

تولستوى .. ونابليون .. وأودرى هيبورن

كانت تسير على قلوبنا ... ولم نكن نتوجع ، فقد كانت تسير كانها تطير .. وكانت قلوبنا بلا اجنحة !

انها « ناتاشا » ...

وأودرى هيبورن أو « ناتاشا » هى بطلة « الحرب والسلام » قصة تولستوى التى لا تضارعها قصة ولا تزاحمها قصة .. لكثرة الشخصيات التى خلقها .. مئات الشخصيات التى تشرح كل واحدة منها جانبا من جوانب الحياة .

انها ليست قصة الحرب والسلام ، وانما قصة كل الناس فى الحرب والحب والسلام !

وخرجت من الفيلم وقد اغمضت عينى لاسترجع كلمات اغنية لم يلحنها احد بعد .. كانت نتاشا تقف فى شرفتها وامامها الجليد والسماء ومن فوقها القمر ... كانت تحلم به وتقول :

« لقد غنيت للجميع ولكننى تمنيت ان اغنى له وحده .. لم يكن يبتسم لاحد ، ثم تلفت نحوه فجاة بعينى ، فرايته يختلس النظر الى ويبتسم .. »

اتظنونه الحب ؟ ..

وهل هو بهذه البساطة ؟ !!

وآخر يلمس كتف « ناتاشا » ويحيطها بيديه ، ونظرته تثقب راسها الصغير ، ويضع شفتيه على شفتيها وكلماتها المتقطعة تتأوه .. « أنت .. تعلم .. اننى .. لا .. أستطيع » ..

وتصبح كقطعة الحديد امام مغنطيس كبير .. « انه لا يقاوم ! .. اننى اشعر انه سيدى واننى جاريته .. مهما يأمر فسأطيع .. ولا حيلة لى » !

اتظنونه الحب ؟ ..

وهل هو بهذه الخطورة ؟ !

ولم افتح عينى ليلتها ، فقد كانت اودرى هيبورن ترقص فى مقلتى .. وكنت اخشى اذا فتحت عينى أن تهرب او تطير .. ولكنى احسست بعد فترة بالرموش كانها القضبان وانها سجينتى .. سجينة جفونى .. ! .. وفتحتهما فجأة ، فاذا بى لا اجدها امامى .. وانما احس بها فى صدرى ، فقد تسربت الى داخلى . !

اتظنونه الحب ؟ ..

وهل وقعت انا ايضا فى هواها ؟ ! ..

كانت اكثر من فاتنة .. كانت كالحياة حين تقبل على انسان يائس من الحياة . وكالحب حين يملأ قلبا فارغا ، وكقطعة الجلاس فى يوم صيف شديد الحرارة .. تذوب على السنتنا ، وتتبخر امام اعيننا ليكون منها فى كل مكان قطرة وفى كل جو ذرة !

وكانت بسيطة جدا فى عواطفها وافكارها .. تحب الجميع ويحبها الجميع ، وكانت تجد فى « بيير » العلم والصديق والمنقذ .. لقد صنعت لنفسها فى الخيال مملكة هى الحق والعدل .. وجعلت من « بيير » وزيرها الاول ، وطلبت منه ان يقبل ! .. فتردد وسألها : لماذا أنا بالذات ؟ قالت : لانك طيب وحكيم !

و « بيير » هذا هو تولستوى .. الذى يريد أن يعرف كل شئ .. قضى نصف حياته عربيدا حائرا يبحث عن الحقيقة فيجد اللذة ، وقلبه تحمله العواصف ، وعقله نهب الشك .. ولكنه كان مؤمنا تعيسا ، فصلى لينقذ الله الارض ، ورفض أن ينساق فى مجونه .. فأدار دفة حياته ، وانقلب مجاهدا ومحاربا مع الشعب واحرق موسكو ، ولم يكد نابليون يضع قدمه وعلمه عليها حتى تنطلق النشوة من بين شفتيه : « اليوم افتح آسيا » !

واذا كان « بيير » مسيحيا مؤدبا وجد ايمانه يسحب ارادته ويشل يده حين هم باغتيال نابليون وهو يسير فى شوارع موسكو .. فقد كان نابليون بطلا كاذبا حين قال : اليوم تدين لى أوروبا .. اليوم تظلل الرحمة والعدل كل ربوع أوروبا » ..

لقد اعمى الغضب « بيير » حين هم باغتيال نابليون .. وكان صادقا وحقيقيا حين تراجع عن هذا الاغتيال ... فان التاريخ لا يحركه افراد ، وانما تحركه طبقات ومصالح ... وامثال نابليون يظهرون كعناوين لهذه المصالح او هذه الطبقات ...

لقد كان « نابليون » عنوانا للتجار الفرنسيين الذين يطمعون فى اسواق العالم ... ولم تكن حروبه الا تحقيقا لهذه المطامع ...

ومن اجل هذه المطامع .. مطامع المئات او الالاف ، عانت البشرية من ويلات الحروب كلها حتى اليوم ...

وكانت آمال الملايين فى الحياة وفى السلام ، وفى الحرية وفى العدل تتبدد امام هذه الرغبة العارمة فى نفوس هذه الحفنة ...

وهذا النصف مليون الذى جره نابليون ليطحن به اوروبا من فينا حتى موسكو وليحرق به الزرع والمدن والحضارة ... تمزق هو الآخر وسقط تحت الجليد وتحت الانسحاب ومن ورائه ملايين الفرنسيين الذين كانوا يشتغلون فى فرنسا من اجل هذه الحرب .

وتقول « ناتاشا » : هؤلاء الشبان فى فجر الحياة وعمر الزهور يلهبون للموت ..

وتتساءل : لماذا ؟ ... ثم تبكى وتقبل اخاها ! ..

ويموت الاخ ، ويموت الخطيب ، ويحترق البيت ، ولكن اعمدته تبقى .. ويبقى «بيير» الذى تحتضنه «ناتاشا» وتستند اليه .. انه العمود الذى بقى لها ..

ويقول تولستوى : مهما كانت الحياة قاسية .. فاننا نحبها .. انها الاله الذى نحب ونعبد !

على الجنجيهى

رحلة إلى كرموز



نجمة السينما « ضحى » وبين يديها كومبلكس بومبادور ▲

هل تحقق حلم الحسناء الصغيرة أثناء الرحلة التى قامت بها ؟ ..
لقد كانت ـ فعلا ـ رحلة الى عالم الاحلام التى تعيش فيها كل فتاة فى مثل سنها .. رحلة ثقافية وفنية فى نفس الوقت ..



ضحى تتذوق الفيتولين

ودلفت الحسناء الصغيرة رنيقة الملامح حلوة التقاطيع الى المبنى الشاهق لتبدأ رحلتها .. ولتشاهد ما وراء الاسوار الضخمة وما أبدعته الايدى المصرية من فنون ! !

لم تكن تظن ان مثل هـذه الزيارة ميسورة لغيرها ولم تكن تحسب أنهـا سترى كل ما رأته اثناء رحلتها ..

وخلف الجدران الشاهقة ـ ذات اللون الرصاصى ـ وبين القوى الهـائلة من الآلات التى تهدر تطلعت الفتاة الصغيرة « ضحى » وبدأت تقف على اسرار الحياة العملية فى المصنع الكبير ..

وادركت الحسناء الصغيرة ان المعرفة لا حد لها .. وليس هناك طريق مرسوم للحصول عليها .. وانها ستحقق بغيتها بهذه الزيارة ..

وكل الذين رأوها فى المصنع دارت فى أذهانهم الاسئلة المتشابهة ..

ـ لماذا اختارت الحسناء شركة اقطان كفر الزيات بالذات ؟ .

ـ ان هناك شركات كثيرة اخرى كان يمكن ان تزورها ولكنها فضلت هـذه الشركة .. فما هو السر ؟ .

بسرعة اجابت على اسئلة الموظفين العمال بقولها :

ـ ان اسرتى واقاربى يسـتعملون منتجات هذه الشركة منذ زمن بعيد .. وانها موضع اعجابهم ..

واليكم الدليل :

● استعملت الاسرة صابون الكومبلكس والاستندار للوجه فكان موضع اعجابها .

● الفيتولين .. وزبدة المائدة نويون أنقذا الاسرة من امراض كثيرة كان المسلى يسببها ..

وبدأت الصغيرة طوافها بالمصنع بأن زارت قسم صابون الزينة حيث شاهدت عملية صناعة الصابون ..

شـاهدت الكومبلكس حينما كان مجموعة من الزيوت قد روعى فى اختيارها ونسب تركيبها افضل وسائل التكوين لصناعة الصابون المتماسك .. كمـا روعيت نعومة الملمس والرغوة السريعة مع عدم سرعة فقدانها .. وكان هـذا الاختيار لنسب الزيوت المختلفة يتطلب من المصانع علما وخبرة ومن التجارب سنين طويلة ..

ورأت الهيفاء الجميلة كيف تخضـع الزيوت قبل تعبئتها بالصودا الـكاوية لعملية التكرير حرصا على نقاوة الزيوت وضمانا لقوة احتمال الصابونة بعـد صنعها

وبعـد شرح عملية الصابون شرحا مبسطا توجهنا الى الآلات الضخمة .. آلات التبريد والتجفيف وضغط الصابون وتقطيعه وختمة وتغليفه وجميعها تعمل بنظام أوتوماتيكى .. وقد تم تركيبها فى العام الماضى فقط بعد اختبارات وتجارب قمنا بها فى السنوات العشر الماضيـة والتى كان من نتيجتها ضرورة استحضار هـذه الآلات للارتفاع بالصابون الى المستوى المنشود له .. وهذه الآلات هى احدث ما وصل اليه الخبراء فى تطور آلات صناعة الصابون وكفايتها بمعدل قطعة من الصابون كل ثانية

الكومبلكس اجتذبت الضيفة الآنسـة ، والحقيقة أن الرائحة العطرية هى من اهم عوامل نجاح الصابون ورواجه ، وفى سبيل ذلك تختبر آلاف العينـات من الروائح وتعمل التجارب اللازمة لاختبارها واننا لا نبالغ حينما نصرح بأن المنتج فى سبيل ذلك يدفع ثمنا باهظا تحقيقـا لرضاء المستهلك املا فى كسب ثقتـه لمنتجاته الوطنية .

وزاد اعجاب الانسة «ضحى» بنوع فاخر من صابون الزينة هو كومبلكس « مدام دى بومبادور » فخر صناعة صـابون الزينة فى مصر ، ولا غرابة فى ذلك اذا علمنا أنه قد تبلورت فى هذا النوع خبرة ٦٠ عاما فى صناعة الصابون ..

وحينما شاهدت قشور الصـابون « كفرول » لم تستطع ان تخفى معالم الدهشة ، وهى التى طالما سألت نفسها كيف تصنع هـذه القشور البيضـاء الرقيقة كما أبدت ملاحظاتها مصـحوبة بالارتياح بأن هذا الصنف وان فاق فى ميزاته مثيله من الاصناف الاخرى الا انه أرخصها ثمنا .

وبعد أن زارت قسم صابون الحمام « ستـاندارد » بلونه اللهبى الرائع ورائحته المنعشة ، توجهت الى قسم صابون الحلاقة « كفركس » بنوعيـه الكريم والاصابع ولم تكن مغالين حينما قلنـا بأنه الصنف الذى هزمت أمامه جميع انواع الكريم المستوردة ..

هذه هى جولتها فى قسم صـناعة الصابون . اما فى قسم المسلى النبـاتى فقد لمست بنفسها وشاهدت بعينيهـا كيف يصـنع الفيتولين وهـو الذى تستعمله فى كل مأكولاتها ، واستمعت الى رئيس هذا القسم وهو يشرح صفات المسلى النباتى الجيد وانواعه فعرفت بأن هناك السمن النباتى « الفيتولين » المعبأ فى علب حمراء ، ويراعى فى تجهيزه أن يكون محببا كالسمن ويكون لونه وطعمه ورائحته تشـبه السمن تماما . أما « الفيتولين » المعبأ فى علب زرقاء فهو زبدى القوام لا طعم ولا رائحة له وكلا الصنفين معادلان تماما فى القيمة الغذائية للمسلى البلدى بل يفوقان المسـلى فى خلوهما من الحموضة وسهولة هضمهما .

وكذلك عرفت الفارق بين أنواع الزبد النباتى المختلفة فهنـاك مرجرين المائدة « نويون » ويشبه الزبد تماما ويحتوى على فيتامين ا ، د ويستعمل فى عمـل السندوتش كما يستعمل فى قائمة الفطور ومع تناول الشاى اى يراعى أن لا يستعمل فيما تناله النار حتى لا يفقد ما يحتويه من فيتامينات .. أما المرجرين الحلويات « كفرولين » فهو يحل محل الزبد فى عمل الحلويات والفطـائر والاصناف التى يستعمل فيها الزبد .

ونحن لا ننسى صنفين من المسـلى النباتى هما « اريستون والفـلاحة الهولاندية » هـذين الصنفين اللذين اكتسحا امامهما الاسـواق وقضيا على منافسة الاصناف المستوردة من الخارج ، وشركة اقطان كفر الزيات تعتز وتفخر بأنها كانت السباقة الى صنع هـذه الاصناف وان قلدها الكثيرون بعد ذلك .

وفى طريقنـا الى قسم عصر الزيوت قابلنا السـيد ديمترى زربينى نائب رئيس مجلس الادارة مرتديا البـالطو الابيض وكان يستعد كعادته كل يوم ، للمرور على الاقسام المختلفـة ، وتقصى كل صغيرة وكبيرة وهى جولة تأخذ منه ٤ ساعات يوميا ، ولكن نتيجتها انتظام المصانع وزيادة انتاجها والعمل المتواصل على التحسين والتجديد ، هذا الى بقية ساعات اليوم واغلب ساعات الليـل فى الاشراف على الاعمال الادارية بالمكاتب ، وهو الذى أمضى فى هذه الصناعة وعلى هذا المنوال ما يقرب من اربعـين عاما من الكفاح المتواصل والجهد الشاق حتى استطاع أن يحقق لصـناعة الزيوت والصابون هذا الصرح الكبير .

وقد حيـانا السيد ديمترى زربينى مصافحا وسأل الانسة « ضحى » عما رأته فى تجوالها بالاقسام ، وهـل هى سعيدة بما رأت فكان الرد ابتسـامة لطيفة وكلمة تحمل معنى كريما ..

هذه زيارة آنسة صغيرة ونجمـة محبوبة ، أرادت أن تعرف شيئا من صناعة الزيوت والصابون فعرفت الكثير



◄ السيد ديمترى زربينى رئيس مجلس ادارة شركة اقطـان كفر الزيات يصافح ضحى وبينهما المهندس الكيماوى عادل زين الدين



عشرات الورثة يطالبون بملكية شارع الكورنيش وحى محرم بك .. أغرب قضية أمام محـاكم القطر كلـه . . . .

٨٠٠ يطالبون بكورنيش الاسكندرية

إذا حكمت لهم المحكمة فابحث لك عن مصيف آخر

يطـالب ٨٠٠ وارث بملكيـة الـكورنيش بالاسـكندرية .. وحى محرم بك ومنطقة سيدى بشر وأبى قـير .. لو حكمت المحاكم لهـؤلاء الورثة بما يطلبون ، فانك لن تسـتطيع أن تمضى صيف هـذا العـام فى الاسـكندرية .. ابحث لك عن مصيف آخر من الآن !



الكورنيش الذى يطالبون بملكيته ... اذا حكموا لهم فعوضك على الله فى قضـاء الصيف على البـلاج

وتبدأ قصة هؤلاء الورثة الذين يطالبون بكورنيش الاسكندرية وبعض أحيائها ، فى سنة ١٩٥٢ .. عندما ظهر ٤٠٠ منهم ورفعوا دعوى ضد الحكومة يطالبونها بأن ترد اليهم ممتلكاتهم .. وقد كون الورثة جمعية تشبه جمعية المنتفعين أطلقـوا عليها اسم جمعية ورثة الكورنيش .. وتولى رئاسة هذه الجمعية أكبرهم سنا ، وهو محمد محمد اسماعيل .. ثم انضم اليه ٤٠٠ وارث ظهروا بعـد تأسيس الجمعية ، واصـبح عدد جمعية ورثة الـكورنيش ٨٠٠ ، واعلن الورثة وزارة الاوقاف وبلدية الاسـكندرية باخـلاء شارع الكورنيش وحى محرم بك وابى قر ومنطقة سيدى بشر فورا !

رئيس الجمعية يتكلم

ويقـول الورثة ان ممتـلكاتهم التى يطالبون بها بلدية الاسـكندرية ووزارة الاوقاف ، كانت منذ مائتى عام تقـدر بمبلغ ٥ ملايين من الجنيهـات ، وهم يطالبون باضعاف أضعاف هذا المبـلغ الآن ..

ويقول محمد محمد اسماعيل ، رئيس جمعية الورثة ، ان تحت يده جميـع المستندات التى تثبت ملكيته هو وجميع زملائه من أعضاء الجمعية ، لطـريق الكورنيش والاحياء الاخرى التى يطالبون الحكومة بها !

ويقول أيضا اننا قد ورثنا هذه التركة عن جدنا الأكبر ، الشيخ زين الدين عبد القادر الشافعى ، الشهير بالقاضى ، وهو من كبار ملاك زمانه وكان قاضى محكمة الاسكندرية حتى سنة ١١٠٧ هجرية !

تأجيل القضية لاعلان ٤٠٠ وارث

وقد نظرت محكمة الاحوال الشخصية فى هذا الاسبوع ٢٢ قضية خاصة بأعضاء هذه الجمعية .. وفى أثناء الجلسة نودى على ٤٠٠ من الورثة ، حضروا جميعـا ما عدا خمسة فقط !

وبعد المداولة تقرر تأجيل نظر القضية الى يوم ٩ يونيو القادم .. وذلك لاعلان ٤٠٠ عضو من أعضـاء الجمعيـة .. وسيتولى رئيس الجمعيـة اعلان هؤلاء الاعضاء فى مصر ، والذين يقيمون منهم فى أوروبا أو فى الدول العربية سـوف يعلنهم بالحضور عن طريق الســفارات المصرية !



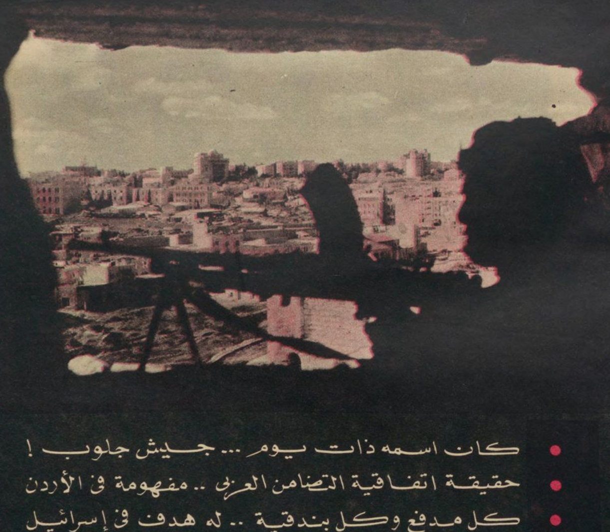
بعض الورثة فى انتظار قرار المحكمة ..والاطفال مع آبائهم ينتظرون .. .انهم يحلمون بالملايين



هيئة المحكمة برئاسـة الدكتور محمد ابراهيم يبحثـون اغرب قضـية تنظر امام المحاكم .

الخط العجيب الذى يفصل بين ..

جيش الأردن .. واسرائيل



- كان اسمه ذات يوم ... جيش جلوب !
- حقيقة اتفاقية التضامن العربى .. مفهومة فى الأردن
- كل مدفع وكل بندقية .. له هدف فى إسرائيل
- خطابات بالجملة لجمال عبد الناصر فى القاهرة

جيش عجيب على حدود عجيبة ..
حدود تلتوى كالثعابين الى الامام والى الخلف ، واسمها خط الهدنة ..
ويرابط الجيش العجيب فى صبر غريب ..
كل مدفع فيه موجه الى قلب اسرائيل ..
وكل جندى عيونه تطل على اسرائيل .. وفى كل المواقع كانت الحدود متداخلة بشكل مثير ..

جيش الأردن

بسكويت ولبن

لقد عاش صلاح جلال المحرر بآخر ساعة وحسن دياب مصورها الخاص عشرة أيام مع الجيش العربي في الاردن ٠٠ وعادا بهذا التحقيق الصحفي الخاص ٠

في قرية بيت صفافه ، نصف القرية لاسرائيل ونصفها للعرب ، والسلك الشائك الذي يفصل بينهما يمر بين البيوت ، والعملة في نصف القرية عربية ، وفي النصف الثاني اسرائيلية ، والكلام ممنوع بين الناس وقرية ثانية اسمها بتير وصفها عجيب، كلها عربية ويمر في وسطها خط السكة الحديد الذي يصل بين القدس اليهودية وتل أبيب ، والقطار يهودي والشريط يهودي ، كل ذلك وسط القرية العربية ، وامامنا مر القطار فعلا !!

وقرية «برطعه» البئر التي تشرب منها القرية في المنطقة اليهودية ، والقرية كلها عربية ، وعشرات الامثلة الصارخة الاخرى على الوضع العجيب لحدود الاردن ٠

كل هذا كانت اسرائيل تطمئن اليه ، عندما كان الجيش العربي برئاسة جلوب، وقواده الكبار كلهم انجليز ٠٠ واليوم تغيرت الدنيا ٠٠ وأصبح الجيش للعرب ٠٠ ولقد كان هناك أناس لم يفهموا اتفاقية التضامن العربي ، التي تنص على مساعدة الاردن باثنى عشر مليون جنيه ونصف سنويا ٠٠

ولكن حقيقة الاتفاقية لا يمكن أن تفهم الا في الاردن ٠٠

تصوروا أن كل بيوت الاردن والقرى والشوارع تطل على اسرائيل ،ويستطيع الجيش العربي أن يقطع اسرائيل الى نصفين او ثلاثة او اربعة ، بمنتهى البساطة والسهولة ، والحدود المشتركة بينها وبين الاردن ٦٥٠ كيلومترا ، ويقترب خط الهدنة في بعض المناطق عند قلقيليه ، حتى يصبح عرض دولة اسرائيل ١٦ كيلو فقط ، لو قطعناها لوصلنا الى البحر ٠٠

وتصوروا ان كل مدفع في الجيش العربي يستطيع أن يصيب أى مدينة في اسرائيل، وأى بندقية يمكنها أن تقتل يهوديا يسير في شوارع القدس اليهودية،وامثلة كثيرة غير هذا ٠٠

اليهود ذاقوها

وتصوروا جيشا رائعا في تنظيمه ، وأن الضبط والربط (كما يقول العسكريون) من الدرجة الاولى ، وأن تدريبه وثقافة ضباطه تضارعان أحسن الجيوش، باعتراف الانجليز أنفسهم ، وباعتراف اليهود الذين ذاقوا مدفعيته في المناسبات القليلة التى أتيح لها فيها أن تعمل ٠٠ وتصوروا اخلاص الجيش كله وحماسته الشديدة لمصر ولجمال عبد الناصر وللقضية العربية ٠٠

آمنت ، بعد أن عشت في الجيش العربي عشرة أيام ، بأن المعركة القادمة ستكون هناك ، وبعد خمس دقائق تكون داخل اسرائيل ، وعشر في تل أبيب ، وربع ساعة على الاكثر ، في حيفا ويافا !!

وقفز جلوب أمام مخيلتي وأنا أتناول الغداء مع زميل في مستعمرة « كفار عصيون » بدعوة من ضباط الجيش العربي ٠٠

المستعمرة كانت لاسرائيل حتى سنة



دبابات الجيش العربي الضخمة تمزق الارض ، وتثير الغبار أثناء المناورات الكبيرة التي اشتركت فيها مع المدرعات والمدفعية وكان جلوب يحرص على عدم ادخال ضباط عرب فيها



الملك حسين يتسلم علم اللواء الرابع



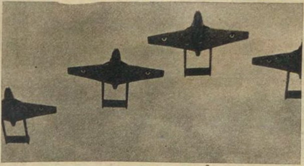
مدفعى عربى يضبط الهدف على قلب اسرائيل



اشبال الجيش يتعلمون الثقافة والنظام والحرب



اربعة من نسور الجو الاردنى في طريقهم لطائراتهم النفاثة صالح الكردى وعلى شقم وجمال سعيد وفخرى ابو حميدان



نفاثات سلاح الجو العربى تقوم بتشكيلات في سماء عمان وفى مناسبات كثيرة يشترك الملك حسين في قيادة بعضها



التضامن العربي الحقيقي كما شهدته آخر ساعة٠٠ طابور للمدرعات اشتركت فيه وحدات أردنية ووحدات سعودية ٠٠



تقوم البحرية الاردنية بحراسة شواطىء البحر الميت ، وكانت انجلترا تسيطر على كل شىء فيها ، وثلاثة ارباع الشواطىء للعرب والربع الباقى لاسرائيل ، واليوم تشترك بور سعيد والمنصور والحسين في حراستها

لكلاب الانجليز فى الأردن

١٩٥٢ ، ودخلها الجيش العربى ، لانها تهدد المناطق المجاورة ، ولم يفلح جلوب فى التفاهم على اخلائها ، وظلت للعرب ، وليت جلوب كان معنا ليسمع رأى الضباط البدو فيه ، وليرى بعينيه حماستهم للعروبة ، واخلاصهم لأوطانهم ، وهو الذى كان يدعى أن ضباط الباديةوجنودها أخلص له من كل الدنيا !

بورسعيد فى الاردن

● وفى مكان ما شاهدت بعينىمدرعات الجيش العربى ٠٠ فى حرف الالف مرت من أمامى الاسكندرية والمنصورة ، وفى حرف الباء مرت بورسعيد وبيسان ،وفى حرف الجيم : جده وجبيل ، وأحسست بالعزة ، والطابور الرائع يمرقفوقالارض ويندفع الى الامام

● وفى مكان آخر ، شاهدنا سلاح الجو الاردنى ، وامتلأ الجو بصفيرالطائرات النفاثة ، ووقفنا لحظات نرقب التشكيلات وهى تمرق فى السماء ثم ترجع فى تشكيلات غيرها ، ونزل الطيارون العرب، وسهرنا معهم فى ناديهم ، ومرة أخرى أحسسنا بمعنى العروبة والعزة ٠

● وفى مكان ثالث ، شاهدنا«المشغل» واسمه عندنا فى مصر سلاح الصيانة٠٠ وسمعنا ورأينا عجبا : كل قطع الغيار يصنعونها عندهم وكان الانجليزيستوردون كل شىء من بلادهم ، ويستنزفونالمعونة التى يقدمونها للاردن ٠٠

وقفز الانتاج فى المشغل فى شهرين اثنين الى ثلاثة أضعاف ماكان عليه،وابتكر الجنود الفنيون طرقا مذهلة لتحسين الانتاج وتوفير الوقت والجهد ، ويشرف على كل هؤلاء ضباط مهندسونأردنيون بعد طرد الانجليز ، وقال لنا احدالفنيين: « استطيع الآن أن أتفاهم مع رئيسى دون حاجة الى مترجم ، كما كانواسابقا، ولهذا تضاعف انتاجنا »

فرقة الصداحين

وفى الساعة السابعة من صباح يوم آخر ،كنا فى مركز للتدريب ، والثلج يغطى الارض ، والاشجار ، والجنود الجدد الذين يسمونهم « الاغرار » يكادون يتجمدون من البرد ٠

وعلمت أن فى الاردن عائلات بأكملها فى الجيش ، والدولة تشجع هذا وترحب به وتساعده ، والطريف أن كل ضابط لا بد أن يقضى ثلاثة أشهر فى معسكر « الاغرار » يأكل وينام ويعيش ويتدرب مثلهم تماما !!

وجزء من المعسكر لتدريب «الصداحين» وهى الفرقة الموسيقية التابعة للجيش العربى ، وهى معروفة ومشهورة فى كل أنحاء العالم ، وقد نالت جوائز عالمية كثيرة ، واشتركت فى مسابقات مختلفة كانت تفوز فيها دائما ٠٠ وفرقةالصداحين أغلب أعضائها من أبناء الشهداء فى الجيش العربى ، ويدخلون بين سن ١٣ و١٤ للتدريب البسيط والتعليم الابتدائى، وفى سن ١٧ ينضمون الى الفرقةالموسيقية بفروعها الثلاثة ، الاحمر والازرق والاخضر ٠٠ وشهدنا أمامنا استعراضا للفرع الازرق ، وسمعناهم وهم يرددون نشيد « الله أكبر » فى حماسة وخشوع

وأحسست بالعزة،وكان الملك حسين يتسلم علم اللواء الرابع فى منطقة الغور القريبة من نهر الاردن ، ويسمونه هناك (نهر الشريعة) ، واحتشدت فى ميدان العرض قوات اللواء ، وعدد كبير من ضباط وجنود الجيشين السعودى والسورى الموجودين بالاردن ، وفى لحظة كانت كل الآلاف المحتشدة ساكتة بلا كلمة ولا همسة ، وصوت فرقة الصداحين يعلو فى حماسة بنشيد الله أكبر ، ومرت ثلاث طائرات نفاثة أردنية فوق رؤوسهم ، فانطلقت آلاف الاكف بالتصفيق ،وأعجبت مرة ثانية بالنشيد ٠

● وفى مكان رابع ، زرنا وحدات اللاسلكى ، وفيها شاهدنا ضباط سعوديين ، جنبا الى جنب مع الضباط الاردنيين ، ونفس الشىء كان فى وحدة للمهندسين ، ووحدة للمدرعات ٠٠ وعندما خرج الضباط الانجليز من الجيش العربى قالوا ان قسم اللاسلكى بالذات لن يستمر ولن يستطيع العرب أن يفهموا دقائقه وأسراره ، وفوجئنا نحن بغير هذه الاشاعة، واتم العرب وحدهم تركيب محطات لاسلكية ضخمة مذهلة ، وأتموا تدريب عدد كبير من الجنود الاردنيين والسعوديين كذلك ٠



مدفعية الجيش العربى مشهورة بدقة تصويبها ، وبراعة تدريبها واليهود انفسهم يعترفون بهذا ، وعندما صدرت الاوامر اندفعوا للهجوم السريع ٠٠

البحر الميت فى قاع الدنيا

وذهبنا الى البحر الميت ٠٠ الذىلايغرق فيه انسان لان ماءه ثقيل كالزيت ،يرفعك دائما الى السطح ، وهو بحر لا تعيش فيه أسماك ولا أى نوع من الاحياء ٠٠

انه البحر الذى يرقد فى (أوطى) مكان فى العالم على مستوى ٣٩٦ مترا تحت سطح البحر ٠٠ ومن شدة الحرارة هناك تتبخر من مياهه ٩ ملايين طن كل يوم !!

والبحر طوله ٦٧ كيلو وعرضه ١٦ كيلو ٠٠ وفى مياهه ملايين الجنيهات من الادوية والاسمدة ، وثلاثة أرباع البحر العجيب للاردن ، وربعه فقط لليهود ، وفى مكان ما عليه ، زرنا بحرية الجيش العربى ، وركبنا أحد زوارق الحراسة المسلحة ، واسمه بورسعيد ، وواحدآخر اسمه الاسكندرية ، والثالث الحسين ، والرابع صلاح الدين ، وأسماء عزيزة أخرى ٠٠

بسكويت للكلب

وسمعنا من الملازم فؤاد قصة غريبة ونحن ننطلق فوق البحر ٠٠ قصةالضابط الانجليزى دوجلاس ، وكان مرتبه ٢٧٠ جنيها فى الشهر ، والضابط الاردنى الذى يقوم بعمله الآن مرتبه ٤٠ جنيها ، وفى احدى المرات قامت عاصفة على البحر ، وتعرض أحد الزوارق للغرق ، وكان ثمنه ١٢٠٠٠ جنيه ، فأمر الضابط الانجليزى بتركه يغرق ، وقال « سنشترى بدلا منه فلا داعى للقلق » ولكن الضابط العربى خرج ومعه بعض الجنود وأمكنهم انقاذ الزورق واصلاحه ، وكان الضابط الانجليزى يضحك منهم عندما رجعوا مبللين من المطر ثم تركهم وذهب ليطعم كلبه « ليبتون » البسكويت واللبن ٠٠

مطرقة على رأس اسرائيل

ولقد بدت الاردن لى وأنا أطوف بها مع الجيش العربى على شكل مطرقةرأسها عند اسرائيل ، والحقيقة أن موقعها وامكانياتها تفرض عليها أن تكون فعلا هى المطرقة التى تدق رأس اسرائيل ٠٠ وبعد الذى شهدناه على طول الستمائة والخمسين كيلو مترا ، من الشمال الى الجنوب ، أقول وأنا مطمئن تماما أن اتفاقية التضامن العربى كان لابد أن تكون ،وأكثر من الذى حدث يجب أن يحدث ،والشباب المتوثب فى جيش العرب يتحفز للوثوب، ويبقى أن يفهم باقى الناس كما فهمت اسرائيل نفسها ، فانها اليوم لا تجرؤ على الاعتداء على خطوط الهدنة الاردنية بنفس السهولة التى كانت تحدثفى الماضى، عندما كان جلوب وأعوانه فى الاردن ، والدرس القاسى الذى أخذته اسرائيل فى قلقيليه وسقط لها فيه ٥٠ قتيلا باعترافها سيجعلها تفكر ثلاث مرات قبل معاودة الاعتداء ، وبعد أن بلغت اعتداءاتها فى أواخر سنة ١٩٥٦ أكثر من ١٨٠ اعتداء، تناقصت فى أول سنة ١٩٥٧ الى ٧٠ اعتداء ، كلهما تمت فى الليل ٠٠

شىء غريب لاحظته فى كل معسكر للجيش العربى ٠٠ مرآة عند البابمكتوب عليها « مظهرك وحسن هندامك جزء من الجندية » والحقيقة أن احدى الميزات الممتازة فى الجيش الذى شهدناه ، هى النظام التام ، والنظافة والاناقة ، وفى نفس الوقت الروح بين الضباط والجنود فى منتهى التلطف والديمقراطية ، وهذا فى وقت الفراغ ، أما فى وقت العمل، ويسمونه (الدوام) فلا ضحكة ولا إبتسامة ولا تبسط ، وانما عسكرية صارمة ٠٠

وأعجبنى فى أفراد الجيش العربى اطلاعهم الواسع على الشئون العربية والعالمية وهم يحللون الاحداث التى تجرى هنا وهناك بمنطق وفهم ، وأقولها

البقية على الصفحة التالية





المدن العربية فى مصر وسوريا والاردن والسعودية تطلق اسماءها على الدبابات الضخمة ومنها جده والاسكندرية

بورسعيد واسكندرية فى البحر الميت



القهوة العربية فى مكتب الرئيس غازى عربيات

بقية المنشور على الصفحة السابقة

بصراحة ، انهم يعرفون عن مصر أكثر من كثير من المصريين ، ولقد أحرجونا ، نحن أنفسنا ، ببعض الاسئلة عن مشروعات مصرية ، وشخصيات مصرية وعربية ، وكانوا هم يعرفون عنها أكثر منا ، ومع هذا كانوا يطالبوننا بالمزيد !!

وفى كل مكان كنا ندخله ، نخرج منه بعشرات الخطابات والرجوات ، لنحملها الى الرئيس عبد الناصر والى الشعب المصرى ، وأذكر ، ونحن فى العقبة ، اننا جلسنا فى نادى الضباط المطل على الخليج ، ومن بعيد وقف بعض الجنود الاردنيين يتهامسون ، ثم اختفوا من امامنا ، ثم عادوا مرة ثانية ، ثم اختفوا ، وفى المرة الثالثة حضر واحد منهم بخطوة عسكرية ، وحيا قائد الحامية ، واستأذنه فى تسليمنا خطابا خاصا للرئيس جمال عبد الناصر ، فأذن له القائد ، وبعد أن انصرف الجندى حضر واحد آخر من وحدة اللاسلكى ، وفعل نفس الشىء ، وفى النهاية طلب القائد منهم أن يحضروا خطاباتهم فى وقت واحد ! والطريف أن واحدا منهم لم يلحقنا فى العقبة ، فارسل خطابه الى عمان ، وواحد آخر أرسل خطابه الى القاهرة بعد ان عدنا !

اليوم الأسود لهم

وبعد هذه الجولة مع جيش الاردن ، فهمت أخيرا سر العناوين السوداء الضخمة التى ظهرت بها صحف بريطانيا يوم طرد جلوب فى مارس الماضى .

واحدها يقول : « **اسود يوم لبريطانيا فى الشرق الاوسط** » .

وآخر يقول : « **يوم حزين .. يوم حزين جدا لبريطانيا .. جلوب يعود الى لندن** » .

وثالث يقول : « **لم نشهد يوما اسود حالك السواد كهذا اليوم** » .

وآمنت اليوم بان بريطانيا وحدها ليست حزينة على طرد جلوب ، وعودة جيش العرب للعرب ..

ان اسرائيل ايضا حزينة ، لان المطرقة ستتحرك يوما وتهشم رأسها

صلاح إجلال



ابرع فرقةموسيقية فيجيوش العالماسمها « الصداحون » تعزف نشيد « الله اكبر »



همرشولد يقفز من فوق الونش العائم الى اللنش ، وخلفه الجنرال هويلر يسند ظهره ، وواحد من الهولنديين يسند ذراعه وحوله خبراء الامم المتحدة فى التطهير يراقبون السكرتير العام ، وفى الخلف يبدو احد الونشات وهو يحمل الكراكة الغارقة



بعد نصف ساعة من وصول همرشولد الى القناة امام مستشفى الاسماعيلية ارتفعت « ادجار بونيه » الى نصفها وكان كل جسمها مغطى بالاصداف والقواقع ونباتات البحر ، وعلى الشاطىء وقف عشرات المتفرجين ومئات من طالبات المدارس الاجنبية فقط ، يراقبون آخر عمليات التطهير ...

آخر عقبة كانت تسد قناة السويس

اخر عقبة فى القنال تم رفعها ، واسمها « ادجاربونيه » وهى أكبر كراكة فى العالم وعمرها سنتان ، وطولها خمسون مترا وكانت غارقة عند الاسماعيلية وأمام المستشفى تماما .. وشهد همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة آخر عمليات انتشال الكراكة .

وقد وصل همرشولد فى موعده تماما - الساعة العاشرة والنصف - وكان مبتسما يرتدى بذلة رمادية وكرافتة بنى بها دبوس ماسى كحدوة الحصان ، ومعه بانش ببذلة رمادى ، وهويلر ببذلة رمادى غامقة ويكاد يرقص من الفرح كأم العروس وبيرتز ببذلته الرسمية ووجهه الجامد .

ودار همرشولد حول « ادجاربونيه » وسمع الكابتن جان لولكاس قائد عملية التطهير وهو يقول له :

- فى أول يوم ربطنا سلكا هائلا من الفولاذ حولها ، وبدأنا نشد فانقطع السلك فربطنا اثنى عشر سلكا هائلا حولها ، واستعنا بثمانية جمال ! وضحك همرشولد وقال : جمال من الصحراء ؟

فرد الهولندى : بل عوامات ضخمة اسمها جمال لان لها سناما مثلها وتحمل اثقالا ضخمة فى صبر وهدوء .. واحضرنا كذلك أربع سفن تطهير هولندية وونشين ضخمين هما ادينا وكوندور

الرجل الانيق

وقال همرشولد للرجل الهولندى : لقد عشت فى بلادكم ثلاث سنوات ولى أخ ما زال يعيش هناك ، وأخرج همرشولد مشطا ليسرح شعره الخفيف المتطاير وبدأت « ادجاربونيه » تصعد ببطء فوق الماء وبعد نصف ساعة ارتفعت تماما وهى مغطاة بالقواقع والاصداف ، وكانت الاسماك تقفز منها وهى ترتفع برأسها من الماء الذى غطاها اكثر من اربعة شهور ..

ليس عندى مايوه

وتزاحم الصحفيون والمصورون حول همرشولد فابتسم وهو يقول لهم : ارجوكم السماح لى بالا اسقط فى الماء !!

وقال رالف بانش : ليس معى مايوه والا رحبت بنزولى فى القناة !!

وخرج همرشولد من فوق الونش الاول كوندور ، وبعد أن وصل الى اللنش الخاص به تذكر انه نسى ان يشكر قائد العملية الهولندى فرجع ثانية وصافحه وشكره . وبدأ يلتفت الى هويلر ويقول له : انه عمل رائع ، واهنئكم على المجهود الكبير الذى قمتم به .. والتفت همرشولد للصحفيين وقال : أليس عملا رائعا ان تتعاون امم العالم من أجل الخير والسلام .. ان هذا رأيى ولا اشك فى انه رأيكم

وسجلت محطات الاذاعة الامريكية والهولندية تسجيلا له وهو يعبر عن شعوره بالسعادة لانتشال اخر عقبة فى القناة ..

وبدأ همرشولد فى تصوير بعض المناظر الطريفة التى اعجبته .. مثل « ادجاربونيه » وهى ترتفع ببطء ، وطالبات احدى المدارس الاجنبية بالاسماعيلية وهن يراقبن العملية ويصفقن له ..

وبعد ساعة ونصف انتهت زيارتهم هم الاربعة : همرشولد وهويلر وبيرتز وبانش وكانت ادجاربونيه قد ظهرت كلها فوق القناة وبدأوا يحركونها لتفسح طريق الحياة عبر القناة ..

قام بتصوير هذا التحقيق الصحفى عن الجيش العربى الاردنى : حسن دياب المصور الخاص « لآخر ساعة »



سهر حى الزمالك يوم الخميس الماضى الى الساعات الاولى من الفجر .. فى الحفل الانيق الذى اقيم بمناسبة زفاف الآنسة هناء صفوت كريمة المهندس محمد مصطفى صفوت الى اليوزباشى ابراهيم حسين المدرس بالكلية البحرية نجل اللواء حسين ابراهيم . وقد حضر هذا الحفل رجال المجتمع المصرى وكرائم العائلات

وظائف خالية

خدمة للاسر المحترمة انشانا اقساما للسيدات يشترط الثقافة والتعيين فورا والمرتب كبير خابرن ٩٥٥ آخر ساعة

معهد الصحافة الحر بالقــاهرة ص· ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

شركة تامين تطلب طلبة وطالبات الجامعات للعمل من ٥ ــ ٧ مساء بمرتب ابتدائى ١٠ ج م خابر حسنين ص ب ٥٤٨ مصر

اعــلان

تعلن كلية الحقوق بجــامعة عين شمس عن حاجتها الى شغل الوظائف الآتية :

عدد

١ وظيفة أستاذ كرسى الاجراءات الجنائية بقسم القانون الجنائى

١ وظيفة أستاذ كرسى الماليــة والتشريع المالى بقسم الاقتصاد

١ وظيفة مدرس بقسم الشريعة الاسلامية

فعلى الراغبين ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة فى القانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ فى شأن تنظيم الجامعات المصرية أن يتقدموا بطلباتهم على الاستمارة رقم ١٦٧ ع·ح فى خمسة عشر يوما من تاريخ النشر مصحوبة بثلاث نسخ من الابحاث والمؤلفات برسم السيد الاستاذ الدكتور عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس بالعباسية

وعلى الموظفين بالمصالح الحكومية تقديم طلباتهم عن طريق مصالحهم مشفوعة بالموافقة

هذا ولن يلتفت الى الطلبات التى قدمت قبل هذا التاريخ أو التى ترد بعد الميعاد المذكور ·

٨١١٧

مدارس ومعاهد

اضمن مستقبلك .. لكى تحصل على وظيفة ضابط لاسلكى اتصل فورا

بمدرسة اللاسلكى

٦٣ شارع نوبار (باب اللوق)
فصول جديدة لضباط اللاسلكى وهندسة الراديو ، حضوريا وبالمراسلة

تانجو · رومبا · سامبا
فوكستروت · فالس · مامبو
تشاتشاه ــ روك أندرول
باصوديل ــ بايوه ــ سوينج
تلك هى الرقصات الشائعة



تعلمها على قواعدها

بمعهد روبير للرقص

ثلاثة فروع

المركز الرئيسى بالقاهرة
٨ ميدان سليمان باشا تليفون ٥٦٣٠٤

فرع الزمالك (خصوصى)
٢٣ ش حسن صبرى تليفون ٨٠٥٤١٥

فرع مصر الجديدة
٢٤ شارع الاهرام تليفون ٨٦٧٩٧٨

دروس خصوصية بمواعيد
فصول المجموعات حديث وباليه
بالمركز الرئيسى ومصر الجديدة
والزمالك خصوصى
قريبا الفرع الرابع

دليل الأسرة

فرصة وتفصيل

فرصة وتفصية
لطلبة الجامعات والمحامين ورجال الاعمال
مكتب جاردن سيتى للآلة الكاتبة ٨٤ شارع القصر العينى امام محطة شل



الصفحة الفلوسكاب ٤ قروش ومعها صورتان (طبع)
١٠٠ نسخة ٣ قروش

الى الشبان والشابات



لم يعد بعد الآن ازمة زواج بعد التسهيلات التى رسمها الاخصائى المعروف طه محمود القبانى

صاحب

شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (ا) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢

والتى جعلت كل شاب يفكر فى الزواج لانه سيحصل على أثاث منزل جميل ومتين بسعر مغرى مع أجود الخامات وبالتقسيط بسعر النقد

أصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها · بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المستورد رأسا

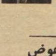
شركة صبرى

بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

موبيليات سعد

لصاحبها : سعد يوسف

١١ شارع عماد الدين عمارى الخديوى ت ٥٩٢٢٠



مجموعة فازات نادرة جاليه ســاكس · سيفر ومجموعة صور من أشهر الرسامين مقصاة · وأحدث موديلات الموبيليا بخصم خاص · لمدة أسبوع ·

عبده عوض



الاخصائى المعروف فى فن الستائر ، والمفروشات والبياضات

١٩ شارع هدى شعراوى ت ٣١٧٤٥

سيارات ولوازمها

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته ·زواج ــ تجارة ــ مشاكل ــ أمراض نفسية · بالحضور والمراسلة

لينجيرى فيسكوزا



٣٢ ش سليمان باشا تعرض مجموعة رائعة من جاكتــات وبلوفرات تريكو صوف للسيدات والاطفال ــ موديلات حديثة باسعار لا تزاحم

مكتب عرابى

وكيل الفنانين

متعهد حفلات الافراح والهيئات والنقابات

ت ٧٧٢٨٨

مطلوب لمكتب عرابى وكيل الفنانين جهاز تكييف AIR CONDITION خابروا تليفون ٧٧٣٨٨

للبيع او للايجار

لأصحاب المدارس الحرة بالعباسية

فيلا عشرين غرفة ممكن زيادتها مبنية على ٤٠٠ متر وحديقة ٩٠٠ متر بشارع السرايات امام كلية الهندسة ١٢٠٠٠ جنيه او ١٠٠ جنيه شهريا اتصلوا بتليفون ٥٥٤٣٤

بقالة البكرى الكبرى

٦٤ عثمان بن عفان بمصر الجديدة ت ٦١٣٥٢

لصاحبها

حسين عبد الرحيم البكرى

اجود أنواع البقالة الشرقية والافرنكية

بيع فاخر بالممارسة اليوم

لمفروشات عظيمة استيل صنع الخارج

٢٦ شارع الانتيكخانة شقة ١٠ دور ٢

أنتريه (مابل) كراسى رونيسانس · كونصول فيرفورجيه · باهو ماركوتيه · جاليه · صالون لويس الخامس عشر ريجانس · برجير وترابيزات ترياتو رمادى · فترينة فرنيمارتا · غرفة سفرة (رينــانس) · غرفة نوم سيكومور · راديو بيك آب مندى · فيليبس أشهر التابلوهات من جابيه دوبريه · ليدر تنبيه · برونز من كاربوه · أفخم تحف كريستال فرنسى · أفخر السجاجيد الايرانية والتركية بلوهات PIERRES DURES كريستال ديروش · سيفر · مورانو · بكاراه · تحف شينى · كابو ديمونتى · صينى فضيات · ثلاجة كهرباء (فريجيدير) ·· الخ ·· من التاسعة صباحا للسابعة والنصف مساء ·

شئون طبية

أطلب مجانا

رسالة لعصب الوركى من الدكتور لوريا بعيادته ١٢١ شارع النهضة بالقاهرة

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

مزادات

الخبير المثمن : م · كازانى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى والادوات المنزلية على الاطلاق ...

٩ شارع ٢٦ يوليو ــ ٢٨ شارع الموسكى

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٢٣ ــ ٥٩١٦٩

فرع: المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالمر التجارى

تليفون ٢١٩٦

ورنيش النسر للارضية

اقتصادى ممتاز مصرى مضمون



محلات **سيد غنيم**

٤ شارع حمام التلات تليفون ٥٣٠٠٥
٣٣ شارع وكالة الليمون بالاسكندرية

اتصلوا

بشركة الهندسة والانارة المصرية

٤ شارع نجيب الريحانى

لاعلاناتكم المضاءة باشعة النيون والفلورسنت

فى الحال



مكتب خطاب

٣٤ شارع رشدى

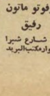
الساحة سابقا

لاول مرة فى القطر المصرى

بالفوتوسكوب

تصوير المستندات طبق الاصل

التسليم فى الحال



بمحل جرينتش

١٦ شارع عدلى امام التلغراف وفوتو ماتون رفيق

٧٧ شارع شبرا بجوار مكتب البريد

ابتسم

الربيع ..

الربيع كما تعلم لا يبدأ الا فى ٢١ مارس ، والمفروض فى الرجل ألا يسمح للمشاعر الربيعية بمداعبته قبل ذلك التاريخ ، ولكن ما ذنبى أنا اذا كنت مطبوعا على العملية وكانت مشاعرى ــ مثل ساعتى ــ مقدمة نوعا ؟

اذا نظرت منذ أيام الى جليستى الحسناء فاذا بمشاعرى تعيش فى عز الربيع ، واذا بى أتنحنح وأقول باسما :

ــ النهارده ١٩ مارس ··

وانتظرت ان تعلق على هذه الجملة فلم تفعل ··

ــ وبكره ٢٠ وبعده ٢١ ··

هكذا اضفت ، منتظرا أن تخرجها الاضافة من صمتها ، فلم تخرج ··

قلت شارحا :

ــ ٢١ مارس زى مانتى عارفه أول فصل الربيع ··

وهو شرح كفيل باخراج اى فتاة عن تحفظها ، لاسيما وقد شفعته باصلاح الكرافته ، فهل تصدق انها ظلت مصرة على صمتها ؟

ولكننى لم أيأس ··

ــ لطيف قوى فصل الربيع ·· موش كده ولا ايه ؟

فمطت شفة سفلية جميلة فى كل الفصول ولم تزد عن قولها « م·· م·· م·· » ، أى زامت دون أن تتكلم ، فعلمت أنه يجب على تشجيعها بذكر شىء من مفاتن الربيع ··

ــ خدى ورد الربيع مثلا ·· دى وردة بيضة ·· دى وردة حمرة ·· دى فلة ·· دى ياسمينة ·· دى قرنفلة ·· دى بنفسجة ·· دى زنبقة ·· دى اقحوانة (وانا لا اعرف ما هى الاقحوانة ، ولكننى لاأشك فى أنها جميلة ، وزهرة ايضا)

وعشرة أصناف أخرى من الزهور ذكرتها لها ، وربطتها فى باقة تعبيرية جميلة ، مع تلوين صوتى بما يناسب الوان الزهور المتعاقبة ، مع ضم أصابع يدى الخمس وتقبيلها بعد ذكر كل زهرة فهل تصدق ان شيئا من كل ذلك لم ينجح فى تحريك شعرة واحدة من مشاعرها ؟

موشى ديان فى اجازة

أتى فى الانباء ان موشى ديان رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلى قد منح أجازة ، وترددت الاشاعات بأنها اقالة لا أجازة ، وذلك بعد ما عرف عن الخلاف بينه وبين بن جوريون حول انسحاب الجيش من سينا وغزة ، وكيف تفاقم ذلك الخلاف عندما تجرأ القائد فضرب بقبضته على مكتب بن جوريون صائحا :

ــ أزاى تأمرنى بالانسحاب بعد ماشفت النصر بعينى ؟

فرمقه بن جوريون فى غيظ من جراته ثم قال باسما :

ــ عينك اليمين ·· ولا الشمال ؟

وهى اهانة تستطيع ان تفهمها اذا كنت تعرف أن موشى ديان هو القائد الوحيد فى العالم الذى يقود جيشه بعين واحدة ·

حدوتة

كان الزوج كهلا والزوجة شابة ، كما يحدث فى بعض الاحيان · وكان محافظا رجعيا ، وهى لعوب طروب ، كما يحدث فى أغلب الاحيان ·

ثم سقط الزوج على فراش المرض ، فقال الاطباء أنه سيموت ، وان على زوجته أن تفصل فستانا أسود ·

لم تنفعه الادوية والعقاقير ، ولكنها أطالت فى عمره عدة أيام ، حتى تنتهى زوجته من تفصيل فستانها الاسود ·

وارتدت الزوجة الفستان وكان خليعا مكشوفا ، لانها كانت لعوبا طروبا ، فى حين ان زوجها كان محافظا رجعيا ·

ودخلت على زوجها قرابة الفجر متسللة لترى هل مات أو لم يمت بعد ، وكان لم يمت بعد ·· اذ بربش نحوها بعينين يداعبهما شبح الفناء وقال ·

ــ شوفى لك فستان تانى ··· أنا ماعنديش ارملة تمشى بفستان زى ده !

من فضلك يا جدعان ..

قلت مستطلعا :
– انتى ما بتحبيش الزهور ولا ايه ؟
– م.. م.. م.. م..
دمدمة ميمات جديدة فى زومة جميلة ، ولم تزد ولكننى لم أيأس ، اذا كانت الزهور لم تفلح فى هزها فلابد ان من بين مفاتن الربيع ما يؤدى هذه الرسالة .

قلت بلهجة ماكرة وانا ادعك كفا بكف :
– على كل حال الربيع موش زهور وبس .. لأ .. الربيع فيه حاجات تانيه كمان .. موش كده ولا ايه ؟

فرفعت حاجبا جميلا يسألنى ماذا تكون هذه الحاجات ، وهى الفرصة التى كنت أنتظرها ..

قلت وانا أقرصها فى ذراعها قرصة عقلية (أى بعقل لا بيدى) ..
– يعنى موش عارفة ؟
وانتظرت لحظة ثم استرسلت :

– موش عارفة آن الربيع هو فصل الجمال ؟ والغزل ؟ والحب ؟ والغرام ؟ والوجه ؟ والهيام ؟ و ..

واكتفيت بهذا القدر حيث أننى كنت اتكلم على سبيل المثال لا سبيل الحصر ، متوقعا آن تهزها هذه الكلمات الرهيبة ، أو على الاقل تتسبب فى احمرار وجهها . فهل تصدق أن وجهها لم يتغير بالمرة ، وأن وجهى أنا هو الذى احمر ؟

فثارت ثائرتى على هذه الفتاة الصخرية وصحت فى استنكار :
– ايه الحكاية ! انتى عاوزة تفهمينى انك ما بتحبيش الربيع ؟ !
فنطقت أخيرا ...

ظلت حينا صامتة تتأملنى بنظرة زجاجية باردة ثم انفجرت قائلة :
– تقدر تقول لى ايه فايدة الورد والحب والغرام والربيع كله فى البيئة اللى انا عايشة فيها ؟

فاصارحك القول باننى لم افهم ماذا تعنى ، حتى تبرعت هى بالشرح قائلة :
– تصور انى لو استعرضت كل الرجالة اللى أعرفهم .. وقارنتهم بيك انت .. الاقيك تعتبر وجيه وحلو وظريف

ونفخت الفتاة فى وجهى بصفتى رمزا لبيئتها ثم نهضت وانصرفت .. تاركة معى حقيقة صغيرة .. أن الذئب الكامن فى نفسى لن يكون سعيدا هذا الربيع .



هانت !
الزوج : ياترى ح تفضلى مخلصةلى طول حياتى ؟
الزوجة : طبعا ياتوتو ... همسنتين تلاتة حاجة ؟!

احصائية واشاعة

تقول الاحصائية التى نشرتها المصادر الاسرائيلية نفسها ، ان سكان مستعمرة « نحل أوز » الواقعة على حدود غزة ، يتالفون من ٩٣ نسمة لاغير ، كلهم من الشبان دون الثلاثين ، الذكور منهم ستون شابا ، والاناث ٣٣ فتاة ، تمت بينهم حتى تاريخ الاحصائية ١٦ حالة زواج لاغير .

تلك هى الاحصائية ، وأما الاشاعة فتروى كيف تلقت حكومة تل ابيب ذات يوم برقية عاجلة من سكان المستعمرة يقولون فيها :

« ستون شابا وثلاث وثلاثون فتاة فى مستعمرة واحدة .. الرجا تدارك الحال فورا لتحقيق التعادل »

وقد كان من الطبيعى ان تحظى هذه الصرخة بالاهتمام اللائق من المسئولين الذين أرسلوا الى المستعمرة برقية عاجلة تقول :
« نظرنا شكواكم .. وسوف نرسل لكم عددا من الفتيات لتحقيق التعادل »

وعكفت الحكومة على جمع الفتيات الراغبات فى الهجرة الى تلك المستعمرة ، وكادت تنفذ اجراءات شحنهن عندما تلقت برقية عاجلة جديدة تقول :
« اخطاتم فهمنا فى معنى التعادل .. لانريد مزيدا من الفتيات ، بل مزيدا من الرجال »

حكايات باسمة

قال غنى الحرب لزميله !
– عاوز أقدم للحاج ابراهيم هدية .. لكن محتار أقدم له ايه ..
– ليه ماتقدملوش كتاب ؟
– عنده واحد !

⊙

– **أنا** موش ح اتجوز الا اذا لقيت بنت مختلفة عنى فى كل الصفات ..
– تبقى بسيطة .. الدنيا مليانة بنات أذكيا ودمهم خفيف !

⊙

الابن : ايه رايك يابابا انى لما أكبر أشتغل مؤلف ؟
الأب : ده يتوقف ...
الابن : على ايه ؟
الأب : على مدى قدرتك على احتمال الجوع !



الزوج : مافيش حاجة .. اصل مراتى عزمت امها عندنا فى عيد الأم !

سياسة عليا

أخيرا استقرت السيدة جولدا مايرفى تل أبيب بعد ان طال بها التجول فى أوروبا وأمريكا ، حيث اجتمعت ما وسعها الاجتماع برجال السياسة وعلى رأسهم المستر دالاس والمسيو موليه ، علما بأن اجتماعها مع الاخير دام فى أحد الايام ساعتين كاملتين .

والشائع فى بعض الاوساط ان الوزيرة الاسرائيلية قد تلقت فى هذه الاجتماعات بذور السياسة الجديدة التى يجب ان تنتهجها اسرائيل فى المستقبل ، تلك السياسة التى يؤكد بعض المراقبين انها لم تدخل بعد فى مرحلة التبلور ، وان السيدة جولدا سوف تحتاج – قبل ان تضع صورتها النهائية – الى فترة من الوقت قد تطول الى تسعة أشهر .

أغنية للاطفال فوق ١٦ سنة

عندى قطة هادية
واسمها مرجانة
خرجت بره فاضية
ورجعت مليانة !

المطربة : بالذمة أنا موش مليت الصالة بصوتى ؟
الناقد : أيوه ... مليتيها ... وفضيتيها !

⊙

القاضى : انت متأكد انك لما قابلت المتهم كانت الساعة ٩ وربع ؟
الشاهد : أيوه يا فندم .
القاضى – لكن الدنيا كانت ضلمة .. والشارع مهجور مافيهش ساعات عمومية ... ومع ذلك متأكد انها كانت تسعة وربع ؟
الشاهد : أيوه يا فندم .
القاضى : انت كلمت الراجل ده ؟
الشاهد : أيوه يافندم .
القاضى : وقلت له ايه ؟
الشاهد : قلت له تسمح تقول لى الساعة كام ؟!

⊙

فيفى : النكتة اللى حكيتيها فى الحفلة امبارح عمرها ستين سنة على الاقل ...
ميمى : ياسلام .. تعرفى ان ذاكرتك قوية ؟!

نكتة الاسبوع

« مع الاعتذار للشاعر العربى حسان بن ثابت »

لم يعرف لماذا اختارت زوجته لولده اسم حسان ... حتى عاد يوما ليفتح الدولاب فوجد فيه ثابت !

بختك هذا الاسبوع

لنا صديق يؤمن بالنجوم ولا يشك فى ان حظه ومستقبله معلق بين برج الثور والحمل ، فلا عجب ان أساله عن سبب وجومه وحزنه الظاهر ساعة لقيته فيقول :
– الاسبوع ده كله يظهر انه ح يكون زفت فى زفت ... آنا ح اترفد من الشغل ، ومراتى ح تقابل رجل أحلامها وابنى اللى فى اللفة ح تيجى له اخبار مزعجة !



حيثيات حرية جديدة

• أنت حر فى أن تشكو أى إنسان
ونحن أحرار فى أن ننشر لك شكواك
• أنت حر فى أن تنتقد أى تصرف ..
والكتاب أحرار فى أن يجعلوا من نقدك فكرة عامة

امامى فى هذا الاسبوع حيثيات حكم صدر فى الايام الاخيرة .. هى فى نظرى ، قبل أن تكون مجرد حيثيات فى قضية خاصة ، مفتاح باب واسع الى حرية جديدة !

باب طالما طرقناه نحن الصحفيون ، وطالما طرقه معنا كتاب للسينما والمسرح والاذاعة ، محاولين أن ندخل منه اليك .. فلا احد يفهم ما نريد ، أو يسمع فيجيب ويفتح لنا الباب .

ثم اذا حاول أحدنا أن يمد يده ليدفع الباب ويدخل ، وجد سيف « السب والقذف » مشرعا فى وجهه .. فيتراجع ويهرب ويتحمل — على مضض — سخرية الناس والمجتمع ، واتهامهم له بالجبن والنفاق ، أو يتقدم ويدخل فتكون النتيجة أن يدفع — ثمنا لجريمة القذف — تعويضا .. من عرقه وقوته ، أو سجنا .. من عمره وحياته .

ولا مرة حاول أحدنا أن يسمع شكواك من محام أو مهندس أو طبيب وأن ينشرها على الناس . الا هاج المحامون والمهندسون والاطباء وثاروا ، وذهبوا الى المحاكم يشكون ، وخرجوا بأحكام كفيلة بأن تخرب بيت الصحفى وبيت صاحب الجريدة .

ولا مرة حاول كاتب أن يصنع للسينما أوالمسرح أو الاذاعة فكرة تدور حول خطأ ارتكبه محام أو مهندس او طبيب او اى صاحب مهنة اخرى لها رابطة أو نقابة .. الا وجد نفسه امام أمرين :

اما ان يتراجع ويسكت أمام الثورات العارمة ...

واما ان يتقدم ويمضي ويتحمل الاحكام القاسية الصارمة .. حتى وصلت الحال الى حد بدات معه الرقابة على الافلام والمسرحيات فى التمثيليات ، تتدخل من تلقاء نفسها — منعا للدوشة ووجع الدماغ — فتمنع كل فكرة تحمل هذا المعنى ، أو تعالج مثل هذه المشاكل .

كان المحامى انسان لا يمكن ان يرتكب خطا .

وكان المهندس ملاك لا يصح ان يقدم على جرم ...

وكان الطبيب اله لا يعقل أن يأتى — كسائر البشر فى كل مجتمع — أمرا يجعله موضع مؤاخذة أو عتاب !

***

ولا احب ان يفهم أحد ان تكرار الفاظ المحامى والمهندس والطبيب فى هذا الكلام معناه انهم هم وحدهم الذين اعنيهم بالحديث .

فقد ثار الحلاقون ذات مرة ، لان المرحوم نجيب الريحانى أراد ان يتعرض لهم فى فكرة مسرحية من مسرحياته !

وثار الزراعيون فى الايام الاخيرة ، لان فيلما من الافلام صور واحدا منهم فى صورة المزور نهاز الفرص !

وثار النوبيون وهاجوا لمجرد انى كتبت عنهم مرة أنهم « يرطنون » فلا نفهم ماذا يقولون !

بل لقد حدث ان محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «آخر ساعة» وجد مرة أن ثمة خطأ يرتكبه بعض الزملاء فى نقابة الصحفيين .. وانه لا يصح السكوت على هذا الخطأ ، مادمنا نحن الصحفيون لا نسكت عن اخطاء الآخرين .

فكتب فى الموضوع وانتقد المخطىء ..

واذا به يواجه بثورة ما بعدها ثورة .. واذا هو محكوم عليه بالمثول امام مجلس تاديب .

ولولا انه كان يعرف ما يقول .. ويعرف الطريق الى اثبات كل حرف فيه .. لسار الصحفيون الذين انتقدهم حتى نهاية الشوط !

وهكذا أصبحنا نبتعد ، بقدر المستطاع ، عن مشاكل الناس مع الفئات والروابط والنقابات .

وهكذا ابتعد الكتاب عن التعرض لمثل هذه الشخصيات ، فلم تعد تستطيع ان تجد قصة او مسرحية او تمثيلية تعالج مشكلة يكون بطلها الشرير واحدا من ذوى المهن ، أو خريجى المعاهد العليا والجامعات ... فلا يستطيع الكاتب مثلا أن يصور موظفا مرتشيا فى الوقت الذى ترد الينا فيه من المجتمعات الراقية قصص وأفلام أبطالها أطباء مجرمون وصحفيون قتلة وقضاة مرتشون!

لان جريمة القذف .. مرنة . وواسعة ومطاطة ...

تتحقق اركانها القانونية بكل صيغة كلامية او كتابية او توكيدية ، او بكل صيغة ، ولو تشكيكية ، من شانها ان تلقى فى اذهان الجمهور عقيدة ، ولو وقتية ، او ظنا ، او احتمالا ، ولو وقتيا ، فى صحة الامور المدعاة .

حتى ولو كان ذلك كله واردا ، على سبيل التصريح .. او التلميح .. أو التعريض .. او الثورية .. أو فى قالب المديح .

ولا يمكن لصحفى أو كاتب أن يجد فى هذا كله ثغرة يفلت منها ، اذا وقعت الواقعة ، وقدم الى المحاكمة .. الا فى القليل النادر جدا .

وهو ما حدث فى هذه القضية بالذات ، التى أثارت حيثياتها فى نفسى كل هذه الخواطر .

***

القضية كانت بيننا وبين نقابة الاطباء ..

أما سببها .. فهو أن «آخر ساعة» نشرت فى عام ١٩٥٦ مقالا بعنوان : « فضيحة طبية ضخمة — لماذا يكتب الاطباء شهادات طبية مزيفة » .

وكانت شكوى النقابة الى القضاء ، تتلخص فى ان كاتب المقال نسب الى اربعة اطباء انهم زوروا شهادات طبية ، تقرر انهم قاموا بتطعيم بعض التلاميذ بالمصل الواقى من السل ، واورد عبارات تتضمن قذفا وسبا فى الاطباء وفى نقابتهم ، منها العنوان ذاته ، ومنها ان الرغبة فى الكسب دفعت بعض الاطباء الى العودة لتجارة الشهادات او تجارة المرض ، بدلا من تجارة الموت ، وان الاطباء الاربعة كاذبون فى شهاداتهم ، وانهم خالفوا التقاليد الطبية التى قررها مجلس نقابة الاطباء وهى ان مهنة الطب خدمة ولا يجوز مزاولتها فى اى ظرف وباى طريقة كتجارة .. وان الاطباء مفرضون اذا اعطوا شهادات بالتطعيم بمصل ، لايوجد اى عقاب او الزام لمن لايرغب فى تطعيم ولده او ابنته به وان هذه الشهادات مزورة ، وبقى على نقابة الاطباء ان تتحرك ضد هؤلاء الاطباء لتتخذ علاجا حاسما لمشكلة الشهادات الطبية ، وهى المشكلة التى يشكو منها الجميع .

ثم قالت النقابة بعد ذلك : أن « آخر ساعة » نشرت بعد شهرين من المقال الاول مقالا ثانيا عن اكتشاف الدكتور على مطاوع لدواء جديد يعالج به السل .

وقالت النقابة : ان المقال فيه عبارات تتضمن قذفا وسبا فيها وهى :

« هل هناك فوضى مثل هذه الفوضى التى حدثت فى مصر ، نقابة الاطباء تسمع عن الاكتشاف ، وتعقد جمعيتها العمومية ، وتعلن ثورتها على الطبيب الذى خرج على قانون المهنة ، وانها جريمة .. يشترك فيها اطباء الامراض الصدرية ونقابة الاطباء ووزير الصحة ضد هذا الوطن .. ضد هذا الشعب .. ضد ملايين المرضى بالسل فى مصر .

واوردت المجلة وقائع غير صحيحة ، منها أن احدى الصحف نشرت نبا الاكتشاف ، فاجتمعت نقابة الاطباء لتعلن ثورتها وغضبها على وزير الصحة الذى كفر بقوانين المهنة الطبية ، وداس كرامة الاطباء ، ونشر الانباء الطبية فى الجرائد.

وانتهت النقابة بعد هذا كله بأن المقالين تضمنا نسبة أفعال الى الاطباء والى نقابة الاطباء لو صحت لاستوجب بعضها العقاب ، واستوجب البعض الآخر الاحتقار عند أهل الوطن .

وبهذا او بذاك تستكمل جريمة القذف أركانها .

***

ولقد كسبت النقابة القضية فى محكمة الدرجة الاولى .

وكسبنا نحن الاستئناف .

وكسبنا معه مفتاح باب الحرية الجديدة :

حيث أن المقال لا يتضمن قذفا فى نقابة الاطباء ، لان الوقائع الواردة فيه لا توجب معاقبة النقابة ولا احتقارها عند اهل الوطن ، وانما هى لو صحت لأوجبت معاقبة الأطباء الاربعة الذين أصدروا الشهادات . **وليس نسبة أمور الى اطباء أربعة مما يحط من قدر نقابتهم أو كرامتهم فى نظر أهل الوطن ، فالكل يعترف للاطباء بعلمهم وفضلهم ويقر بشرف مهنتهم ، ولا يشينهم أن تكون قلة من بينهم — أن صحت الوقائع المستندة اليها — قد سلكت غير الطريق السوى ، فالطيب والخبيث فى كل بيئة مما تقضى به طبيعة الاشخاص .**

وحيث أن الذى تحصله المحكمة من المقال أن **الكاتب كان يسعى الى تعريف القراء بالانباء التى تهم المصلحة العامة ،** وموضوع الوقاية من مرض السل كان ولا يزال من أهم مشاكل هذا البلد واهله ، **ولم يكن يقصد الى تحقير الاطباء او نقابتهم أو الحط من قدرهم وكرامتهم .**

وحيث ان المحكمة لا ترى فى المقال الثانى عن اكتشاف الدكتور على مطاوع لعلاج جديد للسل قذفا فى نقابة الاطباء يوجب احتقارها عند أهل الوطن ، وانما هو **نقد يبيحه النشر** ؛ فموضوع السل كان وما يزال من الموضوعات التى تهم هذا البلد واهله على ما سلف من القول .

وحيث ان صحة الوقائع الواردة هى التى دفعت المجلة . وهى تستهدف المصلحة العامة ، الى ابداء رايها فى تصرف النقابة ، **وهو نقد مباح ، ولا تحاسب المجلة على خطا رأيها ، ان كان ثمة خطا ، ما دامت — وهى تنقد — قد اعتقدت صحة ما رات ، ولم تتجاوز فى التعبير عن دائرة المعقول المنتظر** من مثلها فى مثل الظروف التى كانت فيها الحماسة للقضاء على مرض السل والتى كان الموضوع فيها . **ولا يعيب النقد أن يلجأ الناقد الى السخرية ، ولا يبطله ان تستعمل فيه عبارات مرة أو قاسية او عنيفة اذا كانت الظروف والوقائع تجعل ذلك معقولا واذا كان الناقد حسن النية توخى النفع العام ، واعتقد صحة الرأى الذى أبداه .**

.. وبعد

هل يرى احدكم انها مجرد حيثيات حكم فى قضية خاصة بيننا وبين نقابة الاطباء ... او انها — كما قلت — مفتاح باب واسع الى حرية جديدة ؟!

حريتك فى أن تشكو . أى انسان .

وحريتى فى أن أسمع شكواك وانشرها على الناس .. ولا أخشى عقوبة سب أو قذف .

حريتك فى أن تنتقد أى تصرف .

وحرية الكاتب فى أن يجعل من نقدك موضوعا عاما يظهر على المسرح أو يعرض على الشاشة . فتكون فيه العظة والعبرة والعلاج .

لكيلا تبقى فى مجتمعنا ثغرة ..

ونمضى كلنا على الطريق ..

صلاح هلال



أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد
وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيــك » بعد ارسـاله لان العنوان غير واضح .

مليم واحد

اقترح على مصلحة البريد ان تخصص اسبوعا لضحايا العدوان الثلاثى على مصر ، وذلك بأن تضيف الى كل طابع بريد من فئة العشرة مليمات ، طابعا من فئة المليم الواحد .. وتجمع هذه الحصيلة الزائدة وتخصص لضحايا هذا العدوان الغاشم ..

عصام الخولى
آداب القاهرة

الملك السابق .. ياوزارة التموين

فى كوبونات الجاز ، التى نتسلمها من وزارة التموين ، شهريا ، لاحظت ، وبخاصة فى شهرى فبراير ومارس ، أن جميع الكوبونات عليها صورة الملك السابق ، وهى نفس الصورة التى كانت تطبع على النقود فئة العشرة قروش.. اننا نسأل وزارة التموين : هل لديها أيضا ازمة فى ورق الكوبونات ؟!!..

محمد صبرى
السنبلاوين

العمودية بالانتخاب

لماذا لاتكون العمودية بالانتخابات كما يحدث فى البلاد الاوروبية وامريكا ؟..

ان بعض العمد يستغلون نفوذهم أسوأ استغلال ، ولا سيما فى القرى المصرية ، وهم كثيرا ما يكونون من ذوى الاطيان ..

وحينما يعلم العمدة ، أن العمودية اصبحت بالانتخابات ، لن يعمل الا ما فيه صالح رعاياه لكى ينتخبوه مرة ثانية..

ابراهيم جبارة
سراى القبة

الحيوان !!

قالت الزائرة لابن صاحبة المنزل ، عندما رأته يلعب بمعطف أمه المصنوع من الفراء الثمين :

— هل تعلم يا حبيبى ، أى حيوان تعذب ليعطى لأمك هذا الفراء الذى تلعب به ؟..

فقال الطفل على الفور :

— نعم .. أعلم .. انه أبى !!..

ادوارد نجيب حنا
ببا

لماذا ؟!.

لماذا يبقى اسم شارع «مجلس النواب» حتى الآن ؟ أليس من الغريب أن يقوم « مجلس امة » فى شارع يحمل أسم المجلس القديم ؟

محمد كامل صبرى
الدقى

« مهندسين بحمير » !

لفت نظرى بتفتيش كفر سعد ، أن المهندس الزراعى يركب حصانا أو حمارا ليمر به على المزارع ، وقد تكون مساحة أرض المرور ٢٠ ألف فدان مثلا.. ألم يكن من الواجب أن تخصص الحكومة موتوسيكلا يتناسب مع مدنية العصر الحاضر ، وتوفيرا للوقت والجهود .. بدلا من دابة عرجاء عرضة للامراض والموت، وبذلك نتفادى تعطيل الاعمال ونوفر ثمن الطعام الذى تأكله هذه الحيوانات فى الفترة التى لاتشتغل فيها !

محمد رشاد فياض
كفر سعد

لا داعى للعجب !

أصيب أحد رجال الدين ذات يوم بمرض خطير ، وكان يعتذر من عدم مقابلة أصدقائه الذين كانوا يترددون على المستشفى للاطمئنان على صحته ..وحدث أن طلب صديق له ، عرف بالحاده واستهتاره بالدين ، رؤية الرجل فأذن له . فلما دخل حيا المريض ، وقال :

— عجبت كثيرا لسماحك لى بالزيارة، بينما تضن بها على أصدقائك المقربين .

فقال رجل الدين :

— ليس هناك مايدعو الى العجب .. اننى واثق من رؤية أصدقائى فى الدار الآخرة ، لو قدر لى أن أموت . أما أنت، فاننى أخشى أن تكون هذه آخر مرة أراك فيها !.

ماهر شلبى
اسيوط

مدرسة الاختيار ..

راعت الدول الاجنبية مدارسها الاولية التى منها يستقى التلاميذ معرفتهم ، فخصتها بكثير من المزايا . . من ذلك تزويدها باللعب المختلفة والآلات المتنوعة، كهربائية وغير كهربائية، ثم يترك للتلاميذ مطلق الحرية فى اختيار مايريدون منها ليلعبوا به أو ليحطموه على السواء، على أن يكونوا خلالها تحت مراقبة لجنة من المدرسين الذين يحددون ميولهم ونفسياتهم ليوجهوا كلا منهم الوجهة الصحيحة اللائمة له ..

ما أحوجنا الى مثل هذا النظام، حتى لايكون العلم مفروضا على أبنائنا ،بل يكون بمحض ارادتهم وميولهم .

محمد سليمان النجار
الاسكندرية

حتى « الفراغ » .. غلط !

فى نشرة الدعاية للمشروع الامريكى كتب على غلاف النشرة الانجليزية

Is these a vacuum ? if so, who... etc..

وكلمة **«vacuum»** التى استعملت بمعنى فراغ . ليس لها معنى الفراغ المقصود . أما معناها فهو « فراغ فى الهواء » أى مطبات فى الهواء.

«an empty space without even air in it»

أما الكلمة الصحيحة التى كان يجب استعمالها فهى : **«avacuity»** وهى بمعنى الفراغ المقصود ..

حسين كامل
العباسية

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

خطر المغامرات العاطفية

تلقيت هذا الاسبوع رسالتين من سيدتين توشك كل منهما ان تقدم على مغامرة عاطفية يائسة . وقد رايت ان اميز الرسالتين ، وارد عليهما ردا مستفيضا، عساى ان اعجل بانقاذ امراتين من سبل الغواية ، وصون مستقبل اسرتين من خطر التزعزع والانهيار
قالت السيدة الاولى : « ل . م . بشبرا » :

● كنت احب شابا وهبته نفسى فى ساعة طيش وجنون ثم اختفى فجأة وعلمت انه قد اضطر الى السفر خارج القطر . ثم انقضت بضعة اسابيع واعتقدت انى حامل منه . فخشيت ان افتضح فأسرعت وتزوجت رجلا من اقاربى لا احبه . وما كاد يتم زواجى حتى ادركت انى لم اكن حاملا فاسودت الدنيا فى عينى ويئست . ولكن حبيبى عاد واتصل بى وعرض ان يتزوجنى . فماذا افعل ؟ .. هل اناصب زوجى العداء كى يضيق ذرعا بى فيطلقنى ؟ . .

وهذا هو ردى عليها :

الا تحمدين الله على انه وفقك الى زوج انقذك من ورطتك ، وستر عارك ، واحسن معاملتك ، وامنك على مستقبلك وحياتك ؟ .. كيف يمكنك ان تؤثرى عليه الآخر بعد ان استحل انتهاك حرمتك ، ثم تخلى عنك فجاة ونبذك ؟ .. كيف يمكنك ان تثقى فى انسان عابث مستهتر فاز منك بكل شىء دون ان يقيد نفسه حيالك بشىء ؟ .. لماذا لم يسرع بالتزوج منك وهو يعلم علم اليقين انك ضحيت فى سبيله بأعز واقدس ما لديك ؟.. لماذا لم يقم بواجبه ويخطبك قبل ان يسافر ؟ .. تنبهى يا بنيتى واستيقظى . واحكمى على الناس بأعمالهم لا بالعواطف التى تخلعينها انت عليهم ، والتى تغرر بك وتخدعك وتحول بينك وبين النظر الى حقيقة اخلاقهم . ان زوجك مضمون لك اما الآخر فغير مضمون ولا مامون . فلا تفرطى فى الواقع من اجل الخيال ، وانبذى المستهتر كما نبذك ، وقابلى زوجك معروفا بمعروف واصبرى .

ولسوف يمن الله عليك بطفل يملأ فراغ نفسك ، ويوثق الرابطة بينك وبين زوجك ، ويشعرك بالفارق العظيم بين متعة الاستقرار والامن ، وبين الاندفاع فى مغامرة عاطفية غير مامونة العواقب من المحتمل جدا بل من المؤكد ان تعقبها خيبة ثانية قد تقضى على حياتك شر قضاء .

وقالت السيدة الثانية « و . ل باسكندرية »

● تزوجت رجلا طيب القلب ولكنه ضعيف يهوى السهر وتعاطى المسكر ويهملنى فعشت معه فى عذاب . ثم تعلقت بآخر احبنى . فارتاب زوجى فى مسلكى ، فأمعن فى شرب الخمر امعانا شديدا وطفق يضطهدنى . وانا فى الواقع حائرة فى امرى . لا استطيع ان استغنى عن الرجل الذى يحبنى ويفرج عنى ، ولا استطيع ان اصلح اخلاق زوجى واشفيه من رذائله واجنبه تعاطى المسكر بحيث اكتفى به واتخلى عن حبيبى . فماذا افعل ؟ . .

وهذا هو ردى على السيدة :

ان الذى يريد ان يصلح انسانا يجب ان يكون افضل منه بل قدوة له . فكيف يمكنك ان تقومى اخلاق زوجك وتشفيه من دائه وانت نفسك قد لوثت اخلاقك وعشت بواجبك واتخذت لنفسك خليلا ؟ .. ان هذا العمل الشائن قد اثار غيرة زوجك والهب شكوكه وضاعف فى نفسه حب الخمر والتهافت عليها . فأنت اجرمت مرتين : انتهكت شرف زوجك وخدعته ثم زدته فى الوقت نفسه انغماسا فى رذيلته .

ولا ريب ان مسلكك هذا سيجعل من زوجك رجلا مدمنا على الخمر، يدفن همه فيها ، ويستعصى فيما بعد على أى كان ان يشفيه من سلطانها . فاذا شئت ان تنقذى زوجك وتربحيه لنفسك واولادك ، فيجب ان تكونى افضل منه . يجب ان تركزى اهتمامك فيه وتنبذى على الفور خليلك . ومتى ارتدت اليك كرامتك فسيحس زوجك انك قد اصبحت له وحده . وعندئذ تتبدد وساوسه وشكوكه ، فيضعف اقباله على الخمر . فيمكنك انت فى تلك اللحظة ان تعالجيه متوسلة باخلاصك ووفائك واستعدادك النزيه لخدمته



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تنس أن الاشياء الصغيرة التى نعتبرها نحن تافهة ،قد يكون لها اثر اكبر من أى حدث عظيم .. حاول ان تتغاضى عن كل ما يثير نفسك وحفيظتك . ولكن فى الوقت ذاته لاتكن متهاونا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

أيام الاسبوع المقبل سيكون أغلبها سعيدا.. وأنوار الامل ستشرق على قلبك ومشاعرك .. ابتسم لها وتزود منها .. املك زمام عواطفك بعض الشىء فان كيوبيد يصوب سهامه .. أكثر الناس سعادة فى هذه الفترة هم مواليد ١١ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

أخبار كثيرة تصل اليك ، وحوادث تجرى .. وأحوال تنقلب رأسا على عقب .. ابتعد عن كل ما يثير الشكوك .. وانج بنفسك من المشاكل التى تثور حولك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ أبريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لا تتعجل الايام ، فكل شىء سيأتى فى موعده ، ولا تعتقد مطلقا أن الحوادث ستكون طوع ارادتك ، اذا سبقتها بآمالك وأحلامك .. أنت من السعداء اذا كنت من مواليد ١٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

الظروف المحيطة بك قد تكون غامضة بعض الشىء ، لكن موقفك فيها حسن ، فاستمر فى مجاراتها كما ترى أنت لا كما يرى سواك .. واحترس .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

حاول أن ترى نفسك فى عيون من حولك .. انك بهذه الطريقة تستطيع أن تطلع على كثير من أحوالك وعيوبك ، لانهم يرقبونك ويرونك فى الوقت الذى لا تستطيع أنت ان ترى فيه نفسك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يونية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

فكر فيما حدث بالامس .. واسترشد به فى تجارب اليوم والغد ، فان الايام تعيد نفسها ، وقد ترى نفسك أمام تجربة مماثلة مررت بها منذ أمد قريب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اغسطس

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الضوضاء التى تثار حولك لا أساس لها .. فاحتفظ بهدوئك ، ولا تحاول أن تتدخل فيما لا يعنيك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :

ستأتيك أنباء سارة مبهجة ، وستوفق فى مشروع كنت تفكر فيه وتعد له من زمن بعيد .. الايام القادمة تحمل مفاجآت لم تكن متوقعة ، فانتظر .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ أكتوبر ..

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

انك تعطى أهمية كبيرة لاشياء كثيرا ما تبدو صغيرة فى أعين الناس ، حاول أن تسأل الناس دائما نصيحتهم ، فانها مجدية فى أحوال كثيرة ، ولا خاب من استشار .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لاحظ تصرفاتك مع أهلك ومعارفك ، واعدل عنها اذا رأيت فيها أى التواء ، فانها هى التى ترسم طريقك فى الحياة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

قد تفتح الابواب المغلقة أمامك .. اليوم أو غدا ، فانتظر ولا تيأس ،ولا تتشاءم ، فدوام الحال من المحال ، وان بعد العسر يسرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر

فى كل جهة .. متعة وثقافة ..



اقرأ فى عدد أبريل

من

المختار

هذه الموضوعات الممتعة

لا تحاول الانكار .. أنت تحب الثرثرة

حقائق تكشف عنها الدراسات التى أجريت أخيرا فى فن ملاحظة أعمال الآخرين . ان نوع الثرثرة الذى يفضله كل منا ليس الا مرآه لداخلية نفسه تعكس ما فيها ..

أسرار مدهشة عن دورتك الدموية

ان الغبطة التى تشعر بها عندما تضغط باصابعك على معصم اليد هى التمتمة الخافتة لاحدى عجائب العالم ..

المرأة التى تعيش فى قلوب الرجال

انها الفتنة وليس الجمال الذى يترك أثرا فى الرجال ..

امرأة مغامرة جعلتنى أشعر بضآلتى

امرأة مغامرة جعلتنى اشعر بضآلتى، التحدى يثير عزمها فى العالم بأسره ، كل شىء فيه يثير شوقها الى المعرفة

لا تقتلى زوجك قبل الأوان

ليست النقود بديلا عن الحب ، ولا النجاح بديلا عن الرضى وحسن العشرة ، على كل زوجة أن تقرأ هذا المقال ، فان كاتبته زوجة

اقطع وحدك هذا الطريق الطويل

رجل من رجال الاعمال يعلم مئات من الشبان كيف يعتمدون على انفسهم فى تحمل المشاق والمتاعب ... وله فى ذلك طريقة فريدة يلقنها فى مدرسة للمغامرات التى تكون الرجال ...

كيف تبدأ الحياة

فى كل يوم يكشف العلماء عن جديد فى علم الحياة ... انها قصة الولادة منذ كانت نطفة حتى أصبحت خلقا آخر .. انها قصة من أروع قصص الطبيعة ...

قل لطفلك كل شىء عن الجنس

قد يسألك طفلك ، هل يمكن أن تلد أمى قططا وكلابا . فلا تضحك ، فان الطفل يسأل جادا ولا بد من توضيح الحقائق أمامه ...

كتاب الشهر جسر عند أنداو

لن تعرف أبدا حقيقة أعمال البطولة التى دارت وراء متاريس بودابست ، الا بعد أن تقرا هذه المأساة الصادقة، التى كتبها بدمائهم الذين ماتوا ورواها الذين قاتلوا . انها سجل من نار ، وعبرة للعالم كله .

٢٥ مقالاً وملخص كتاب

١٩ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر